فعالية برنامج إرشادي مبني على القصة في تحسين مهارات الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول بسلطنة عُمان

The effectiveness of story-based Guidance Program in Enhancing Spiritual Intelligence Skills Among First Grade Students in the Sultanate of Oman

مريم بنت سعيد بن سليمان السيابية

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

قسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عُمان

2024م/ 1445هـ

جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY

فعالية برنامج إرشادي مبني على القصة في تحسين مهارات الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول بسلطنة عُمان.

The effectiveness of story-based Guidance Program in Enhancing Spiritual Intelligence Skills Among First Grade Students in the Sultanate of Oman.

إعـداد

مريـم بنت سعيـد بن سليمـان السيابيـة

رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

إشـــراف

د. أمينة بن قويدر مشرفًا رئيسًا

د. شريف سعودي مشرفًا ثانٍ

2024م/ 1445هـ

قرار اللجنة المناقشة

فعالية برنامج مبني على القصة في تحسين مهارات الذكاء الروحي لدى طلبة الصف الأول بسلطنة عمان

أعدتها الطالبة:

مريم بن سعيد بن سليمان السيابية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/4/16م

المشرف الرئيس	المشرف الثاني
أمينة بن قويدر	شريف السعودي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. فاطمة المخينية	أستاذ مشارك	اللغة العربية	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. عبدالفتاح الخواجة	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة نزوى	
3	المناقش الداخلي	د. عصام اللواتي	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. أمينة بن قويدر	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	

إقــرار الباحثــة

الإقـــــــــرار:

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرســالة تم تحديد مصــدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحثة الخاصة، وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحثة: مريم بنت سعيد بن سليمان السيابية

التوقيع:

إهداء

بكل معاني الحب أهدي هذا البحث:

إلى الذي علمني أبجدية الحياة، ورسم لي خريطة النجاح

أبي طيـــــــب الله ثـــــــراه

،،،

إلى ملهمتي في هذه الحيـــاة، وحياتي فــوق هذه الحيـاة

أمـــي الحبيبـــة حفظهـــا الله

،،،

إلــى النفس التي آنـس بها، وأسكــن إليهــا

زوجـــــــــي الحبيـــــــب

،،،

إلــى نبضــات قلبـــي، وسعادتــي وأنســي

ابــني وابــنــتي الحــبــيــبــان

،،،

إلى اخوتـي وأخواتـي وأهلي وأحبابي ومن ساندني ووقف معي

"أهديكم هذا العمل المتواضع"

الباحثة

مريم بنت سعيد بن سليمان السيابية

شكر وتقدير

﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ يونس: ١٠

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصـــالحات، وتطيب الحياة، وتتنزل البركات، الحمدلله ما تم جهد ولا ختم ســعي إلا بفضــله، وما تخطى العبد من عقبات وصــعوبات إلا بتوفيقه ومعونته، فبفضــلك اللهم أتممت رســالتي لنيل درجة الماجســتير، فاللهم انفعني بما علمتني، وانفع بي، فالحمد لله على حســن التمام والختام.

إلى منارة العلم والعلماء، إلى هذا الصـرح العلمي الشـامخ.. جامعة الشـرقية.. إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، أساتذتنا الأفاضل أهدي إليكم شكري الجزيل، وأبعث إليكم رسائل العرفان بالجميل.

ثم أخص بالشكر لمن سخرت نفسها ووقتها وعلمها لترشدني لإتمام رسالتي.. الدكتورة أمينة بن قويدر.. التي طالما أمدتني بالتوجيهات والملاحظات والمتابعة التي خدمت هذا البحث خدمة كبيرة في جميع مراحله فلها مني كل الشكر والتقدير، وأتبع شكري للدكتور شريف السعودي لما قدمه من مراجعة وتصويب للجانب الإحصائي، والمساندة المتواصلة، والآراء القيمة.

كما أتقدم بالشـكر والتقدير إلى جميع أسـاتذتي الأفاضـل العاملين بقسـم علم النفس على كريم عطائهم، ومسـاندتهم الدائمة، وأخص بالشـكر الدكتور إبراهيم الوهيبي، والدكتور أمجد جمعة، والدكتور عامر الحبســـي، والدكتورة جوخة الصـــوافية، الذين أكرموني بوقتهم الثمين لإمدادي بالتوجيهات والملاحظات والمتابعة التي خدمت هذا البحث.

ولكل من مد لي العون، وأســـدى لي معروفًا، أو قدم لي نصـــيحة لإخراج هذا العمل. أشكركم جميعًا.

قائمــة المحتويــات

الموضـــوع	الصفحة
قرار اللجنة المناقشة	أ
إقرار الباحث	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ – ز
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ط
ملخص الرسالة باللغة العربية	ي
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	ك
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	**10-1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
فرضيات الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	8
الأهمية النظرية	8
الأهمية التطبيقية	**9**
مصطلحات الدراسة	9
حدود الدراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**40-11**
أولًا: الإطار النظري	12
1. الذكاء الروحي	12
الذكاء الروحي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة	12
مفهوم الذكاء الروحي	13
النماذج المفسرة للذكاء الروحي	15
أهمية الذكاء الروحي	19
الذكاء الروحي عند الأطفال	21

الموضـــــوع	الصفحة
تنمية الذكاء الروحي عند الأطفال	22
2. الارشاد بالقصة	24
مفهوم القصة	24
عناصر ومقومات بناء قصة الطفل	24
أهمية قصص الأطفال في الإرشاد التربوي	27
استراتيجيات وفنيات الأنشطة المصاحبة لرواية قصص البرنامج	28
الإرشاد والعلاج القصصي	29
تطبيقات أساليب وفنيات الارشاد والعلاج النفسي على قصص البرنامج الارشادي	30
ثالثًا: الدراسات السابقة	32
أ. دراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية الذكاء الروحي	32
ب. دراسات تناولت فعالية القصة في تعديل السلوك	37
التعقيب على الدراسات السابقة	40
موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	40
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**41-57**
منهج الدراسة	42
مجتمع الدراسة	42
عينة الدراسة	43
تجانس أفراد العينة	43
اعتدالية التوزيع وتجانس أفراد العينة في مقياس الذكاء الروحي	44
أدوات الدراسة	45
استمارة ضبط المتغيرات الدخيلة	45
مقياس الذكاء الروحي	46
وصف المقياس	46
الخصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الأصلية	46
الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية	47
أولًا: الصدق	47
الصدق الظاهري	47
الصدق الداخلي	47

الموضـــــوع	الصفحة
ثبات المقياس	49
تصحيح المقياس	49
البرنامج الارشادي القائم على القصة لتنمية الذكاء الروحي	50
أهداف البرنامج	51
مخطط لجلسات البرنامج الارشادي	52
صلاحية البرنامج وضبطه	55
المقابلة النصف موجهة	55
إجراءات الدراسة	56
الأساليب الإحصائية	57
الفصل الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	**70-58**
عرض وتحليل النتائج	59
أولًا: التحليل الكمي	59
نتائج الفرضية الجزئية الأولى	60
نتائج الفرضية الجزئية الثانية	61
نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	61
ثانيًا: التحليل الكيفي	62
خلاصة التحليل الكيفي	64
مناقشة النتائج	66
الاستنتاج العام	69
التوصيات	70
مقترحات الدراسة	70
قائمة المراجع	**77-71**
أولًا: المراجع العربية	71
ثانيًا: المراجع الأجنبية	76
قائمة الملاحق	**111-78**

قائمـــــة الجـــــداول

جدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	خصائص العينة	44
2	قيم اختبار شابيرو ويلك **(Shapiro-Willk)** للقياس القبلي	44
3	قيمـة **u** لـدلالـة الفرق في القيـاس القبلي للـذكـاء الروحي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	48
4	الصدق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي	49
5	معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الذكاء الروحي	55-52
6	مخطط جلسات البرنامج الإرشادي المبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي	61
7	اختبار **(Mann–Whitney U test)** لـدلالـة الفروق بين المجموعتين في الذكاء الروحي في القياس البعدي.	60
8	اختبار **(Wilcoxon signed rank test)** لدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي الذكاء الروحي للعينة	62
9	اختبار **(Wilcoxon signed rank test)** لدلالة الفروق بين القياس القبلي والتتبعي للعينة التجريبية في الذكاء الروحي	62
10	إجابات أمهات الطلاب وأستاذتهم على أسئلة المقابلة لبعد تطبيق البرنامج	66-65

قائمـــــة الملاحـــق

ملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استمارة ضبط المتغيرات	79
2	مقياس الذكاء الروحي الصورة الأولية	82-81
3	مقياس الذكاء الروحي الصورة النهائية	84-83
4	البرنامج الارشادي المبني على القصة	105-85
5	أناشيد قصص البرنامج	107-106
6	قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج	108
7	تسهيل مهمة باحث	109
8	موافقة وزارة التربية والتعليم على الدراسة البحثية	110
9	صور من تطبيق البرنامج	111

فعالية برنامج إرشادي مبني على القصة في تحسين مهارات الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول بسلطنة عُمان

إعداد: مريم بنت سعيد بن سليمان السيابية إشراف الدكتورة: أمينة بن قويدر

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المبني على القصة في تحسين مهارات الذكاء الروحي لطلاب الصف الأول بسلطنة عُمان، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف الدراسة، كما استخدمت الأدوات التالية: مقياس الذكاء الروحي، والمقابلة، والبرنامج الإرشادي.

تكونت عينة الدراسة من (48) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول بمدرسة إبراء للتعليم الأساسي، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية تكونت من (22) طالبا وطالبة تلقت برنامجا إرشاديا مكونا من (12) جلسة على مدار ستة أسابيع من التطبيق، ومجموعة ضابطة تكونت من (26) طالبا وطالبة لم تتلق البرنامج. وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ورصد كل من القياس القبلي والبعدي للمجموعتين، وبعد ذلك رصد القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد شهر من التطبيق، وبعد التحليل الإحصائي للنتائج المتحصل عليها، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القياس البعدي للذكاء الروحي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القياس البعدي ومتوسط درجات القياس التتبعي للمجموعة التجريبية. وقد تم دعم نتائج التحليل الكمي بتحليل كيفي، وتوصلت الباحثة إلى أن كلا التحليلين يدعم الفرضية الأساسية القائلة: إن البرنامج الإرشادي المبني على القصة فعال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

الكلمات المفتاحية: *القصة- الذكاء الروحي-طلبة الصف الأول.*

The effectiveness of story-based Guidance Program in Enhancing Spiritual Intelligence Skills Among First Grade Students in the Sultanate of Oman

Prepared by: Maryam Said Sulaiman AI Siyabi

Supervision: Dr: Amina Benkouider

ABSTRACT

The study aimed to assess the effectiveness of a storytelling-based counseling program in enhancing the spiritual intelligence skills of first-grade students in the Sultanate of Oman. The researcher utilized a quasi-experimental design and employed the following tools: a spiritual intelligence scale, interviews, counseling program.

The sample consisted of (48) students from Ibri Basic Education School, randomly divided into an experimental group (22 students) receiving a 12-session counseling program over six weeks and a control group (26 students) receiving no counseling or treatment. After implementing the counseling program and assessing both pre- and post-measurements for both groups, as well as a follow-up measurement for the experimental group one month later, and after statistical analysis of the results, the following conclusions were reached: There were statistically significant differences in the mean scores of post-measurements of spiritual intelligence between the control group and the experimental group, in favor of the experimental group, and There were statistically significant differences between the mean scores of pre- and post-measurements of spiritual intelligence for the experimental group, in favor of the post-measurements, and There were no statistically significant differences between the mean scores of post-measurements and follow-up measurements of spiritual intelligence for the experimental group. Quantitative results were supported by qualitative analysis, leading the researcher to conclude that both analyses support the basic hypothesis stating that the storytelling-based counseling program is effective in developing spiritual intelligence among first-grade students.

Keywords: *Storytelling, Spiritual Intelligence- First grade students.*

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمـــــــــة الدراســـــــــة

مشـــــــــكلة الدراســـــــــة

أهـــــــــداف الدراســـــــــة

حـــــــــدود الدراســـــــــة

تعريـــف مصـــطلحات الدراســـة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمـــــة:

يُعد العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة للإنتاج، وتتأثر مهاراته وقدراته تأثرًا مباشرًا بما يكتسبه في مرحلة الطفولة، فالاهتمام بالطفولة اهتمام بالحاضر والمستقبل معًا. وتُعد السنوات الأولى من حياة الإنسان من أهم السنوات، فوعي المجتمع مرتبطٌ بتقديره لمدى أهمية مرحلة الطفولة، ولذلك يجب أن يوليها من الاهتمام والرعاية أكثر ما يولي أية مرحلة أخرى، لأن خبرات سنوات العمر الأولى لها أهمية بالغة في تشكيل النمو في المستقبل الأولي في حياة الطفل، وأنّ تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتمادًا كليًا على ما يقدمه المجتمع من رعاية واهتمام للطفل، وهذا يؤكد أن نجاح الدول ثقافيًا وعلميًا واقتصاديًا يتأثر بمدى فاعلية البرامج التي تقدمها التربية والتعليم لمرحلة الطفولة (علي،2014).

وتكمن أهمية مرحلة الطفولة في كونها مرحلة استهلالية للمراحل القادمة، فهي الأساس التي ترتكز عليه حياة الفرد، كما أنها تعد من الفترات الحساسة في حياته حيث يمتاز فيها بالحركة والنشاط والمرونة والقابلية للتعلم، وهي مجال لاكتساب الخبرات التي تترك أثرا قويا في حياته المستقبلية (أحمد،2018).

ولمّا كان الاهتمام بالطفل أمرًا حتميًا وواجبًا تربويًا، كان لا بُدَّ علينا من تهيئة جيل مستقيم منذ الصغر، نغرس في نفوسهم معنى الضمير، الذي يوجّه سلوكهم نحو التصرف الصحيح دائمًا، ولقد اعتنى ديننا الإسلامي بتنمية الجانب الروحي لدى الإنسان، لدوره الكبير في تهذيب النفس ونقاء الروح، تلك الفطرة الطبيعية التي فطر الناس عليها، فما كان تشريع العبادات إلا تنظيمًا للبشرية في حقوقها وواجباتها وأحكامها ونواهيها، التي تغرس في الإنسان محددات السلوك القويم الذي يُعدّه لمواجهة الحياة (عراقي ومحمد،2017).

وقد شـــهدت الســـنوات الأخيرة تغيرات في النظم الاجتماعية وتحولات في القيم الأخلاقية، ارتبطت بما يشهده العالم اليوم من تغيرات تكنولوجية واقتصادية وسياسية هائلة، وما تبعتها من قضايا أخلاقية تتطلب اتخاذ موقف مبني على قيم دينية وأخلاقية تجاه تلك القضـايا، مما يتوجب إعادة النظر وتكثيف الجهد لتنشئة الأطفال على الأخلاق الفضيلة ونبذ العنف والكراهية (عراقي ومحمد،2017).

وتعد تنمية الجانب الروحي لدى الإنســـان بداية من الطفولة ووصـــولا إلى الشـــيخوخة أحد متطلبات الصحة النفسية في جميع مراحل النمو الإنساني، فهو أحد المداخل الإيجابية الحديثة لخفض الســـلوكيات الســـلبية من خلال تنمية قدرات الفرد الروحية وقيمه وأخلاقه، ووعيه الداخلي وارتباطه بمصـــدر أعلى قوة، لذلك يعتقد الفقي(2011) أن تنمية الذكاء الروحي يســـاعد على رؤية الجوانب المبهجة من الأمور الصـعبة، ويعزز الشـعور بالطاقة الإيجابية، وبذلك توضـح أرنوط (2008) الذكاء الروحي بأنه القدرة على التصـرف بعاطفة وحكمة ومحاولة تحقيق السـلام الداخلي والخارجي (الاتزان) بغض النظر عن الظروف.

ومن هنا تكمن أهمية الذكاء الروحي في كونه الموجّه لحياتنا نحو معرفة الفرق بين الأمور المناسبة وغير المناسبة، الجيدة والسيئة، وتزداد أهميته عند أولئك الذين يحرصـون على تحقيق التوازن في حياتهم اليومية من خلال إدارة الضـغوطات، فالأشـخاص الذين يمتلكون مسـتوى عال من الذكاء الروحي يمنعون أنفســـهم من القيام بأي عمل مخالف للمبادئ التي يؤمنون بها، لأنهم يمتلكون قدرة عقلية تسـيطر على أفعالهم وترشـد قلبهم نحو الطريقة المُثلى للتعامل مع المشـكلات مما يدفعهم إلى العمل وتحقيق أهدافهم بشكل يسير ومستمر(الربيع، 2013).

ومن جهة أخرى فقد ازداد إيمان التربويين بأهمية القصـــة في تنشـــئة الأطفال وتربيتهم التربية الصـــالحة، نظرًا لوجود علاقة قوية تربط بين الطفل والقصـــة منذ الصـــغر، وأن معظم أهداف التربية يمكن تحقيقها من خلال القصـص المقدمة للطفل، فهي تنير تفكيره وعقله، وتمس مشـاعره وأحاسيسـه، مما يسـاعده على اكتسـاب العديد من المهارات الاجتماعية (حسـين وسـيد،2020)، فضـلًا عن أن الأسـلوب القصـصـي يُعد من أهم الوسـائل لإثارة الدافعية للتعلم لما يثيره من تشـويق للسـامع الذي يستدعي التركيز والانتباه في تتبع الأحداث التي تروى في القصة (توفيق وخلف،2008).

وبالإضافة إلى الاستخدامات التربوية للقصة، لها أيضا استخدامات علاجية وإرشادية، فوفقًا للرفاعي (2013) تعتبر القصة من أهم الوسائل التي تستخدم في إرشاد الطفل حيث تستثير رغبته واهتمامه وتسمح له بالتنفيس عن مشاعره وخبراته المؤلمة، كما يسقط مشاعره وأفكاره على خبرات أبطال القصة.

ومن الدراسات والبحوث التي أكدت أهمية وفاعلية أسلوب القصة في سلوك الطفل، دراسة عبد الحميد (2020) التي أثبتت فاعلية القصة لتنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة، ودراسة عليوه وآخرون (2021) التي أوضحت مدى فاعلية القصة في خفض اضطراب الأعراض السلوكية لدى طفل الروضة، كما أثبتت دراسة الصايغ وعز الدين (2021) دور القصة الفعّال في تخفيف السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية، وأكدت دراسة عبدالله (2020) على دور القصة في تنمية بعض مهارات المشاركة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

وانطلاقًا من أهمية الذكاء الروحي في تحقيق الاتزان النفسي للأفراد، ومدى تأثير سرد القصة وانعكاسها في تغيير سلوك الطفل، فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية الذي تستهدف استخدام سرد مجموعة من القصص لمحاولة تنمية الذكاء الروحي للطفل.

مشكلة الدراسة:

يمر الإنسان في حياته بمراحل متتالية ومترابطة مع بعضها البعض، حيث تُبنى كلٌ منها على أساس ما قبلها، وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فهي الأساس التي تقوم عليها المراحل اللاحقة، إذ بها تتشكل شخصية الإنسان التي سيواجه بها العالم من حوله، وتأتي أهمية هذه المرحلة في استعداد وتقبل الطفل للتوجيه والإرشاد فمن السهولة فيها تشكيل سلوك الطفل وتعديله، ففيها تنغرس المبادئ والقيم، وتُكتسب المعارف والاتجاهات، وتظهر الميول والمواهب، ويحدد على إثرها الطموح.

كما أن السنوات الأولى من حياة الطفل لها أهميتها الخاصة، لأن الأطفال خلال هذه السنوات ينشأ عندهم الضمير، فيحاولون تقليد الآباء واكتساب ما لديهم من قيم واتجاهات، فيتعلمون منهم الخير

والشر، والحلال والحرام، وهذا مصداقًا لقول الرسول ﷺ (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه و يمجسانه...)، وفي أغلب الأحيان تكون قيم واتجاهات الوالدين مكتسبة من المجتمع، ومن ثم يطبقها أطفالهم على سلوكهم الخاص، فيشعرون بالإثم وتأنيب الضمير إذا لم يتبعوه، وحقيقة الأمر هم يكتسبون رقابة ذاتية داخليه تقيّم سلوكهم (الرشيدي، 2014).

إذ تعد هذه المرحلة أرضًا خصبة للبناء والنماء، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة،زاد اهتمامه بأطفاله، وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله فالاهتمام بالطفل مظهر من مظاهر التطور والرقي فضلًا عن كونه مطلبًا انسانيًا محتومًا، وكان لزامًا أن تهتم المجتمعات بأطفالها، وذلك لأن كل الخبرات التي يكتسبها الطفل سارةً كانت أم مريرة سوف تترك بصماتها على حياة الطفل في مراحله القادمة، فالطفولة السعيدة تقود إلى مراهقة سعيدة وآمنة ثم إلى شباب سعيد ومنتج وهكذا (سومية، 2021).

ونظرًا لأهمية البرامج التدريبية والإرشادية والتعليمية لهذه المرحلة؛ اتجه العديد من العلماء والباحثين لإعداد برامج وقائية نمائية خاصة للأطفال تتضمنها العديد من الإستراتيجيات والأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم.

وللجانب الروحي أهمية كبيرة؛ لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي، وله الدور الأكبر في توجيه سلوك الفرد، ودراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات، ومنها الذكاء الروحي، تؤثر في تصرفات الأفراد وسلوكياتهم في حياتهم المستقبلية، والتي بدورها تنعكس آثارها على المجتمع إيجابًا كان أم سلبًا (الخفاف وناصر، 2012).

والذكاء الروحي هو مجموعة من القدرات والمواهب التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية للتكيف مع أحداث الحياة المختلفة، والوصول إلى حالة من الاتزان والصحة النفسية، وهو الذي يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح، وفي علاقتهم بالعالم الخارجي وبذلك يتضمن الوصول إلى فهم أعمق للحياة (أحمد، 2018).

فهو البوصلة التي توجّه سلوك الأطفال في اتخاذ الخيارات الأخلاقية والوجدانية، فهو بمثابة رقابة ذاتية داخلية في أعماق النفس البشرية لتحفظها من الوقوع في الأخطاء والزلات، لتبعدهم عن الطريق الخطأ وترشدهم إلى الطريق الصحيح (عواقي، ومحمد، 2017).

ويشير الفقي (2011) إلى أن الأطفال هم أقوى دليل على وجود الذكاء الروحي بما يتمتعون به من فضول، وحب استطلاع، وطاقة، وحماس، وتلقائية، وما إلى ذلك، كما أن تنمية الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب المبهج من الأشياء، واستعادة الصفات التي يتمتع بها الأطفال من فضول، وحماس وإصرار، وبهجة؛ ما يجعلهم أكثر وعيًا وإدراكًا للصورة الكاملة لهم وللكون ومسؤوليتهم فيه (بيزان، 2007).

وقد أكدت الدراسات على التأثير الايجابي الذي يتركه الذكاء الروحي في الأفراد، وقد تنوعت الدراسات التي تناولت تنمية الذكاء الروحي للأطفال وأثر ذلك على جوانب مختلفة لديهم: منها دراسة الدفتار (2009) التي أوضحت العلاقة الارتباطية الطردية بين الذكاء الروحي والتفاؤل والالتزام الديني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الذكاء الروحي والاكتئاب والتشاؤم، وكذلك دراسة الصبحية (2013) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الذكاء الروحي ودافعية الانجاز، وأيضًا دراسة أبو الديار (2015) التي أظهرت فعالية الذكاء الروحي في خفض السلوك التنمري لدى الأطفال.

ومن هنا وجب البحث عن تدخلات وقائية نمائية؛ لتنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال، ومن هذه التدخلات النفسية الهامة القصة، حيث تُعد القصة من أهم الأساليب التربوية والارشادية والعلاجية التي تؤثر في تعليم وتدريب الفرد في جميع مجالات الحياة لما لها من أهمية كبيرة في نضج الشخصية وصقلها، فهي تسمو بوجدان الطفل، وتثير تفكيره، وتجعله يرى نفسه، ويفهم ذاته، ويدرك مشاعره، ومشاعر الآخرين من حوله، فنجده يتقمص إحدى شخصياتها، ويتوقع أحداثها، فالقصة تعمل على تنشيط الأجزاء العاطفية والفكرية لدى الأطفال، مما يساعدهم على اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية، والعاطفية، والتي تمكنهم من الوعي بمشاعرهم وانفعالاتهم وتوظيفها التوظيف الصحيح (توفيق وخلف، 2008).

واهتمت العديد من الدراسات باستخدام القصة مع الأطفال لأغراض إرشادية، منها دراسة عزيز (2018) التي أوضحت العلاقة الارتباطية الموجبة بين القصة والذكاء الانفعالي، ودراسة حسين وسيد (2020) التي أسفرت عن التأثير الإيجابي للقصص في تحسين الذكاء الوجداني، ودراسة علوة وآخرون (2021) التي بينت فعالية سرد القصة في خفض اضطراب الأعراض السلوكية لدى أطفال الروضة.

وبناءً على الأهمية التي تقدم ذكرها لمتغير الذكاء الروحي وتنميته في مرحلة الطفولة ونظرًا لأهمية القصة في تنمية المهارات المختلفة وتعديل السلوك، وانطلاقا من خبرة الباحثة كمرشدة دينية، حيث لمست أن سرد القصة للأطفال فعّال في تعديل سلوكهم، وتنمية جوانب مهمة في شخصياتهم، فتوقعت الباحثة أن هذا الأســـلوب من الممكن أن يكون فعّالا في تنمية الذكاء الروحي وعليه تم طرح التساؤل الرئيس التالي:

هل البرنامج الإرشادي المقترح المبني على القصة فعّال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول بسلطنة عُمان.

فرضيات الدراسة

- **الفرضية الرئيسية:** البرنامج الارشادي المقترح المبني على القصة فعّال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الصف الأول بسلطنة عُمان.

وتتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي للذكاء الروحي لصالح العينة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للذكاء الروحي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي للمجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- بناء برنامج مبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الصف الأول.
- التحقق مما إذا كانت القصة تساهم في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.
- التحقق من أثر البرنامج المبني على القصة في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول بعد التوقف عن البرنامج.

أهمية الدراسة

ويمكن تقسيمها إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو التالي:

- **الأهمية النظرية**

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمفاهيم حديثة في مجال الصحة النفسية، حيث يمكن أن توفر أدبًا تربويًا في مجال الذكاء الروحي الذي يعد من المكونات الأساسية للصحة النفسية، ومحددًا هاما للنجاح على اعتبار أنه ينتمي إلى علم النفس الإيجابي، إذ تعد هذه المفاهيم من القوى الإيجابية في الشخصية.

كما تعد الدراسة اتجاهًا حديثًا في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول، حيث تمثل الدراسة الحالية إضافة في مجال الذكاء الروحي في البيئة العمانية نظرًا لندرة الدراسات التجريبية التي تناولت الذكاء الروحي فضلًا عن انعدامها في فئة الأطفال (في حدود علم الباحثة).

كما تتضح أهمية البحث في أنه يتناول فئة عمرية هامة وهي مرحلة الطفولة التي تعد بمثابة القاعة الأساسية للمراحل القادمة، إذ تُعد هذه الدراسة هامة للمسؤولين لتدريب الأطفال على المهارات الروحية التي تُعد الفرد للمسؤولية المجتمعية.

فالتركيز على متغير الذكاء الروحي لدى الأطفال متغير هام تؤكد الدراسات على أهميته فهو ينعكس بالإيجاب للأخلاقيات المطلوبة لتنشئة الفرد وخفض السلوكيات غير المرغوبة، (وفقًا لما أكدته الدراسات المدرجة أدناه).

وبمنطلق الخبرة المهنية للباحثة وجدت أنّه من المهم جدًا التركيز على الجانب الروحي للأطفال، لما لاحظته من تغييرات إيجابية في سلوكيات الأطفال عند تقديمها أنشطة تساهم في تنمية الذكاء الروحي في إحدى المدارس الابتدائية.

كما أن سرد القصة يعتبر من الأساليب العلاجية والإرشادية الهامة في إرشاد الطفل والدراسات حولها قليلة (على حد علم الباحثة) خاصة الدراسات العربية.

- **الأهمية التطبيقية**

تتضح أهمية الدراسة التطبيقية في تقديم برنامج إجرائي واضح لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول، والذي قد يفيد المعلمين والمرشدين في المدارس، كما أنه من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن تطوير البرامج التدريبية لمعلمات المدارس الابتدائية بحيث تشمل أهمية الذكاء الروحي وتأثيره الإيجابي في تنشئة الأطفال.

وكذلك قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعلمين في تسليط الضوء على أهمية القصة في تنمية الذكاء الروحي الذي ينعكس إيجابًا في سلوكيات الأطفال، كما يمكن أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى زيادة فاعلية أداء النظام التعليمي في المدارس الابتدائية بسلطنة عُمان وعلى مستوى هذه المرحلة التي تعتمد عليها المراحل اللاحقة، مما يحقق التطور المستمر في المراحل التعليمية.

مصطلحات الدراسة

- **فعالية:** "هي القدرة على تحقيق النتيجة طبقًا لمعايير محددة، وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملًا" (بدوي، 1977: 127).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه التأثير الناتج عن مرور الطلبة ببرنامج مبني على القصة في تحسين مهارات الذكاء الروحي.

- **برنامج إرشادي مبني على القصة:** مجموعة من الإجراءات المتكاملة والمترابطة والمؤلفة من عدد من الأهداف والموضوعات، والأنشطة والفعاليات والأساليب التي تهدف إلى تزويد المتدربين بمعارف وخبرات لتطوير أدائهم في ضوء احتياجاتهم (بني مصطفى، السعود، 2005)، وتعرفه

الباحثة إجرائيًا: بأنه مجموعة من المواقف والخبرات المنظمة والمتضـــمنة مجموعة منتقاة من القصــص التي يكون لها مضــمون، ويتم ســردها بطريقة شــيقة وجذابة من خلال الأداء التمثيلي، والتدريبات العملية، والأناشيد المتضمنة أهداف كل قصة والمناسبة لطلاب الصف الأول، ويتألف هذا البرنامج من (12) جلسة إرشادية تطبق على مدار (6) أسابيع وتصل مدة الجلسة الواحدة إلى (50) دقيقة.

- **الذكاء الروحي:** قدرة الفرد على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف الموجودة فيها (Wigglesworth,2006) وتعرفه الباحثة إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها في مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** سعت هذه الدراسة على تصميم برنامج إرشادي مبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الصف الأول بسلطنة عُمان.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الأول بمدرسة إبراء للتعليم الأساسي.
- **الحدود المكانية:** محافظة شمال الشرقية بولاية ابراء في مدرسة إبراء للتعليم الأساسي
- **الحدود الزمانية:** في شهر نوفمبر وديسمبر، الفصل الدراسي الأول من العام (2024/2023).
- **حدود الأدوات:** تحدد البحث بأداتين هما:
  - مقياس الذكاء الروحي من إعداد جوهر (2022) لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بالخصائص السيكو مترية لهذا المقياس وبمدى قدرته على قياس مستوى الذكاء الروحي
  - برنامج إرشادي مبني على القصة من إعداد الباحثة.
- **حدود علمية:** وتتحدد علميا بالمتغيرات التي تناولها البحث وهي: الذكاء الروحي، والقصة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيـــد

الـــــــــــــــــذكاء الروحـــــــــــــــــــــي

الارشـــــــــــــــــاد بالقصـــــــــــــــــــــة

الدراســـــات الســـــابقة والتعليـــــق عليهـــــا

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصـــل الإطار النظري للدراســـة ويحتوي على عرض يتعلق بالجوانب النظرية لمتغيرات الدراسـة حسـب ما تناولته الأدبيات في علم النفس، وكذلك الدراسـات السـابقة، وقد جاء مرتبًا كالتالي: الجزء الاول ويحتوي على الإطار النظري وهو مقسـم إلى الذكاء الروحي والإرشـاد بالقصـة، والجزء الثاني مخصص للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أولًا: الإطـــار النظـــري

1. الذكاء الروحي

ربما قد يعزف الكثير من علماء النفس والباحثين عن الخوض في الذكاء الروحي بســـبب غموض مفهوم الروح واعتبار أن مجال تنميتها مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بقضايا الإيمان، فهو يتشابك بشدة مع العلوم الدينية خاصـــة تلك التي تتعرض لأمور العقيدة والإيمان بالله والغيبيات، ولكن بالرغم من عزوف البعض عن البحث الدقيق في مجال التنمية الروحية إلا أن هناك اتفاقًا على وجود هذه الروح وأن لها تأثيرًا قويًا مســيطرًا على كافة المجالات الأخرى، وأنها تتفاعل معها تفاعلًا واضـــحًا. من هنا جاءت الأهمية بتنمية هذا الذكاء ليتفاعل إيجابًا في كافة تحركات الإنسان وأنشطته (شحادة، 2009).

الذكاء الروحي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

تعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر Gardaner مصـدرًا أسـاسـيًا في التمهيد لظهور الذكاء الروحي؛ حيث قام بتقديم منظورٍ خاصٍ في فهم الذكاء مبني على أحدث ما توصـــل إليه البحث في أبحاث الدماغ وعلم الأعصاب، فقد دحض "جاردنر" فكرة التعامل مع الذكاء باعتباره عاملا واحدا يدور حول مجموعة من المهارات اللغوية والرياضـية التي تجعل اختبارات الذكاء التقليدية مناسـبة كمؤشـر للنجاح في الفصول الدراسية، ولكنها لا تصلح كثيرًا لأن يهتدى بها في سبل الحياة المختلفة عن البيئة

الدراسية، وأنه لا بُدَّ من رؤية أوسع للذكاء يُعاد فيها المحاولة لاكتشاف مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقًا مع مقتضيات النجاح في الحياة (الضبع،2012).

حيث اقترح "جاردنر" (Gardner, 1993) وجود سبعة ذكاءات أساسية وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء الجسمي– الحركي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء المكاني. وقد أضاف ثلاثة ذكاءات أخرى في كتبه اللاحقة وهو الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي، والذكاء الروحي، ورأى "جاردنر" أن الذكاء الروحي يشير إلى ثلاثة معاني مميزة للروحية وهي: الاهتمام بالقضايا الوجودية والكونية المطلقة، والروحية وهي البحث عن الوجود وأخيرًا صنع الأثر في الآخرين (عراقي ومحمد، 2017).

مفهوم الذكاء الروحي

من خلال مراجعة الأدبيات التربوية حول مفهوم الذكاء الروحي نجد أن هناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم ويعود ذلك إلى اختلاف الرؤى ووجهات النظر حول طبيعة الذكاء الروحي ومكوناته وفيما يلي سنستعرض بعضًا من هذه التعريفات:

عرف هاورد جاردنر (Gardner,1993) الذكاء الروحي في كتابه الشهير "أطر العقل" بأنه الذكاء المتمثل في الاهتمام باستخدام الحدس كوسيلة مباشرة للإحساس بالأرواح والمعتقدات الدينية والشعائر، ويهتم هذا النوع من الذكاء بالتركيز على عدد من الجوانب وهي:

- الإحساس بالزمن والأوقات.
- استخدام الحدس.
- أداء المناسك وفرائض العبادة في دور العبادة أو الأماكن المخصصة للعبادة.
- الإيمان بالتعامل على أساس الصدق مع الآخرين.

ويرى "ستيفن كوفي" الذكاء الروحي بأنه مركز وأساس الذكاءات الأخرى؛ لأنه يصبح مصدر التوجيه للذكاءات الأخرى، ويعرفه: بأنه البحث عن المعنى والارتباط الخالد أي الارتباط بشيء أكبر وأعظم من أنفسنا وأعمارنا (شحادة، 2009).

كما عرف "إيمونوس" (Emmons,2000) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من الاســـتعدادات والقدرات التي تؤهل الأفراد وتمكنهم من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية (ص.18).

وعرفته "فوجان" (Vaughan, 2002) بأنه أكبر من كونه قدرة عقلية فردية، فهو من يربط الفرد بخالقه وذاته بروحه، فهو يهتم بالحياة العقلية الداخلية للفرد وعلاقته بالوجود، كما يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود.

وعرفه بوزان (2007) بأنه ذلك الذي ينبثق من ذكائك الشخصي – معرفتك وتقديرك لنفسك– ومن خلال ذكائك الاجتماعي_ معرفتك وتقديرك للآخرين_ وينتهي بمعرفتك وتقديرك لكل أشكال الحياة الأخرى والكون كله، كما يرى أن تحقيق الذات الذي يراه "إبراهيم ماســـلو" على أنها حالة روحية يظهر فيها ابداع المرء ويصبح أكثر مرحًا وتسامحًا ومساندًا للآخرين ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي.

وتعرفه "ويجلسوورث" (Wigglesworth, 2006) بأنه "قدرة الفرد على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن السياق الذي يجد نفسه فيه" (ص.5–4).

بينما عرفه "كنج" (King, 2008) بأنه مجموعة من القدرات العقلية التكيفية التي تســـاهم في تعزيز المعنى والتفكير الوجودي العميق، كما يساهم في الوعي المتكامل وتطبيق الجوانب المعنوية.

وتعرفه الصـــبحية (2013) بأنه "مجموع القيم الأخلاقية الســـامية والســـمات الفطرية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه، ومع ما حوله، ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة" (ص.11).

وعرفته أرنوط (2016) بأنه "مركز ومصـــدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويمثل مظله تجميع بين اليقظة الروحية، والقدرات الروحية والوجود الروحي، ويمثل البوصـلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة بسعادة وحكمة ورحمة وتفاؤل، واكتشاف ما يدور في رحى الحياة هنا والآن" (ص.160–161).

ويعرفاه عراقي ومحمد (2017) بأنه "مجموعة من القدرات والمهارات التي تربط بين العقل والروح في علاقتهما بالعالم الخارجي، والتي تساعد طفل الروضـة على التعامل الإيجابي مع مشكلاته اليومية من أجل تحقيق السلام الداخلي" (ص.32).

وبالنظر إلى التعريفات السـابقة نجد أنها اختلفت باختلاف التوجه النظري حيث اعتبر البعض الذكاء الروحي قدرة عقلية فطرية يولد بها الإنسان وتختلف من شخص إلى آخر، بينما يراه البعض أنه طريقة للتفكير تساعد الإنسان على التحكم في عقله وعواطفه، وتوجهها بشكل سليم.

وفي ضوء ما ورد من تعريفات سابقة، يمكن للباحثة أن تلخص التعريف التالي للذكاء الروحي بأنه: اسـتعداد فطري يولد به الفرد يدفعه للتأمل والتفكر في مخلوقات الله، فتسـمو نفسـه، وينبض قلبه بمحبة الله وتعظيمه وخشيته، مما يحقق له التوازن النفسي الذي يساعده على النجاح والإبداع، ويحصّنه من الضلالة والانحراف والضياع.

النماذج المفسرة للذكاء الروحي

منذ ظهور مفهوم الذكاء الروحي كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، توالت النماذج والمداخل المفسـرة للذكاء الروحي في محاولة من الباحثين للكشـف عن حقيقته وأبعاده ومكوناته، فقد أشـار روبرت "إيمونز" (Emmons,2000) أن الأفراد الذين يتسـمون بميول واتجاهات تتمثل بالاهتمامات المطلقة للأشياء، غالبًا ما يكونوا أكثر توافقًا وإنجازًا ويتمتعون بشخصية سوية، كما أشار "ايمونز" إلى أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوته مع الأشخاص وهي خمس كالتالي:

- القدرة على التفوق والسمو بالذات.
- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التأمل والخشوع.
- القدرة على توظيف الموارد والإمكانيات الروحية في حل المشكلات الحياتية المختلفة.
- القدرة على استثمار الأنشطة والعلاقات مع الآخرين والإحساس بتوقير الناس والحياة.
- القدرة على المشـاركة في السـلوك العفيف الفاضـل، ويتجلى في عرض العطاء والتعبير عن الامتنان والتسامح والتواضع.

ووضـــع "ويجلســـورث" (Wigglesworth, 2006) للذكاء الروحي عددا من المهارات التي يعتقد أنها تشير إلى الذكاء الروحي وهي:

أ. **الوعي بالأنا الأعلى للذات ويتضمن:** الوعي بالغرض من الحياة، والوعي بوجهة نظرتنا العالمية، والوعي بهرم القيم.

ب. **الوعي الشـــامل ويشـــمل:** الوعي بالارتباط بالحياة، والوعي بوجهات نظر الآخرين، والوعي بالقوانين الروحية، واتساع تصور الوقت والوعي بالقيود/ قوة التصور الإنساني.

ج. **إجادة الذات العليا/ الأنا وتتضـمن:** الاحتفاظ بالذات العليا، والالتزام بالنمو الروحي، ومعايشـة القيم ومساندة العقيدة، والبحث عن التوجيه من الروح.

د. **الإجادة الاجتماعية وتتضـــمن:** قائد حكيم وروحي فعال، وعامل تغيير حكيم وفعال، واتخاذ قرارات حكيمة، والاندماج مع سير مجريات الحياة.

ويقترح "كنج" (King, 2008) أربع طاقات أساسية أو قدرات للذكاء الروحي:

- **التفكير الوجودي النـاقـد:** وهو القـدرة على إنتـاج أو إبـداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي والقدرة على حل المشكلات
- **إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي:** ويتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشـخصـي، مما يؤدي إلى زيادة الرضـا، كما أن الإنسـان يبني النماذج العقلية للحقائق الروحية، من خلال معالجة القصـص، والنصـوص الأدبية، ويتضـمن أيضًـا القدرة على الإبداع وإتقان أهداف الحياة، وبالتالي فإن المعنى الشـخصـي يُعد مكونًا للروحية ما يتطلب اعتباره من ضمن نموذج الذكاء الروحي.
- **الوعي المتسـامي:** ويتضـمن القدرة على فهم الشـخص لعلاقاته بجميع الكائنات في الوجود، كما يتضمن قابلية التنسيق بين المشاهد المختلفة والربط بينها.
- **توسيع حالة الوعي:** وهو القدرة على البقاء في حالة التركيز والقدرة على التفكير التحليلي.

وبالاعتماد على هذه المكونات طوّر "كنج" نموذج العوامل الأربعة لقياس الذكاء الروحي الذي يتكون من (24) فقرة، معتمدًا على المقاييس الروحية الذي أصـــبح مرجعًا يعتمد عليه بعض الباحثين (king& De Cicco, 2009).

واقترح "كنج" King وفق نموذجه خمسة أبعاد للذكاء الروحي وهي كالتالي:

- **بعد الوعي:** ويقصد به معرفة الفرد بمعتقداته، ودوافعه العميقة، ومكانه في هذه الحياة.
- **بعد الحقيقة:** ويقصـــد به الإدراك بأن العالم هو جزء من حقيقة أكبر تربطنا بها علاقات، وقدرة الشخص على العيش بعقل وقلب منفتحين مع تقبل للآخرين والعيش بسلام مع الجميع.
- **بعد النعمة:** ويقصد به إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة والتي تستند على الامتنان والشكر فضلًا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الايمان والثقة.
- **بعد التفوق:** ويقصـــد به القدرة على التســامي والعلو بالمفاهيم المادية إلى مفاهيم أعمق وأرقى، ورعاية العلاقات في المجتمع من محبة وألفة، والتمتع بالتعاطف، والاحترام، والكرم.
- **بعد المعنى:** ويقصد به اكتشاف أهمية ومعنى الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والإنجاز.

كما بين "أمرام ودرير" (Amram& Dryer, 2008) عددًا من الأبعاد والقيم الروحية، يمكن إجمالها على النحو التالي:

- **الوعي:** ويعني إثارة الوعي والمعرفة الذاتية وتطويرهما ويشمل الأبعاد الفرعية) الحدس- اليقظة- الممارسة والتوفيق).
- **النعمة:** وتعني العيش في انســجام مع حب الحياة، والحب الطاهر المقدس وتشــمل الأبعاد الفرعية الآتية (الخشوع والامتنان وحب الحياة والجمال والالتزام والثقة والإيمان والحيوية والتفاؤل).
- **المعنى:** ويعني البحث عن الحقيقة للحياة وربط الأنشطة والأفعال بقيم ومبادئ الفرد بطريقة تساعده على مواجهة المعاناة والألم وتشمل الأبعاد الآتية (الهدف والغرض والخدمة ومساعدة الآخرين).
- **الســمو:** ويشـير إلى تجاوز الذات الأنانية المنفصـلة والرقي بها إلى الكمال المترابط ويشـمل الأبعاد التالية (القبول والاحترام والتعاطف والرحمة والمحبة والكرم والكمال والنظرة الكلية والتنوع والتمايز).

- **الحقيقة:** وتشير إلى العيش في سلام حقيقي مع الآخرين وقبول ومحبة وبطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته النفسية. وتشمل أبعاد (القبول والعفو والانفتاح على الحياة والفضول).
- **السلمية للذات:** وتعني الإيمان المطلق بالله والطبيعة والحقيقة، وتشمل الأبعاد التالية: (السكينة، والهدوء، والاتزان، والتواضع، والإحساس بالآخر، والإيثار).
- **التوجيه الداخلي:** وتشير إلى أن تتساير الحرية الداخلية مع الحكمة المسؤولة. وتحتوي على الأبعاد التالية: (الحرية وإظهار الشجاعة- الإبداع والمرح- الفطنة والضمير) .

وقد صنف الضبع (2012) أبعاد الذكاء الروحي إلى:

- **التسامي بالذات:** وهو القدرة على البحث عن غايات وقيم سامية تتخطى الذات وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية.
- **إدراك معنى الحياة:** وهو إدراك الفرد للهدف من حياته، وما هي رسالته في الحياة التي يعيش من أجلها.
- **التأمل في الطبيعة والكون:** وهو التفكر والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة وللخبرات التي يتأملها في نفسه.
- **الممارسة الروحية:** وهي ممارسة العبادات والشرائع الدينية في إطار الهدي القرآني من صلاة وزكاة وصيام وحج وتلاوة للقرآن وذكر دائم لله عز وجل، يشعر من خلالها بالطمأنينة والسكينة والسعادة، ما ينعكس أثرها على سلوكياته وتعامله مع الآخرين.
- **إدراك المعاناة كفرصة:** وهي قدرة الفرد على إدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها، وبمعنى آخر تغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية.

واقترحت أرنوط (2016) نموذجًا يسمى البنية الثلاثية للذكاء الروحي، حيث يقوم هذا النموذج على افتراض أن الذكاء الروحي قدرة ومهارة معًا. وتضمن النموذج ثلاثة من جوانب الذكاء الروحي وهي:

- الجانب المعرفي الروحي (القدرات الروحية).
- الجانب الشعوري الروحي (اليقظة الروحية).
- الجانب السلوكي الروحي (الوجود الروحي).

ومن خلال العرض السابق للتوجهات النظرية حول الذكاء الروحي نجد هناك اختلافًا في تناول مكوناته، حيث اعتبره أنه قدرة فطرية عقلية يولد بها الفرد وقد صنفت مكوناته بعدد من القدرات العقلية الفرعية، بينما تناوله آخرون على أنه مهارة تكتسب وصنفت مكوناته في ضوء عدد من المهارات الفرعية، أما أرنوط (2016) فقد جمعت بين التوجهين واعتبرته قدرةً ومهارةً معًا.

أهمية الذكاء الروحي

يُظهر الذكاء الروحي أهميته من خلال تمييزه للإنسان ككائن فريد، يميزه عن سائر المخلوقات، ويزداد أهمية يومًا بعد يوم حيث تتجه الشعوب بقوة نحو التكنلوجيا والماديات والتغيرات المتسارعة التي تودي بالأخلاق والسلوكيات والقيم الإنسانية (عراقي ومحمد، 2017).

فالذكاء الروحي هو الدافع الرئيسي الذي يوجه الإنسان نحو فعل الخير وعبادة الخالق بيقين وخشوع، ولذلك فإن غيابه أو نقصانه يجعل الإنسان يضل عن الطريق السليم ويصبح رهين رغباته واحتياجاته الجسمية الدنيا، بينما انشغاله بإشباع حاجاته الروحية إلى جانب جسمه يجعله أكثر صفاء وروحانيةً (أرنوط، 2008).

وبالتالي فإن تنمية الذكاء الروحي يساعدنا على رؤية الجوانب المبهجة من الحياة، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في النفس وعلى تخفيف الضغوط التي يواجهها في الحياة (عباس، وناصر، 2012).

كما يؤكد "داندونا"(Dandona, 2013) أن الجانب الروحي يُضـــفي معنى للحياة ويعزز الإيمان والقيم الأخلاقية، ويحد من التوتر والضغوط، ويمنح الأفراد الاستقرار عندما يكون كل شي في حالة تغير مستمر، مما يؤدي إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو الآخرين.

هذا وتشـير أرنوط (2016) إلى أن الذكاء الروحي يمثل شـكلا من أشـكال الوعي المتنامي للوجود والحياة والجسـم والعقل والروح، لذلك فهو يفوق النمو النفسـي الطبيعي للإنسـان ويتيح له فهم القضايا الأخلاقية.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسـات إلى الأهمية الكبرى للذكاء الروحي، حيث يؤثر بشـكل إيجابي على الصـحة الجسـمية والنفسـية للفرد وبه تتحقق له جودة الحياة، كما يمكنه من مواجهة مشـكلات حياته وتحدياتها ويبني بداخله صـفات الرحمة والعفو والتواضـع والحكمة والامتنان (أرنوط، 2008؛ Howard & White, 2009؛ الضبع، 2012).

هذا وما يحققه من نجاح في العملية التربوية فقد وجدت دراسة الصبحية (2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مسـتوى الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب معهد العلوم الشـرعية بسـلطنة عُمان، كما أوضـح أحمد (2004) وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتوافق النفسـي والاجتماعي والمهني لدى عينة من طلاب الجامعة بكليات جنوب الوادي بأسـوان، وأشـارت دراسـات (الربيع، 2013؛ Smartt, 2014) وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية.

هذا وقد وضـح "سـريفاسـتافا" (Srivastava, 2016) مدى فائدة الذكاء الروحي للمعلمين بشكل خاص وأفراد المجتمع بشكل خاص لتحسين المجتمع ككل.

والذكاء الروحي يمنح الفرد القدرة على ترجمة القيم والمبادئ بسلوك إنساني متوازن مع الشعور بالسـلام الداخلي والتعايش مع الذات والآخرين على أكمل وجه، كما أنه يمنح القدرة على الاتصـال والتقرب من الله عز وجل، والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتمتع بهذه الأنواع من القدرات التي يمنحها الذكاء الروحي، فهو الذي يمنح الإنسـان القدرة بأن يكون مبدعًا وحالمًا، ويمنحه العديد من السـمات

النبيلة كالصدق مع الذات والآخرين والقدرة على إقامة العلاقات والانسجام مع الغير والقدرة على التأثير الإيجابي فهوه البوصلة الموجهة للحياة)أحمد، 2018).

كما أوجزت أرنوط (2008) أهمية الذكاء الروحي في كونه الموجه والمسـير للفرد نحو عبادة الله بصدق ويقين، وحثه على الالتزام بالفضائل والقيم السامية، وكذلك يشعره بالسعادة إزاء ما يفعله من خير، ويوجهه نحو إدراك الفضائل التي توجه سلوكه لفعل الخير وتجنب الشر، وبذلك فهو أساس لبناء الشخصية الإنسانية الإيجابية.

ومن هنا يمكن القول إن الذكاء الروحي يُعزز حماية الإنسـان من الوقوع في السـيئات ويمكنه من التعامل بحكمة مع تحديات حياته، وينمي فيه القدرة على التقدير والرحمة والتواضـع والعفو، مما يسهم في تحقيق السلام الداخلي وتحسين جودة حياته.

الذكاء الروحي عند الأطفال

يولد الأطفال جميعًا باسـتعداد روحي مرتفع، وهو ما يطلق عليه الفطرة، عن أبي هريرة ﷺ أن رسـول الله ﷺ قال: (ما من مولود إلّا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصـرانه أو يمجسـانه، كما تنتج البهيمـة بهيمـة جمعـاء، هـل تحسـون فيهـا من جـدعـاء)، ثم يقول أبو هريرة ﷺ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: 30).

وتتفاوت نسـبة الاسـتعداد الروحي بين الأفراد، حتى بين العائلة الواحدة، فنجد أن الطفل الموهوب روحيًا يتمتع بفطرة قوية ويكثر من طرح الأسئلة التي تتعلق بالله وبالوجود الإنساني (شحادة، 2009).

وقد أشـارت أرنوط (2016) إلى أهمية تنمية الجانب الروحي للأطفال فهو يمثل أحد متطلبات النمو الإنسـاني بداية من الطفولة وحتى الشـيخوخة، وهذا يتفق مع أبحاث "كولز" (close, 1990) الذي وجد أنه من سن الخامسـة يبدأ لدى الطفل شـعور فطري بالفضـول والبحث عن الحقيقة، ويتضـح ذلك من خلال طرح أسـئلة عن معنى الحياة والوجود، وعلق بأن روحانية الأطفال تنبثق من رغبتهم في المعرفة، ليس فقط بطرح السؤال بأداة الاستفهام "ماذا" عن الأشياء، بل يريدون التعليل لذلك فيسألون بأداة الاستفهام

"لماذا" علاوة على ذلك، ويرى "كولز" أن ذلك بداية الروحانية عند الطفل، وأشار أيضًا أن روحانية الطفل هي انسانيته، وأكد على دور الآباء والأمهات والمربين في تعزيز أسئلة الطفل الروحية.

كما وجدت دراسة "محمدياري" (Mohammedyari,2012) أن ارتفاع معدل الذكاء الروحي للآباء والمربين يؤثر بصورة أكثر إيجابية على الصحة العقلية لدى الأبناء.

وأشارت دراسة عراقي ومحمد (2017) أن الأطفال من سن (6) إلى (10) سنوات لديهم وعي روحي فطري يمكّنهم من التعبير عن أنفسهم ومشاركة الآخرين والأشياء الموجودة حولهم.

وهناك عدد من مظاهر نمو الذكاء الروحي عند الأطفال ومنها:

- الوعي الحسي فالطفل يدرك ما كان ملموسًا ومحسوسًا فنجده لا يفهم من أمور الدين إلا ما كان محسوسًا، فهو لا يدرك المعنويات من خير أو شر وفضيلة وذنب ومغفرة، إلا في مرحلة ما بعد الروضة، وإنما يدرك الجانب الحسي فيها، فمثلًا عندما نعطي محتاجًا بعض النقود أو الطعام ويرى الطفل سعادة ذلك المحتاج فإنه يشعر ويدرك فعل الخير.
- رغبته الدائمة في معرفة سر وجوده ووجود الكائنات من حوله: وذلك نتيجة للفضول الذي يتصف به في هذه المرحلة، فعلى المربي في الروضة، والأهل في البيت احترام شوق الطفل لمعرفة الحقيقة، من خلال إجابات واضحة ومختصرة ومناسبة مع مستوى استيعابه.
- ينسب الطفل جميع ما يحيط به من أشياء إلى الله سبحانه وتعالى، لأن طبيعة الطفل النفعية وفكرته عن الله سبحانه وتعالى تتصل بكل ما يحقق له رغباته وذلك لإيمانه بقدرة الله على فعل أي شيء فتراه يتوجه إليه بالدعاء حتى يحقق له والديه ما يريد (أحمد،2018).

تنمية الذكاء الروحي عند الأطفال

الطفل يحتاج في مراحل نموه ومنذ ولادته إلى تربية الجسد والعقل والعواطف والروح معًا "مكونات الإنسان المتكاملة"، وإن الاهتمام بجانب وإهمال جانب آخر، يعيق النمو الصحي السليم للطفل، كما أنه يؤدي إلى خلل في النمو المتوازن الذي يعتمد عليه الإنسان للنجاح في مراحل حياته القادمة.

وهناك بعضًا من الوسائل المساعدة في تنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال وهي:

- **تنمية روح التعاون بين الأطفال:** وذلك بسرد القصص القرآنية ومن السيرة النبوية، والألعاب الجماعية، والإنشاد الجماعي، والرحلات الجماعية، والأنشطة التي يشترك في عملها الأطفال معًا، التي يرتبط فيها دور كل طفل بالأدوار الأخرى للأطفال الآخرين.
- **تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال:** ويتم ذلك بتكليف الأطفال بأعمال يتطلب فيها عرضها على زملائهم، كتلاوة القرآن أمامهم، وأيضًا بتوضيح أهمية وقيمة الأفراد الآخرين بالنسبة لنا، ودورهم في جلب الراحة والطمأنينة إلى نفوسنا.
- **تنمية الاهتمام بالنظام والعناية بالجسم:** من خلال تشجيع الأطفال على ترتيب الفصل الدراسي، ووضع الأشياء في مكانها الصحيح، وغسل أيديهم وأسنانهم.
- **استخدام الوسائل التعليمية:** كالألوان والرسومات المساعدة وتمثيل الأدوار بالصور والأشكال المناسبة والأناشيد البسيطة المعبرة (أحمد،2018).

2. الإرشـــاد بالقصـــة

تعد القصــة واحدة من أهم الوســائل التعليمية التي يميل الطفل إليها؛ كونها من أقوى الوســائل اسـتثارةً لمشـاعره والتأثير فيها لا يتوقف على وقت سـماعه للقصـة أو قراءته لها وإنما يتعدى ذلك إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث وما ينطوي عليها من شــخصــيات ووقائع وســلوك وأخلاق في حياته اليومية (الصايغ وعزالدين، 2021).

وللقصــة دور هام في تلبية حاجات الأطفال الاجتماعية، والعقلية، والانفعالية، حيث أنها تثري خيال الطفل وفكره فلها الدور البارز في اثراء حصـــيلته اللغوية، وتعمل على اكســـابه الكثير من المعلومات عن البيئة المحيطة به، كما أنها تعمل على تعديل سلوكياته (حسين وسيد، 2020).

مفهوم القصة

عرف نجم (1995) القصــة بأنها: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشـخصـيات إنسـانية مختلفة، تتباين أسـاليب عيشـها وتصـرفها في الحياة، على غرار ما تتباين به حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتًا بين التأثر والتأثير" (ص7).

وعرفتها بقاعي (2012) بأنها "أحدوثة شـائقة مروية أو مكتوبة يقصـد بها الإمتاع أو الإفادة" (ص34).

وعرفتها قزامل (2013) بأنها "ســرد واقعي أو خيالي لعدد من الأفعال، وقد يكون هذا الســرد نثرًا أو شعرًا يقصد به إثارة اهتمام أو الإمتاع أو تثقيف السامعين" ص(61).

عناصر ومقومات بناء قصة الطفل

هناك مجموعة من العناصر الفنية التي يجب أن تراعى عند بناء قصة الطفل وهي كالتالي:

- **الفكرة:** وهي الأساس الذي تقوم عليه القصة، والهدف والغاية المراد بلوغها من وراء تفاعل الأحداث، وتحرك الشـــخصـــيات، وتكون مرتبطة بحياة الطفل، ومناســـبة لمدركاته، فهي تخلو من المثالية الشـديدة، وتخلو من تجميل الشـر، وتخلو من موضـوعات القسـوة والعنف، ومن سـمات الفكرة التي ينبغي مراعاتها في قصة الطفل ما يلي:

1. تراعى خصائص نمو الطفل وطبيعة مرحلته.
2. تدعو للفضائل، وتكون بنّائه.
3. تمد الطفل بالمعارف والمعلومات التي تساهم في بِنائه.
4. تكون ذات قيمة (حلاوة،2000).

- **الحوادث والحبكة:** وهي النقطة التي تتشابك عندها أحداث القصة، والتي تضيف للقصة عناصر التشويق فهي تثير تساؤل السامع ما الذي سيحدث بعد ذلك وتجعله مترقبًا وشغوفًا لمتابعة القصة حتى نهايتها، فيشعر بالراحة عندما يتوصل لحل، وكلما كانت الأحداث مشوقة كلما دفعت الطفل إلى متابعتها، والرغبة في اكتشاف نهايتها، وهناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر في الحبكة القصصية المقدمة للطفل وهي:
  - أن ترتبط أحداث القصة لكي تعطي معنى ذا دلالة واضحة.
  - أن تشمل أحداث القصة على العقدة التي تدفع القارئ للوصول إلى الحل.
  - أن تتسم بالوضوح حتى يسهل على الطفل فهمها.
  - أن تحاكي ما يدور في حياة الطفل (الصايغ وعز الدين، 2021).
- **الشخصيات:** وهي العنصر الأساسي في قصص الأطفال، فهي تبرز فكرة القصة، ولابد أن يتعرف الطفل على الشخصيات بدقة، ويتفهم دورها، ويحدد مواقفه، حتى يتعاطف معها وجدانيًا، وتنقسم الشخصيات من حيث الدور إلى:
  - **الرئيسية:** والتي تسمى بطل القصة، وتعتبر محور القصة التي تدور أحداثها حولها.
  - **الثانوية:** التي تتكامل مع بعضها لإظهار الشخصية الرئيسية (الصايغ وعز الدين، 2021).

ولذلك يجب مراعاة ما يلي عند رسم الشخصيات:

- ألا تظهر الشخصيات بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال؛ لأن الأطفال يألفون هذه النماذج في القصص، فإذا تجاوزوا مرحلة الطفولة، لم يجدوا نماذج بشرية واقعية تشبه تلك النماذج التي ألفوها في القصص.

- يراعى في شخصيات القصة أن تتصرف كما تتصرف شبيهاتها في الحياة إذا وضعت في نفس الظروف.
- أن تُرسم الشخصيات بتكوين وملامح جسمي بحيث يراها الطفل مجسدة أمامه (حلاوة، 2000).

- **الإطار الزماني والمكاني:** وهو البيئة الزمانية والمكانية التي تدور فيها أحداث القصة، والمقصود بذلك متى وأين حدثت وقائع القصة،

وأورد (الصايغ وعز الدين، 2021) أهم خصائص البيئة الزمانية والمكانية في قصص الأطفال وهي كالتالي:

- إثارة الخيال عند تحديد المكان والزمان في القصة ووصفه وصفا جميلا، فإن ذلك يساعد الطفل على تخيل ما يكون عليه المكان والزمان.
- يجب أن يكون المكان مناسبًا للشخصيات، حيث إن المكان في قصص الأطفال يساعدهم على اكتساب حقائق علمية ومعرفية.
- يراعى أن يكون المكان والزمان مناسبين للفعل، فذلك يساعد الطفل على اكتساب خبرة ومعلومات صحيحة.
- يفضل أن يكون مكان القصة المقدم للطفل هو المكان الذي يعيش فيه كالبيت أو الروضة حتى يستطيع استيعاب الأحداث ويتحقق الهدف منها.

- **الأسلوب:** وهو الطريقة التي يصاغ بها جمل القصة، واختيار العبارات والكلمات التي تعبر عن فكرة القصة، وأشارت الدسوقي (2018) إلى الشروط التي ينبغي مراعاتها في الأسلوب القصصي:

- وضوح الأسلوب: وهو أن يكون في مقدور استيعاب الطفل، ويتحقق ذلك ببساطة اللغة المستخدمة.
- قوة الأسلوب: ويتمثل في استثارة وإيقاظ حواس الطفل؛ لجذبه كي ينفعل ويندمج في أحداث القصة.
- جمال الأسلوب: ويعني سريان الجمل والعبارات في تناغم صوتي واستواء موسيقي.

أهمية قصص الأطفال في الإرشاد التربوي

تعد قصـــص الأطفال من أهم الوســـائل التعليمية والترفيهية لدى الأطفال، لما تحتويه من معلومات مهمة تنمي الخيال العلمي والترفيه لديهم، كما أن لها دورًا هامًا في تلبية حاجات الطفل الاجتماعية، الانفعالية والعقلية؛ حيث إنها تثري الخيال عند الأطفال، ولها الدور الأعظم في تنمية حصـيلة الأطفال اللغوية والمهارات المرتبطة بها، كما أنها تسـاعد في تزويد الطفل المعلومات الكثيرة عن بيئته، فضـلًا عن ذلك فهي تساعد في تحسين سلوكهم، وتقدم لهم المعلومات والحقائق والمفاهيم بصورة سهلة وقريبة من فهم الطفل (حسين وسيد، 2020).

كما تشـكل القصـة وسـيلةً تعليميةً مهمة في إعداد الطلاب في المدارس، وحتى تكون من الوسائل الناجحة في التربية كان لا بُدَّ أن تشكل القيم التربوية هدفًا رئيسيًا لها، لذلك وجب لنا أن نقدّم للأطفال قصصًا تُعمق الحياة الإيجابية (يونس، 2017).

وأشـار كل من "بريدوي وجراي" (Briody& Garry, 2005) إلى أن اسـتخدام القصـص له دور فاعل في التطوير والتنظيم الذاتي لأداء الذاكرة لدى الأطفال، حيث إن أحداث القصـــة تعطي معلومات عامة عن الأشـخاص والزمان والمكان ما يسـهم في أداء الذاكرة لديهم كما يسـهم في تطور السلوكيات الاجتماعية لديهم من خلال توفير فرص فهم وجهات النظر المختلفة حول أحداث القصة.

وتؤكد الرشـيدي (2017) على الأهمية البالغة للقصـص في تنمية الحواس وتطوير اللغة لدى الأطفال، وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة كالإثارة والتشويق، وتتابع الأحداث وتسلسلها وتنظيمها باستخدام الفهم والتحليل والتطبيق مما يجعلها هاجسًا قويًا للتفكير، حيث إن القصـص من الطرق التي تحقق عناصـر المتعة والمرح، وتقدم مستويات من التحدي المعرفي والعاطفي للأطفال، وهو ما ينصـح به في التطبيقات القائمة على التعلم بواسطة الدماغ.

كما أشـار الصـايغ وعز الدين (2021) على أهمية القصـة في حياة الطفل، بأنها أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشـغف وإعجاب، منفّسـا من خلالها عما يشـعر به من انفعالات وضـغوطات، ومفسرًا ما يدور في ذهنه من تساؤلات، إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية كالإدراك والتخيل والتمييز،

فالقصة من أقوى العوامل التي تستثير الطفل، فلا يتوقف تأثيرها على وقت سماعها، وإنما يتجاوز ذلك إلى تقليد ما يجري في أحداثها، وما تنطوي عليه من شخصيات وأحداث، وسلوك، وأخلاقيات.

وقد أورد الشمري (2018) فوائد استخدام القصص من أهمها ما يأتي:

- القدرة على ربط الأحداث بشكل منطقي، مما يؤدي إلى تنمية التفكير السليم.
- التعود على دقة الملاحظة، وتذكر الأشخاص، والحوادث، والأماكن، والأزمنة.
- تعويد الطلاب على اختيار أدق العبارات والألفاظ للوصول إلى المعنى المطلوب.
- تدريب الطلاب على عمليات التحليل النفسي من خلال تحليل شخصيات القصص.
- منح الفرص للطلاب لدراسة المشكلات الاجتماعية وطرق حلها من خلال أساليب الحوار والنقاش.
- تعويد الطلاب على التعبير عن مشاعرهم، وأحاسيسهم، وحاجاتهم، ومشكلاتهم.

استراتيجيات وفنيات الأنشطة المصاحبة لرواية قصص البرنامج:

وفقًا لما أورده الصايغ وعز الدين (2021) من الاستراتيجيات والفنيات المصاحبة لرواية القصة التي تضمنت جلسات البرنامج وهي: الحوار والمناقشة–التنفيس الانفعالي–النمذجة–التعزيز–لعب الأدوار، فقد استخدمت الباحثة بعضًا من هذه الاستراتيجيات والفنيات في روايتها للقصص في برنامجها الإرشادي بالشكل التالي:

- **الحوار والمناقشة:** حيث تقوم الباحثة من خلال هذه الاستراتيجية بطرح أسئلة على الأطفال متعلقة بالقصة تنمي فيهم التفكير الإبداعي مثل ماذا لو، التخيل، التأمل، الدعابة.
- **التنفيس الانفعالي:** وذلك من خلال السماح للأطفال بالتعبير عما يجول في خواطرهم مهما كان غير منطقي.
- **النمذجة:** فالقصص التي تم اعتمادها في البرنامج الإرشادي يرتكز على شخصية كرتونية محببة للأطفال وهي شخصية (أنوس) الإنسان الصغير، ترافقهم عبر قصص البرنامج الإرشادي، من أجل تقليده ومحاكاته، ليكون أنوس نموذجًا للطفل المتفكر المحب لله، والذي يسعى إلى رضا الله.
- **التعزيز:** ومن خلال هذه الفنية يتم بناء تقدير الذات لدى الأطفال، وذلك عن طريق سماع إجاباتهم وتقديرها والثناء عليهم وامتداحهم، وكذلك توزيع الهدايا لهم.

- **لعب الدور:** وتسمى أيضًا المحاكاة، وهي فنية تعتمد على تمثيل أدوار القصة وتقمصها في مواقف تعليمية، بحيث تطلب منهم الباحثة تقليد شخصية أنوس الكرتونية في أفعاله وتصرفاته، كالتفكير، والتأمل في خلق الله، وكذلك تطلب منهم ذكر مواقف تصرفوا فيها مثل تصرف "أنوس"، حتى يشعروا أنهم يشبهونه ويحاولون تقليده في السلوكيات الأخرى.
- **الأناشيد:** حيث تنتهي كل قصة بأنشودة صيغت بكلمات بسيطة تعبر عن أهداف الدرس، ويسهل على الأطفال حفظها وانشادها، لتساعد على ترسيخ أهداف القصة وكذلك تساعد الأطفال على الاسترخاء وكسر الجمود، وتعمل على تقوية الروح الإيجابية الجماعية التي ترفع استعداد الأطفال للتعلم واستيعاب القصة.

الإرشاد والعلاج القصصي

يفترض النهج القصصي في العلاج والإرشاد أن المشكلات تنبع من القصص القمعية التي تسيطر على حياة الناس، فكل إنسان له قصص عن حياته الشخصية وعلاقاته وقدراته وأفعاله واهتماماته وإنجازاته وخسائره (Ozu& Akpinar, 2010).

وقد عرف كوري (Corey, 2011) العلاج القصصي بأنه أحد أشكال العلاج النفسي الذي يشجع فيه المعالج للاستماع باحترام إلى قصص العملاء، واستخدام الأسئلة كوسيلة لجذب العملاء وتسهيل استكشافهم، وتجنب تشخيص أو قبول وصف شامل بناء على المشكلة، ومساعدتهم في رسم تأثير المشكلة على حياتهم، ومن ثم مساعدتهم في فصل أنفسهم عن المشكلة، بحيث يمكن فتح المجال لإنشاء قصص بديلة، وهذا بدوره يؤدي إلى التخلص من المشاكل التي يعانون منها.

كما عرفه دعدرة (2021) بأنه "مجموعة من الفنيات والمهارات التي تساعد الأفراد على هدم قصصهم المؤلمة، وفصل مشاكلهم عن الذات، ليستطيعوا تأليف قصص بديلة لحياتهم، والتي يسودها التفاؤل، والأمل، والسعادة، والقدرة على مواجهة الضغوطات والصدمات، وإيجاد معنى لحياتهم" (ص10).

وقد وضحت أكرمان (Ackerman,2020) نموذج العلاج القصصي في ثلاث مبادئ رئيسية على النحو التالي:

- **يتم احترام العميل بشكل كامل:** بحيث يتم معاملته كشخص غير ناقص ولا معيب بأي شكل من الأشكال، حيث تتم معاملته بأنه شخص شجاع قادر على إدراك المسائل التي يرغب في التعامل معها في حياته.
- **لا يلقي اللوم على العميل في مشـــكلاته:** ففي هذا العلاج يتم الفصـــل بين العميل ومشـــكلته وينبغي عدم لوم المسترشد بناء على مشكلته، بل على المعالج تحفيز المسترشد وتشجيعه على تخطي مشكلته وعدم لوم نفسه، ولوم الآخرين، حيث يمكن لأي فرد أن يمر في حياته بمشاكل، وأن بإمكانه أن يتخطاها لما لديه من قدرات وإمكانات تؤهله من إحداث تغيير في حياته.
- **يرى العميل كخبير في حياته الخاصـة:** إن العميل في العلاج القصـصـي لديه معرفة ودراية في جوانب حياته المختلفة، ولديه من الخبرات والمعارف ما يؤهله لإيجاد حلول لمشـــاكله المختلفة، وعلى المعالج والعميل إدراك ذلك.

تطبيقات أساليب وفنيات الإرشاد والعلاج النفسي على قصص البرنامج الإرشادي:

تبرز أهمية فنية حل المشـــكلات في كونها تعمل على تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وتنمي الثقة بالنفس في آن واحد عند الأطفال، وهي سـلوك منظم يسـعى لتحقيق هدف معين من خلال عملية التفكير، فالإبداع وحل المشكلات يشكلان معًا الظاهرة نفسها (شحادة، 2009)، وينطبق ذلك على قصـة (أنوس في المحراب)، حينما أخذ أنوس الكرة الملونة التي وجدها خلف ورد الياسـمين، وذهب بها إلى البيت، فسمع أنوس الكرة الملونة تتحدث إلى ألعابه قائلةً: لقد أخطأ أنوس وعصـى الله! ما كان ينبغي أن يأتي بي إلى هنا، فأنا لست ملكًا له، وتأثر أنوس بذلك، وحزن لذلك لأنه عصى الله، وأخذ يفكر كيف له أن يصلح خطأه، فقالت له ألعابه: إذا عصيت الله فتب إليه.. ألا تعلم أن الله تواب، وأخبرته أن الله سـيرضـى عنه، إذا اسـتغفر الله ويحزن على هذه المعصـية، وعزم ألا يعود إليها مرة أخرى، ثم ذهب أنوس بعد توبته إلى الحديقة، وأخذ الكرة الملونة ليرجعها، فوجد طفلة تبحث عن كرتها

وســـألها: هل هذه كرتك، فأجابت: نعم، ففرحت فرحا كبيرًا، وأهدت أنوس قطعة حلوى، ففرح بقطعة الحلوى، وفرح أن الطفلة فرحت، وفرح لأن ربه الودود غفور يغفر الذنوب.

كما أن مبدأ التعلم الاجتماعي " الأنموذج" يعتبر من أهم ركائز العلاج الســـلوكي، وخاصـــة النمذجة بالمشاركة، بحيث نجعل العميل يراقب الأنموذج وهو يؤدي السلوكيات المطلوبة، ويزداد تأثير الأنموذج على العميل، إذا كان ذا قوة ومصدرًا للرعاية، ومشابهًا للمقلد (رفاعي، 2013).

وينطبق ذلك على قصـص منهاج تفكر مع أنوس التي تم اسـتخدامها في البرنامج الإرشـادي، حيث ترتكز القصـص على شـخصـية محببة للأطفال، وهي شـخصـية "أنوس"، وهي تعمل بمثابة القدوة التي يتأســى بها الأطفال ويتابعونها على الحالة التي تكون عليها، حيث يظهر أمام الأطفال مرســومًا يرافقهم عبر قصص البرنامج وأنشطته، حتى يتعلق به الأطفال، ويعملون على تقليده ومحاكاته.

وتبرز أهمية الســيكو دراما في الاتجاهات العلاجية، وتتعدد فنياتها، ومنها فنية مناجاة النفس، وفنية لعب الدور فالسيكو دراما تساعد الفرد للوصول إلى الاستبصار (رفاعي، 2013).

وينطبق ذلك على قصـة (أنا طفل سـعيد)، حيث حدّث أنوس نفسـه عندما اسـتيقظ في الصـباح ونظر إلى الأشياء من حوله قائلًا: ما الذي يجعلني أرى الأشياء من حولي، ثم أغمض عينيه وفتحهما وقال: أرى الأشياء بعيني، وقال لنفسه ماذا لو لم يكن لدي عينان؟ إذن سأكون حزينًا جدا، ثم قال: أنا أنوس الطفل السعيد لأن لي عينين أرى بهما.

ثالثًا: الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضًا للدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث، والتي قد تساعد الباحثة في مناقشة وتحليل النتائج، وتم تقسيمها إلى قسمين:

أ. دراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية الذكاء الروحي

فقد أجرى شاركابي وآخرون (Charkhabi et al., 2014) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير تدريب الذكاء الروحي على مؤشرات الصحة النفسية لدى الطلاب الإيرانين من خلال دراسة تجريبية تكونت من (58) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعة ضابطة تكونت (30) طالبًا، ومجموعة تجريبية تكونت من (28) طالبًا، تلقت سبع جلسات أسبوعية من التدخل من خلال تدريب الذكاء الروحي، ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل، وأظهرت النتائج في الاختبار القبلي والاختبار البعدي أن الذكاء الروحي كتدخل رئيسي قلل من حساسية التعامل مع الآخرين، والوسواس القهري، والاكتئاب، والقلق، والعدوان والرهاب والتفكير بجنون العظمة، والذهان، وقد دعمت هذه النتائج التجريبية فكرة أن تدريب الذكاء الروحي كبناء نفسي وديني جديد قادر على تقليل الكوارث النفسية، والتحسن لدى طلاب المدارس الثانوية.

وأجرى أبو الديار (2015) دراسة كان الغرض منها اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، وقد استخدم المنهج التجريبي لتحقيق ذلك، وتضمنت عينة الدراسة (40) طفلًا منهم (20) من الذكور و (20) من الإناث، وقد طُبق عليهم مقياس الذكاء الروحي، ومقياس السلوك التنمري، بجانب البرنامج الإرشادي الذي تألف من ثلاث مراحل وهي: مرحلة التعليم وتحقيق الألفة، تليها مرحلة المناقشة، والمقابلة، والنمذجة، وأخيرا مرحلة التدريب على استراتيجية البرنامج الإرشادي، وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في متوسطات درجات الذكاء الروحي بين التطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية، كما بينت عدم وجود فروق دالة بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، فضلًا عن وجود فروق دالة في متوسطات درجات التنمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

كما هدفت دراســـة عراقي ومحمد (2017) الى تنمية الذكاء الروحي لدى أطفال الروضـــة من خلال الأنشـطة العلمية التأملية، وقد كانت العينة المسـتخدمة لهذه الدراسـة مكونة من (30) طفلًا وطفلةً في المرحلة العمرية من (5–6) ســنوات، وقد كان المنهج شــبه التجريبي هو المســتخدم في دراســتهم مستخدمين معه أداة اختبار الذكاء الروحي المصور لطفل الروضـة بجانب البرنامج الذي أعدته الباحثتان القائم على الأنشـطة العلمية التأملية، وكان من أبرز النتائج لهذا البرنامج وجود فروق ذي دلالة احصـائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الروحي لصـالح الاختبار البعدي ما يدل على أنه يوجد ارتفاع ملحوظ في الذكاء الروحي لدى الأطفال.

وهدفت دراســة محمد(2017) إلى الكشــف عن فعالية برنامج إرشــادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسـة من عدد (28) طالبًا وطالبةً منهم (14) من الذكور و(14) من الإناث، وقد طبق عليهم الباحث المنهج شـبه التجريبي وقد كانت أدوات البحث المسـتخدمة عبارة عن مقياس الذكاء الروحي، وبرنامج البحث (من إعداد الباحث) الذي يحتوي على فنيات وأساليب واستراتيجيات تســاهم في تنمية الذكاء الروحي، وقد توصــلت نتائج الدراســة إلى فاعلية برنامج البحث في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي(النعمة– الشــعور – المعنى– الحقيقة– الســمو) وعدم وجود فروق دالة إحصــائيًا في القياس البعدي في جميع أبعاد الذكاء الروحي (النعمة– الشعور – المعنى– الحقيقة– السمو)، وأخيرًا تفوق الإناث على الذكور في بعدي (الشعور – النعمة) وعدم وجود فروق بينهم في باقي الأبعاد.

كما أجرى حمادة، (2017) دراســة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشــاد جمعي لتنمية الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصـة وأثره على الرضـا الوظيفي لديهم على عينة بلغت (14) معلمًا من معلمي (الصــم والموهوبين وذوي الإعاقة الفكرية) وقد تم تقســيمهم بالتســاوي للمجموعة الضــابطة والتجريبية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضــا الوظيفي (من إعداد الباحث) إضــافة إلى البرنامج الإرشــادي الذي يتضــمن مجموعة من الأنشــطة التي تناولت بعض المهارات والإرشــادات التي تساعد على تنمية اليقظة الذهنية والتفكير الإيجابي والقدرة على الوصـول الى الروحانيات لحل المشكلات والإحســاس بالنعمة، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوســطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الروحي، ووجود فروق ذات دلالة

إحصـــائية بين متوســـطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة على مقياس الرضـــا الوظيفي في القياس البعدي لصـــالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الرضا الوظيفي.

وهدفت دراســة "أرنوت" (Arnout, 2018) إلى تصــميم برنامج إرشــادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي، والتعرف على اسـتمرارية أثر البرنامج من خلال نتائج القياس التتبعي بعد مرور شـهر ونصـف من تطبيقه، وقد تم اختيار عينة قصـــدية قوامها (20) طالبة جامعية. تراوحت أعمارهن بين (19–23)، وقد تم توزيعهن بشـكل عشـوائي إلى مجموعتين متسـاويتين تجريبية وضـابطة، وقد تم اسـتخدام اسـتمارة بيانات ديموغرافية ومقياس الذكاء الروحي (من إعداد الباحث)، والبرنامج القائم على النظرية الانتقائية من إعداد الباحثة الذي يقوم على الحوار والمناقشـة والنمذجة وغيرها من أسـاليب، وأسـفرت النتائج إلى فعالية البرنامج الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي إضـافة الى عدم وجود فروق بين متوسـطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الروحي مما يدل على اســتمرارية تحســن وتأثير البرنامج بعد مرور شهر ونصف من تطبيقه.

بينما ســعت دراســة أحمد (2018) إلى اختبار فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضـــة بمنطقة القصـــيم لعينة بلغت (50) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (5–6) سـنوات، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الذكاء الروحي والبرنامج الارشـادي الذي يتضـمن الأنشطة والواجبات المنزلية التي تسهم في تنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال، كما أنها استخدمت المنهج التجريبي، وقد بينت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصـــائيًا في مهارات الذكاء الروحي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أطفال المجوعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

وسـعت دراسـة الأغظف (2020) إلى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراســـة من (24) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد اســـتخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقامت ببناء مقياس الذكاء الروحي وحساب خصـائصـه السيكومترية بالإضـافة إلى البرنامج

الارشادي وهو عبارة عن جلسات (فردية– جماعية) تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية لتنمية الذكاء الروحي، وأسفرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الروحي، إضافة إلى ذلك فقد تم الاستدلال على استمرارية نتائج التدخل وذلك من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي.

وأوضحت الباحثة إبراهيم (2020) هدف دراستها وهو الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة مستخدمة عينة من (24) طالبة بمتوسط عمري قدره (19,21) عامًا، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين بالتساوي (12) للمجموعة التجريبية و(12) للمجموعة الضابطة مطبقة معهم مقياس الذكاء الروحي والبرنامج الإرشادي الذي هو عبارة عن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية والمهارات والممارسات السلوكية لتنمية الذكاء الروحي (من إعداد الباحثة)، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج الارشادي في تنمية الذكاء الروحي في جميع أبعاده (النعمة– المعنى– التفوق– الحقيقة– الوعي) بشكل مؤثر وواضح.

وأجرت اسماعيل (2020) دراسة هدفت للكشف عن فعالية الإرشاد الديني في تنمية الذكاء الروحي وتخفيف حدة الوسواس القهري استخدمت فيها المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس الوسواس القهري والتأكد من صدقهما وثباتهما، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي الذي استخدم فيه فنيات العلاج الديني في أربعة عشر جلسة وكان الهدف منه تنمية الذكاء الروحي ودراسة أثر ذلك على أعراض الوسواس القهري، على عينة بلغت (127) من طالبات كلية العلوم والدراسات الانسانية برماح، وقد تم اختيار العينة من ذوات الدرجة المرتفعة على مقياس الوسواس القهري وهن (5) طالبات وتم تطبيق برنامج الارشاد الديني النفسي لتنمية الذكاء الروحي على المجموعة التجريبية، وأوضحت النتائج فعالية البرنامج الإرشاد الديني النفسي في تنمية الذكاء الروحي، وأن أعراض الوسواس القهري قد نقصت حدتها لدرجة كبيرة بزيادة الذكاء الروحي.

واستهدفت دراسة أبو العطا (2020) إلى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (28) طالبًا، تراوحت أعمارهم بين (16–18) عامًا، وقد تم تقسيمهم

لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (14) طالبًا، وكانت أدوات الدراسة المستخدمة هي مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المعاصر، ومقياس الذكاء الروحي والبرنامج الارشادي الذي يقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية مستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي، وأظهرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية كما أظهرت عن استمرار فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي.

كما هدفت دراسة جوهر (2022) إلى تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمدينة الفيوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طفلًا وطفلة تراوحت اعمارهم من (5–6) سنوات مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الذكاء الروحي ومقياس العفو، وأيضا قامت ببناء برنامج لتنمية مهارات الذكاء الروحي الذي اعتمد على مجموعة من الفنيات التي تساعد الطالب على اكتساب المهارات المطلوبة كالحوار والمناقشة ولعب الدور وغيرها، وتوصلت من خلالها إلى فعالية البرنامج في تحسين مهارات الذكاء الروحي الذي كان له أثرٌ في إثراء سلوك العفو لدى أطفال الروضة.

ووضحت دراسة زبيدة وآخرون (Zubaedah et al, 2023) مدى تأثير قراءة قصص الأطفال الإسلامية بصوت مرتفع على الذكاء الروحي للأطفال البالغين من (5–6) سنوات في روضة الأطفال واداس كلير بوروكيرتو الجنوبية، وقد بلغت عينة الدراسة (20) طفلا وطفلة، وقد تم جمع البيانات من خلال توزيع استبيانات على (20) ولي أمر للأطفال المشاركين، وأظهرت النتائج أن هناك تأثير ملحوظ بنسبة (83,2%) لقراءة قصص الأطفال الإسلامية بصوت مرتفع على الذكاء الروحي للأطفال البالغين من (5–6) سنوات في روضة الأطفال واداس كلير، بوروكيرتو الجنوبية.

ب. دراسات تناولت فعالية القصة في تعديل السلوك

فقد سعت دراسة "أيدين ويرين" (Aydin& yerin, 1994) لفحص آثار إجراء تعديل السلوك المعرفي عن طريق القصة وذلك لمساعدة طلاب الصف الخامس الابتدائي في إدارة قلقهم قبل حضورهم امتحان القبول في المدرسة الثانوية وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (20) طفلا من إجمالي (144) من الذين سيحضرون الامتحان، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداة اختبار القلق وقد أظهرت النتائج أن إجراء تعديل السلوك المعرفي المبني على القصة كان أكثر فعالية من عدم وجود علاج في تقليل القلق من الاختبار لدى طلاب الصف الخامس.

كما أجرت السيد (2016) دراسة كان الهدف منها محاولة وضع برنامج معرفي سلوكي قصصي مصور لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة للأطفال في سن الروضة، وذلك من خلال عرض السلوكيات الخاطئة ومحاولة تعديلها عن طريق برنامج بالقصة المصورة وتعليم الأطفال السلوكيات البيئية الصحيحة، وقد استخدمت الباحثة عينة مكونة من (20) طفلًا وطفلةً في مرحلة الروضة منهم (10) ذكور و (10) إناث، في المرحلة العمرية (4–5) سنوات، وقد كان المنهج المستخدم للدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد كانت النتيجة من البرنامج هو ابتعاد أطفال الروضة عن السلوكيات الخاطئة نحو البيئة وإبدالها بالسلوكيات الصحيحة.

وقد هدفت دراسة لكحل وبن حليم (2016) إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني وقد تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت كل مجموعة من (8) أطفال تراوحت أعمارهم بين (6–8) سنوات وقد كان المنهج المستخدم لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي، كما استخدم الباحثان لهذه الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال والبرنامج الإرشادي الذي صمم للتقليل من السلوك العدواني للأطفال الذي تكون من (16) جلسة من إعداد الباحثين، وكان من أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك

العدواني لصـالح التطبيق البعدي، وأيضًـا لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك العدواني، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوســطات درجات أفراد المجموعة الضــابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

كما اسـتهدفت دراسـة عزيز (2018) إلى التعرف على مدى فاعلية القصـة في تنمية الوعي الانفعالي لدى الأطفال من عمر (9–11) سـنة في مرحلة الأسـاس، ولتحقيق هدف الدراسـة اسـتخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة طلاب بلغت (36) طالب وطالبة منهم (18) للمجموعة الضــابطة و (18) للمجموعة التجريبية، وقد اســتخدم الباحث مقياس الوعي الانفعالي والقصــة كبرنامج تدريبي، وبينت النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصـائيًا في متوسط رتب الوعي الانفعالي لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة في القياس البعدي لصـالح المجموعة التجريبية، كما لا توجد فروق دالة إحصـائيًا في متوسط رتب الوعي الانفعالي في المجموعة التجريبية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

وأجرى عبد الحميد (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مكون من القصص التربوية في تنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة، وقد استخدم الباحث منهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (30) طفلا من أطفال الروضــة، وتمثلت أداة الدراســة في برنامج قائم على التعلم بالقصــص التربوية في تنمية بعض من القيم الدينية من إعداد الباحثة، وقد بينت نتائج البحث أن للقصة فاعلية كبيرة في تنمية بعض القيم الدينية لدى أطفال الروضة.

كما هدفت دراسـة حسـين وسـيد (2020) إلى معرفة مدى فعالية برنامج قائم على القصـص لتنمية الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، دافعية الذات، التعاطف، المهارات الاجتماعية وأثر ذلك في تحسـين وجهة الضـبط الداخلية لدى عينة من طلاب ذوي ضـعف السـمع. وقد تكونت عينة الدراسـة من (10) منهم (6 ذكور، 4 اناث) من الطلاب المدمجين في المدارس الحكومية من ضـعاف السـمع، ولتحقيق هدف الدراسـة تم اسـتخدام مقياس الذكاء الوجداني

للطلاب ذوي ضـعف السـمع، ومقياس وجهة الضـبط للطلاب ضـعاف السـمع، والبرنامج القائم على القصـص لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب ضـعاف السـمع. وأسـفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط رتب درجات أفراد عينة البحث في القياســـين (القبلي، والبعدي) للذكاء الوجداني، وكذلك كان الضبط الداخلي لصالح القياس البعدي لكليهما، وبذلك يتضح من نتائج الدراسة أن للقصـص تأثيرًا إيجابيًا في تحسـين الذكاء الوجداني لدى الأطفال ضـعيفي السـمع، وكان لها الاثر الايجابي في تحسين وجهة الضبط الداخلية لديهم.

وسعت دراسة عليوة وآخرين (2021) إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج قائم على استراتيجية سـرد القصـــة المصـــورة لخفض اضـــطراب الأعراض السـلوكية لدى أطفال الروضـــة ولتحقيق الهدف اســـتخدم الباحثون المنهج التجريبي، وقد تكونت العينة من (30) طفلا وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، وقد استخدمت الدراسة مقياس قلق الانفصال، وبرنامج القصة المصورة من إعداد الباحثة، وقد أوضـــحت النتائج تحســـن درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تعرضـــهم لجلســـات البرنامج ما يدل على فعالية سرد القصة في خفض اضطراب الأعراض السلوكية لدى أطفال الروضة.

كما هدفت دراســة الصــايغ وعزالدين (2021) إلى خفض السـلوك العدواني لدى أطفال الروضــة بالمؤسسات الإيوائية عن طريق برنامج قائم على القصة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وقد تكونت عينة الدراســة من (40) طفلا وطفلة منهم (20) مجموعة ضـــابطة و(20) مجموعة تجريبية مستخدمين معهم مقياس الذكاء لرافن، ومقياس السلوك العدواني المصور لطفل الروضة بالمؤسسات الإيوائية (إعداد الباحثتين)، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية وأخيرًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المؤسسات الإيوائية على أبعاد مقياس السلوك العدواني المصور لأطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية لصالح بعد العدوان الجسدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. هناك تنوع في أهداف هذه الدراسات، فهناك دراسات ركزت على مجرد تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب ومنها دراسة كل من عراقي ومحمد (2017)، محمد (2017)، حمادة (2017)، Arnout (2018)، والأغظف (2020)، بينما بينت الدراسات الأخرى التأثير الإيجابي لتنمية الذكاء الروحي على العديد من المتغيرات مثل دراسة أبو الديار (2015)، حمادة (2017)، إسماعيل، (2020)، وجوهر (2022).
2. أُجريت بعض الدراسات على أطفال الروضة كما في دراسة كل من السيد (2016)، عراقي ومحمد (2017)، صابر (2018)، جوهر (2022)، عبدالحميد (2020)، عليوة وآخرون (2021)، والصايغ وعزالدين (2021)، وبعضها قد تم إجراؤها على أطفال المرحلة الابتدائية كما في دراسة كل من أبو الديار (2015)، لكحل وبن حليم (2016)، و عزيز (2018)، كما أُجريت بعضها على طلبة الثانوية كدراسة الأغظف (2020) و أبو العطا(2020) وطبق البعض منهم على طلبة الجامعة(2018) Arnout، إبراهيم (2020)، و إسماعيل(2020) وأجريت أيضًا على معلمين التربية الخاصة كدراسة (حمادة، 2017).
3. الدراسات التي تناولت القصة أكدت على أنها من أهم الأساليب التربوية التي تُسهم في تعليم وتدريب الأطفال.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتبين مما سبق أن الدراسات السابقة درست إحدى المتغيرات بشكل منفرد أو بربطه مع متغيرات أخرى سوى دراسة زبيدة وآخرون (Zubaedah et al, 2023) التي تناولت المتغيرين مع بعضهم كما في الدراسة الحالية، ولكنها تناولت فئة أطفال الروضة، لذلك تعتبر هذه الدراسة الأولى (في حدود علم الباحثة) التي تناولت القصة والذكاء الروحي لعينة من طلاب الصف الأول، كما أنّها تعتبر الأولى (في حدود علم الباحثة) التي تناولت القصة للتدريب على الذكاء الروحي، وأيضًا لا توجد دراسة محليّة تناولت الذكاء الروحي لطلاب الصف الأول، فضلًا عن تفردها محليًا في استخدام المنهج التجريبي (على حدود علم الباحثة).

الفصل الثالث

منهجية الدراسة واجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

ثالثًا: أدوات الدراسة

رابعًا: إجراءات الدراسة

خمسًا: الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفًا لمنهجية الدراسة والخطوات التي تم اتباعها للتحقق من فرضيات الدراسة، من حيث المنهج المستخدم في الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها في كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ثم إجراءات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي عند تطبيق البرنامج ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبإجراء القياس القبلي/ البعدي/ التتبعي؛ باعتباره المنهج الملائم لطبيعة مشكلة البحث وفرضياته.

وعليه يمكن تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- **المتغيرات المستقلة:** تضمنت الدراسة الحالية متغير مستقل واحد وهو البرنامج الإرشادي المبني على القصة.
- **المتغيرات التابعة:** تحددت المتغيرات التابعة في هذه الدراسة بمتغير تابع واحد وهو الذكاء الروحي.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب الصف الأول في محافظة شمال الشرقية، للعام الدراسي 2023/ 2024 م، والبالغ عددهم (5931) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (6–7) سنوات.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق عينة استطلاعية مكونة من (59) طالبًا وطالبةً من طلاب الصف الأول من مدرسة إبراء للتعليم الأساسي، تتراوح أعمارهم ما بين (6-7) سنوات، منهم (28) من الذكور و(31) من الإناث.

- العينة الفعلية:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من مدرسة إبراء للتعليم الأساسي وقد تم اختيار هذه المدرسة بشكل قصدي؛ لأنها تضم (5) شعب للصف الأول، تكفي لاختيار عينة الدراسة الأساسية، ولتعاون إدارة المدرسة والترحيب بتنفيذ البرنامج، فقد تم اختيار شعبتين من مجموع خمس شعب لطلاب الصف الأول بشكل عشوائي، ثم تم اختيار (26) طالبًا وطالبةً من الشعبة (4/1) عشوائيًا ليمثل المجموعة الضابطة، و(22) طالبًا وطالبةً من الشعبة (5/1) ليمثل المجموعة التجريبية، لتصبح العينة فيما بعد مكونة من (48) طالبًا وطالبةً، وقد تراوحت أعمار الطلاب ما بين (6-7) سنوات، وقد حرصت الباحثة على تكافؤ العينتين قدر الإمكان وقد تم توضيح تجانس العينتين فيما يلي:

- تجانس أفراد العينة:

حرصًا من الباحثة على تجانس المجموعتين للتقليل من المتغيرات الدخيلة، وزعت الباحثة استمارة للتأكد من تجانس أفراد العينة فيما يلي:

- الجنس.
- العمر.
- المستوى الاقتصادي.
- المستوى التعليمي للوالدين.

وبعد تطبيق الاستمارة تبين أن هناك تجانس بين أفراد العينتين سواء في العمر أو المستوى الاقتصادي، وكذلك المستوى التعليمي للوالدين ما بين بكالوريوس والدبلوم العام، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 1

خصائص العينة

المتغيرات	البدائل	العينة الضابطة	العينة التجريبية
الجنس	ذكر	11	12
	أنثى	15	10
العمر	6 سنوات	14	13
	7 سنوات	12	9
الوضع الاقتصادي	جيد	9	6
	متوسط	14	14
	ضعيف	3	2
مستوى تعليم الأب	دراسات عليا	2	0
	بكالوريوس أو دبلوم	9	7
	دبلوم التعليم العام وما أدنى	15	15
مستوى تعليم الأم	دراسات عليا	1	1
	بكالوريوس أو دبلوم	8	6
	دبلوم التعليم العام وما أدنى	17	15

اعتدالية التوزيع وتجانس أفراد العينة في مقياس الذكاء الروحي

قبل إجراء اختبار دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي للعينة الضابطة والتجريبية، تم التأكد من التوزيع الاعتدالي للعينة، حيث قامت الباحثة باستخدام اختبار (Shapiro–Willk)؛ وهذا لتحديد أي الأساليب الإحصائية التي تصلح للمعالجة:

جدول 2

قيم اختبار شابيرو ويلك (Shapiro–Willk) للقياس القبلي

القياس	القيمة	مستوى الدلالة
القياس القبلي للذكاء الروحي	0.907	0.001

يتضح من الجدول (2) أن قيم اختبار شابيرو ويلك **(Shapiro–Willk)** دالة إحصائيًا مما يعني أن متوسطات المتغيرات للقياس القبلي لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبهذا لم يتحقق شرط الاعتدالية.

بعدما تم التأكد من عدم اعتدالية التوزيع قامت الباحثة باستخدام اختبار (Mann–Whitney) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين رتب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الذكاء الروحي، والنتائج موضحة في الجدول (3).

جدول 3

قيمة u لدلالة الفرق في القياس القبلي للذكاء الروحي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	نوع العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوى الدلالة	النتيجة
الذكاء الروحي	ضابطة	26	25.27	657	0.415	266	0.678	غير دالة احصائيًا
	تجريبية	22	23.59	519				

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطات رتب مجموعتي الدراسة في مقياس الذكاء الروحي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الذكاء الروحي.

أدوات الدراسة

إن هدف الدراسة الحالية هو التعرف على فعالية برنامج إرشادي مبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- استمارة ضبط العوامل الدخيلة.
- مقياس الذكاء الروحي.
- البرنامج الإرشادي المبني على القصة.
- المقابلة نصف الموجهة.

وسيتم التطرق إلى كل أداة بالتفصيل فيما يلي:

استمارة ضبط المتغيرات الدخيلة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة لضبط المتغيرات الدخيلة، وقد احتوت الاستمارة على المعلومات التالية:

الجنس، العمر، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة،

مقياس الذكاء الروحي

وصف المقياس:

اعتمدت الباحثة على مقياس الذكاء الروحي الذي أعدته جوهر (2022)، بمدرسة رياض الأطفال في محافظة الفيوم وتألف في صيغته الأصلية على أربعة أبعاد تم توزيعها على واحدٍ وأربعين بندًا لقياس الذكاء الروحي، وقد طُبق على عينة مكونة من (50) طفلًا وطفلة، تراوحت أعمارهم من (5–6) سنوات.

تكون المقياس من أربعة أبعاد وهي:

- **البُعد الأول:** بعد الوعي، واحتوى على ثمان عبارات تقيس مدى إدراك الطفل لقيمه ومشاعره وأفكاره وصفاته وإدراك الوجود من حوله وعلاقته به.
- **البعد الثاني:** بعد التسامي واحتوى على اثنتي عشر عبارة تقيس قدرة الفرد على تجاوز المادية وإلى فهم الكون والتعامل معه من خلال الروح.
- **البُعد الثالث:** بعد الامتنان والذي احتوى على اثنتي عشر عبارة تقيس مشاعر الحب والرضا والنعمة لوجود الفرد في هذا الكون، فيتجه بالحمد والشكر للخالق، ثم الآخرين الداعمين له في حياته.
- **البعد الرابع:** بعد السكينة والذي احتوى على تسع عبارات تقيس مدى شعور الفرد بالسلام والطمأنينة لثقته بالله تعالى واتصاله الروحي مع الكون والبشرية.

الخصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الأصلية

تم التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس في دراسة جوهر (2022) حيث تأكدت من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وصدق المقارنة الطرفية، حيث قدرت قيمة ت بين متوسطات مرتفعي الذكاء الروحي ومنخفضي الذكاء الروحي (30.75) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

بالإضافة إلى الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.42–0.89) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

كما أجرت الباحثة التحليل العاملي للمقياس وقد اتضـــح أن العامل قد تشـــبع عليه (13) بندًا واسـتطاع أن يفسـر نسـبة تباين مقدارها (26.32%) من تباين درجات العينة على المقياس، والعامل الثاني قد تشبع عليه (10) بنود واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقدارها (16.15%)، والعامل الثالث تشبع عليه (10) بنود واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقدارها (13.65%)، أما العامل الرابع تشبع عليه (8) بنود واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقدارها (12.18%).

أما الثبات فقد تم التأكد منه عن طريق الثبات بإعادة الاختبار وقد بلغ معامل الارتباط (0.89) عند مســـتوى الدلالة (0.01)، كما تم التأكد أيضـــا من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصـــفية للمقياس حيث بلغت قيمة ســـبيرمان وبراون (0.985) ومعامل جتمان (0.985) كما أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.85) وللأبعاد الفرعية (0.96-0.97-0.97) على التوالي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أعادت الباحثة الخصـائص السـيكومترية لمقياس الذكاء الروحي في الدراسـة الحالية على عينة مكونة من (59) طالبًا وطالبة من طلاب الصـف الأول، وذلك بالتأكد من الصـدق عن طريق الصـدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، أما الثبات فقد تم التأكد منه عن طريق ألفا كرونباخ.

أولًا: الصدق

- الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على المحكمين بغرض معرفة ما إذا كان المقياس مناســـب للعينة (طلاب الصـــف الأول بدل أطفال الروضـــة) ومناســـب للبيئة العمانية، وقد تم الاتفاق بين المحكمين على صـــلاحيته للتطبيق على العينة والبيئة العمانية، ما عدا البند (16) والبند (21) حيث أوصـــى أغلب المحكمين بحذفهما.

- الصدق الداخلي

تم التأكد من صـدق الاتساق الداخلي عن طريق التأكد من دلالة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعدها وبين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح نتيجة ذلك.

جدول 4

الصدق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي

البعد	رقم البند	الاتساق مع المقياس	الاتساق مع البعد	البعد	رقم البند	الاتساق مع المقياس	الاتساق مع البعد
الوعي	1	*0.324	**0.630	الامتنان	19	**0.499	**0.610
	2	**0.387	**0.524		20	**0.442	**0.469
	3	**0.435	**0.420		22	**0.505	**0.616
	4	*0.328	**0.394		23	**0.639	**0.663
	5	**0.628	**0.693		24	**0.603	**0.666
	6	*0.335	**0.449		25	**0.462	**0.462
	7	0.017	**0.345		26	*0.302	**0.455
	8	**0.464	**0.485		27	**0.562	**0.571
التسامي	9	0.171	0.091	السكينة	28	**0.372	**0.401
	10	**0.511	**0.436		29	**0.595	**0.710
	11	**0.348	0.227		30	**0.568	**0.498
	12	**0.608	**0.418		31	**0.515	**0.621
	13	0.180	0.085		32	0.221	**0.366
	14	**0.470	**0.374		33	**0.491	**0.417
	15	**0.401	*0.317		34	**0.407	**0.568
	17	**0.598	**0.400		35	**0.633	**0.643
	18	0.175	0.005		36	**0.494	**0.571
					37	**0.474	**0.396
					38	**0.440	**0.566
					39	**0.484	**0.583

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن كل فقرات مقياس الذكاء الروحي مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه عند مستوى الدلالة (0.01 أو0.05) ما عدا عبارة رقم (9، 13، 18)، والتي تم حذفها، وبهذا فالمقياس لديه درجة مقبولة من الصدق الداخلي للفقرات.

وبناءً على نتائج الصدق الظاهري ونتائج الصدق الداخلي فقد تم حذف (5) فقرات، لتصبح عدد فقرات المقياس (36) فقرة.

ثبات المقياس:

لغرض التحقق من ثبات مقياس الذكاء الروحي تم اســـتخدام معامل كرونباخ ألفا لكل من الأبعاد والمقياس ككل، والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول 5

معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الذكاء الروحي

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الوعي	8	0.545
التسامي	7	0.653
الامتنان	11	0.762
السكينة	9	0.671
الكلي	36	0.888

بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس ككل (0.888)، كما بلغت قيمة أبعاده على التوالي (**0.545- 0.653- 0.762- 0.671**) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وبناءً على ما ســبق يتضــح بأن المقياس يتمتع بخصــائص ســيكومترية جيدة، وبذلك يعتبر المقياس أداة موثوقة لجمع البيانات.

تصحيح المقياس:

تضـــمن مقياس الذكاء الروحي على (36) عبارة، وزعت على أربعة بنود، احتوى البعد الأول (الوعي) على (8) عبارات، واحتوى البعد الثاني (التســـامي) على (7) عبارات، أما البعد الثالث (الامتنان) فقد احتوى على (11) عبارة، واحتوى البعد الرابع (السكينة) على (9) عبارات، وقد بلغ عدد العبارات الإيجابية (35) عبارة، أما السلبية منها فقد كانت فقط عبارة واحدة، يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (تنطبق تمامًا- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق) تحصـل العبارات الإيجابية على الدرجات (3-2-1) على التوالي، أما العبارات الســـلبية فتتبع عكس ذلك، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (36) كحد أدنى و(108) كحد أعلى، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الذكاء الروحي والعكس صحيح.

البرنامج الإرشادي القائم على القصة لتنمية الذكاء الروحي

أعدت الباحثة الصـــورة الأولية لبرنامج تنمية الذكاء الروحي من خلال البرامج والدراســـات والبحوث التي اهتمت بتطبيق برامج لتنمية الذكاء الروحي، واسـتند البرنامج على قصـص منهاج تفكر مع أنوس الذي أعدته شـــحادة (2009)، والذي يرتكز على بناء إيمان الطفل وغرس محبة الله تعالى من خلال التفكر في الأنفس والآفاق للاستدلال على أسماء الله الحسنى وأيضًا بناء شخصية الطفل من خلال تقديم نموذج للطفل المثال، وبناء تقدير الذات، وتنمية الذكاء العاطفي، وكذلك بناء القيم الإسلامية السامية، واحتوت كل قصة على نشيد خاص بها مع أنشطة ذهنية وتأملية، وتبين للباحثة أن هذه القصص ملائمة للاستناد إليها في البرنامج الإرشادي، كما اطلعت على العديد من الدراسات من بينها دراســة جوهر (2022)، ودراســة أحمد (2018)، وفي ضــوء ذلك تم بناء وإعداد البرنامج بهدف تنمية مهارات الذكاء الروحي لطلاب الصف الأول الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6–7) سنوات.

وتم تحديد موضوعات الجلسات، وأهدافها، إضافة إلى الإجراءات والأنشطة، والواجب المنزلي، وكان عدد الجلســات المقدمة للمجموعة التجريبية (12) جلســة، وتم تنظيم الجلســات بشــكل منطقي ومتسلسل، بواقع جلستين أسبوعيًا، على مدى (7) أسابيع، وكانت مدة الجلسة الواحدة (50) دقيقة، تضــمنت كل جلســة الأهداف، والأدوات، والأنشــطة المختلفة، والواجبات المنزلية، واعتبرت الجلســة الأولى للبرنامج جلسة تعارفيّةً هدفت إلى بناء علاقة ودية بين الباحثة والطلاب.

واعتمد البرنامج الإرشـــادي على مجموعة من الفنيات التي تســـاعد الأطفال على اكتســـاب المهارات المطلوبة، كالنمذجة، والحوار، والمناقشة، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والتعزيز، والواجبات المنزلية، وذلك لتحقيق أهداف البرنامج، وقد كانت الجلسة (12) هي الجلسة الختامية مع الأطفال التي تم فيها توزيع الهدايا للمشـاركين، وعمل أنشـطة وألعاب وأناشـيد يمارس الطلاب من خلالها المهارات التي تم التدريب عليها، وقد سبقت هذه الجلسات جلسة استفتاحية لأمهات الطلاب تم خلالها تعريف الأمهات بالبرنامج الإرشـــادي وتوزيع مقياس الذكاء الروحي القبلي للإجابة عليه بما ينطبق لأطفالهن، وأيضًـا تم اختتام هذه الجلسـات بجلسـة مع أمهات طلاب المجموعة التجريبية، تم فيها تطبيق القياس

البعدي لمقياس الذكاء الروحي و إجراء مقابلات نصـــف موجهة مع الأمهات والمعلمة لمعرفة أثر البرنامج الارشادي في تنمية الذكاء الروحي للأطفال.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

- **الأسس العامة:** اعتمدت الباحثة اتباع الأسس العامة للإرشاد النفسي عند تصميم البرنامج الإرشادي والتي تتمثل في: احترام حق أمهات الطلاب في دخول أبنائهن للبرنامج، والتعزيز المستمر، والتقبل الإيجابي غير المشروط، ومبدأ السرية التامة.
- **الأســس النفســية:** أولت الباحثة اهتمامها بالجانب النفســي لدى الطلاب وذلك من خلال احترام آرائهم، وتقدير مشاركتهم، وإشعارهم بمدى أهميتهم.
- **الأســس الاجتماعية:** سـعت الباحثة إلى صـنع التعاون بين الطلاب والاحترام المتبادل فيما بينهم، وفهم الآخرين والتعامل معهم بأسلوب أفضل.

أهداف البرنامج:

- **الأهداف الرئيسية:**

- **الهدف العام:** تنمية الذكاء الروحي لدى عينة من طلاب الصف الأول.
- **الهدف الوقائي:** ويتم ذلك من خلال بناء القيم والأخلاقيات الإسلامية التي توجه سلوك الطفل إلى عمل الخير وحسن التصرف، وهذا قد يكون وقاية له من الاضطرابات والمشكلات النفسية لاحقًا.

- **الأهداف الفرعية والاجرائية:** وهي الأهداف التي يتم تحقيقها من العمل البناء داخل الجلســات من خلال تنفيذ التمارين والواجبات المنزلية من قبل الطلاب، ومجمل الأهداف الفرعية تســعى إلى تنمية: البناء الإيماني- تقدير الذات - التفكير الإبداعي - الذكاء العاطفي -الذكاء الأخلاقي- الذكاء الروحي، وأهداف كل جلسة موضحة في مخططات الجلسات.

مخطط لجلسات البرنامج الإرشادي:

ويشمل المخطط ما يلي: رقم الجلسة، موضوع الجلسة، أهداف الجلسة، الفنيات المستخدمة، زمن الجلسة، كما هو موضح بالجدول رقم (6):

جدول6

مخطط جلسات البرنامج الإرشادي المبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
	القياس القبلي	1. توضيح أهداف البرنامج الإرشادي للأمهات. 2. أخذ موافقة الأمهات لتطبيق البرنامج الإرشادي على أطفالهم. 3. تطبيق القياس القبلي على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.	المناقشة والحوار	50 دقيقة
1	تعارف وبناء الثقة	1. أن يتعرف الأطفال على الباحثة. 2. أن يشعر الأطفالبالألفة والطمأنينة. 3. تعارف الأطفال فيما بينهم (يعرف الطفل بنفسه أمام الباحثة والأطفال الآخرين). 4. تعريف الأطفال بشخصيات قصص البرنامج.	عرض مرئي للأنشودة مناقشة وحوار نمذجة التخيل لعب الدور الواجب المنزلي	50 دقيقة
2	الوعي الذاتي	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. الرفع من الوعي بالذات الجسمية للطفل.	قصة (أنا طفل سعيد) عرض مرئي نمذجة التخيل تمارين أنشودة القصة لعب الادوار الواجب المنزلي	50 دقيقة
3	المغامرة والاكتشاف	1. مناقشة الواجب المنزلي. 2. تنمية حب الاكتشاف والتأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى.	قصة (أنا مكتشف صغير) عرض مرئي نمذجة التخيل أنشطة القصة أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	50 دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
4	السلام الداخلي والخارجي	1. مناقشة الواجب المنزلي. 2. تنمية الشعور بالهدوء والسلام بنعمة الإسلام.	قصة (نجمة السلام) عرض مرئي النمذجة التخيل أنشطة القصة أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	50 دقيقة
5	الشكر والامتنان	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. تعزيز الشعور بالرضا والامتنان بأن خلقه الله انسانا وميزه عن سائر المخلوقات.	قصة (ليتني انسان) عرض مرئي نمذجة التخيل وأنشطة أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	50 دقيقة
6	العمل الخيري والعطاء	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. تطوير إدراك الطفل الحكمة من خلقه في هذه الأرض.	قصة (الشيء المهم) عرض مرئي نمذجة التخيل الانشطة أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	50 دقيقة
7	التعامل مع التحديات والتوتر	1. مناقشة الواجب المنزلي. 2. بناء الضمير وتصحيح الخطأ.	قصة (أنوس في المحراب) عرض مرئي نمذجة التخيل الأنشطة أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
8	الحدس والادراك الروحي	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. تنمية تقدير وشـــكر النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على الطفل.	قصة (الصندوق العجيب) لعبة ماذا لو عرض مرئي نمذجة التخيل الأنشطة أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	50 دقيقة
9	التواصل الجيد مع الذات	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. زيادة التأمل والتفكر في الذات وفي الكون.	قصة (أنا مفكر) وأنشطة عرض مرئي نمذجة التخيل أنشودة القصة مع أنشطة حركية لعب الأدوار واجب منزلي	50 دقيقة
10	العطاء الخدمة	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. تدريب الأطفال على السعي لإسعاد الآخرين ومنحهم الحب.	قصة (أنا حنون) عرض مرئي النمذجة التخيل أنشودة القصة لعب الأدوار الواجب منزلي	50 دقيقة
11	التوازن والسعادة	1. مناقشة الواجب المنزلي 2. تحسين الشعور بحب الله سبحانه وتعالى للإنسان.	قصة (هدايا الودود) عرض مرئي نمذجة التخيل أنشودة القصة أنشطة حركية لعب الأدوار واجب منزلي	50 دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
12	انهاء البرنامج	1. التذكير بنعم الله تعالى علينا والمحافظة عليها 2. تعزيز سلوكيات الالتزام 3. إنهاء البرنامج	عرض مرئي مناقشة وحوار تمارين حركية الأدوار	50 دقيقة
	القياس البعدي	1. القياس البعدي على الأمهات. 2. إجراء مقابلات نصـــف موجهة مع الأمهات والمعلمة لمعرفة أثر البرنامج الارشـــادي في تنمية الذكاء الروحي للأطفال.	الحوار والمناقشة	50 دقيقة

صلاحية البرنامج وضبطه

للتحقق من صـدق محتوى البرنامج الإرشـادي، تم عرضـه على تسـعة أسـاتذة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين في مجال علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي، وذلك لإبداء رأيهم حول:

مدى ملاءمة الهدف مع مضـــمون البرنامج ومع الغرض الذي أعد من أجله، ومدى ارتباط أهداف البرنامج الإجرائية بالهدف العام، وأيضا مدى مناسبة محتوى البرنامج لعينة البحث، وأيضًا ملاحظاتهم حول الجلسـات التدريبية من حيث عددها وترتيبها ومدة كل جلسـة والفنيات المسـتخدمة فيها، وإضـافة أي مقترحـات يرونهـا منـاســـبـة للبرنـامج، وعلى ذلـك تم إجراء التعـديلات على البرنـامج وفق آراء المحكمين، حيث تم إجراء بعض التعديلات في أهداف بعض الجلسات، وكذلك تم حذف بعض الأجزاء التي بها إسـهاب في الأنشـطة. وهكذا أصـبح البرنامج الإرشـادي معدًا في صـورته النهائية، وصـالحًا للاستخدام في تدريب الأطفال على مهارات الذكاء الروحي.

المقابلة نصف الموجهة

لدعم نتائج البحث أجرت الباحثة مقابلات نصـــف موجهة مع أربع أمهات وكذلك مع مربية الفصل، وكانت الأسئلة الموجهة إلى الأمهات هي:

- هل لاحظتِ تغييرًا في سلوك ابنك/ ابنتك خلال أو بعد تطبيق البرنامج؟ وما هي هذه التغييرات؟
- اذكري المواقف التي لاحظتِ فيها التغيير؟

- هل يردد ابنك/ ابنتك القصص التي تناولناها في البرنامج؟ وهل ينقل ما تعلمه لإخوته؟

وأمّا الأسئلة الموجهة إلى أستاذة الفصل فهي كالتالي:

- هل لاحظتِ تغييرًا في سلوك الطلاب في الفصل الدراسي خلال أو بعد تطبيق البرنامج؟ وما هي هذه التغييرات؟
- اذكري المواقف التي لاحظتِ فيها ذلك؟
- هل يذكرون لك القصص التي تناولناها في البرنامج؟ وهل ينقلون ما تعلموه لك؟

إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة من خلال التأكد من الخصائص السيكو مترية لمقياس (الذكاء الروحي)، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (59) طالبًا وطالبة.
- إعداد البرنامج الإرشادي المبني على القصة لتنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الصف الأول، والتأكد من صلاحيته.
- اختيار المدرسة التي سيتم تطبيق البرنامج فيها، بعد أخذ موافقة الجهات المعنية.
- اختيار عينة البحث، وتوزيعها في مجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وذلك بعد مجانستهما من خلال التطبيق القبلي لمقياسي مهارات الذكاء الروحي، وكذلك مجانستهما في العمر الزمني.
- تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية.
- إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي، (القياس البعدي) على المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من فعالية البرنامج.
- إجراء مقابلات نصف موجهة مع الأمهات (المجموعة التجريبية) ومع المعلمة.
- التوقف عن تطبيق البرنامج لمدة شهر، ثم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي، (القياس التتبعي).

- التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة والتحقق من فرضياتها.
- استخلاص النتائج ومناقشتها وصياغة توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية

لاختبار فرضيات الدراسة والتحقق من صحتها تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، معتمدين على الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) والأساليب المستخدمة هي:

- اختبار Shapiro–Willk للتأكد من اعتدالية توزيع العينة.
- اختبار Mann–Whitney U test لفحص دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للذكاء الروحي.
- اختبار Wilcoxon signed rank test للمجموعة الواحدة لفحص دلالة الفروق في مستوى الذكاء الروحي بين التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

عرض وتحليل نتائج الدراسة

- التحليل الكمي.

- التحليل الكيفي.

مناقشة النتائج

استنتاج عام

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل على عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وتم تقسيم الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي: عرض وتحليل نتائج الدراسة، وتم تجزئة هذا العنصر إلى تحليل كمي وتحليل كيفي، يليه مناقشة وتفسير النتائج، وختم الفصل باستنتاج عام.

عرض وتحليل النتائج:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضية الرئيسية وهي أن: البرنامج الإرشادي المبني على القصة فعّال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

وللتأكد من الفرضية تم تجزئتها إلى ثلاث فرضيات جزئية، وتم معالجتها إحصائيًا، وقد دُعم التحليل الكمي بتحليل كيفي يعزز النتائج التي تم التوصل إليها.

أولًا: التحليل الكمي

تنصّ الفرضية الرئيسية على أن: البرنامج الإرشادي المبني على القصة فعّال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

وللإجابة على هذه الفرضية تم صياغة ثلاث فرضيات جزئية، وقد تم اختبار الأسلوب الاحصائي المناسب بعد التأكد من اعتدالية التوزيع، حيث استخدمت الباحثة اختبار **(Shapiro–Willk)**؛ لتحديد أي الأساليب الإحصائية التي تصلح للمعالجة، وقد تبين أن كل قيم اختبار شابيرو ويلك في الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية كالتالي: (0.907،0.769،0.856) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن كل متوسطات المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبهذا لا يتحقق شرط الاعتدالية، وبالتالي يمكن اختبار الفروق بالاعتماد على اختبار (Mann–Whitney U tes) واختبار (Wilcoxon signed rank test) لحساب الدلالة العملية.

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي للذكاء الروحي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار(Mann–Whitney U test) للتعرف على دلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعًا لمتغير نوع العينة (ضابطة وتجريبية) في القياس البعدي، كما تم حساب حجم الأثر عن طريق معادلة COHEN وكانت النتائج كالتالي:

جدول 7

اختبار(Mann–Whitney U test) لدلالة الفروق بين المجموعتين في الذكاء الروحي في القياس البعدي.

نوع العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر
الضابطة	26	20.10	522.50	2.373	171.500	0.018	0.728
التجريبية	22	29.70	653.50				

يوضـــح الجدول (7) نتيجة اختبار (Mann–Whitney U test) لدلالة الفروق في الذكاء الروحي بين العينة الضــابطة والعينة التجريبية، وكما هو واضــح أن قيمة الدلالة الإحصــائية تســاوي (0.018)، وهو أقل من (0.05)، وعليه نقبل الفرضــية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضــابطة في القياس البعدي لمســتوى الذكاء الروحي لصــالح العينة التجريبية، أما عن حجم الأثر فقد بلغت قيمته (0.728) وهي تدل على حجم تأثير متوســط حســب معايير كوهين (Lenhard & Lenhard, 2022).

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصـــت الفرضـــية الجزئية الثانية على أنه: توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية في مستوى الذكاء الروحي.

وللتحقق من صـــحـة الفرضـــيـة الجزئيـة الثـانيـة تم اســـتخـدام اختبـار ولكوكســـون Wilcoxon signed rank test لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول 8

اختبار* Wilcoxon signed rank test *لدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي الذكاء الروحي للعينة التجريبية

القياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	السالبة	3	2.83	8.50	3.723	0.000
	الموجبة	18	12.36	222.50		
	التساوي	1				
	المجموع	**22**				

يتضـح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي رتب أفراد المجموعة التجريبية السـالبة والموجبة على مسـتوى الذكاء الروحي مما يدل ذلك على أن درجات أفراد العينة في الاختبار البعدي أعلى بدلالة إحصـــائية من القياس القبلي، حيث بلغت قيمة إحصـــائي الاختبار (Z= 3.723)، ويتضح من متوسط الرتب أنها جاءت لصالح الرتب الموجبة مما يدل على أن درجات القياس البعدي أعلى من القياس القبلي، وفي ضوء ما تقدم نقبل الفرضية السابقة.

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصـت الفرضـية الجزئية الثالثة على أنه: لا توجد فروق بين القياس البعدي والتتبعي لمسـتوى الذكاء الروحي للعينة التجريبية.

للتحقق من هذه الفرضـية تم إجراء اختبار (Wilcoxon signed rank test) لدلالة الفروق في الـذكـاء الروحي تبعًـا لمتغير نوع الاختبـار (بعـدي وتتبعي)، للعينـة التجريبيـة وجـاءت النتـائج بالشكل التالي:

جدول 9

اختبار* Wilcoxon signed rank test *لدلالة الفروق بين القياس القبلي والتتبعي للعينة التجريبية في الذكاء الروحي.

القياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	السالبة	11	10.23	112.5	0.105	0.917
	الموجبة	10	11.85	118.5		
	التساوي	1				
	المجموع	**22**				

يتضح من خلال الجدول (9) اختبار (Wilcoxon signed rank test) لدلالة الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي لمستوى الذكاء الروحي للمجموعة التجريبية، وكما يتضح أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.917) وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعني ثبات أثر البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

وبما أن كل الفرضيات الجزئية قد تحققت، فإن الفرضية الرئيسية القائلة بأن البرنامج الإرشادي المبني على القصة فعال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

ثانيًا: التحليل الكيفي

لدعم نتائج التحليل الكمي، تم إجراء مقابلات شخصية مع أربعة أمهات من أمهات الطلاب الذين شاركوا في البرنامج الارشادي، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، كما تم إجراء مقابلة مع أستاذة ومربية الفصل، حيث طرحت فيها الباحثة مجموعة من الأسئلة بعد تنفيذ البرنامج، وكانت كالتالي:

أولًا: الأسئلة التي تم طرحها على أمهات الطلبة

هل لاحظتِ تغييرًا في سلوك ابنك/ ابنتك خلال أو بعد تطبيق البرنامج؟ وما هذه التغيرات؟

كانت الإجابات على هذا السؤال "نعم لاحظنا ذلك"، فقد أجابت أم (ل، ي): أن هناك تغيير ملحوظ في سلوك ابنتها فقد صارت أكثر رأفة وأكثر اهتمامًا بأختها، وأن مدى خيال ابنتها في التفكير صار أعمق، وصارت مبادرة بالمساعدة، وعندها رغبة كبيرة في ذلك، كما أن مدى احتوائها للأشياء صار أفضل وصبرها أيضا صار أطول، كما أجابت أم (ح، م): "إن ابني صار مطيعًا يستجيب

لأوامري ويساعدني كثيرًا، وزادت حيويته، وكذلك أصبح يتأمل الأشياء ويستفهم كثيرًا"، وأجابت أم (ر، ي): أن ابنتها صارت تسأل كثيرا، وعن أشياء أحيانًا خيالية، كما أجابت أم (ح، ع): أن ابنها صار هادئًا متزنًا، كما أنه أصبح يتأمل الأشياء كثيرًا ويسأل.

اذكري المواقف التي لاحظتِ فيها ذلك؟

ذكرت أم (ل، ي): أن البرنامج نمّا في ابنتها خلق الإيثار، فمن ضمن المواقف أنها رأت ابنتها تأكل قطعة بسكويت وقد كانت القطعة الأخيرة، ولكن عندما رأت أختها التي لم تأكل منه أعطتها إياها مباشرة بدون تفكير، وقالت الأم: إن ذلك جعلني مسرورة جدًا وفخورة بابنتي كثيرًا، وكذلك صارت تحب مشاركة اختها ألعابها وتساعدها، وقالت بعدها: أنها تتمنى أن لا يتوقف البرنامج عند هذا الحد ويتواصل، و ذكرت أم (ح، م) أن ابنها أصبح يساعدها في أعمال المنزل، كما أنه أصبح حنونًا على أخيه الصغير، فقد أصبح يجلس معه طويلا ويلاعبه، كما أنه صار يحب الذهاب لأداء الصلاة في المسجد، فما إن يسمع صوت الأذان إلا ويذهب مباشرة ليرتدي دشداشته ويذهب للمسجد وهو سعيد وفرح بذلك، كما أنه أصبح يسأل ويتأمل كثيرًا في خلق الله فمن ضمن الأسئلة التي يطرحها على أمه: (ماما كيف الله خلق السماء؟ لماذا لا تسقط؟)، وتردف قائلة: يعني بذلك أن ليس بها أعمدة وكل شيء بلا أعمده يسقط، ولكن السماء ثابته. كما ذكرت أم (ح، ع) أن ابنها صار سباقًا ومحافظًا على أداء صلواته في المسجد ويذكّر أمه إذا نسيت ذلك، كما أنه كثيرًا ما يسأل عن الله الخالق وعن الغيبيات، وأصبح متزنًا في جميع تصرفاته، وذكرت أم (ر، ن) أن ابنتها أصبحت تذكر معروف أي شخص قدم لها شيئًا، كما أنها تحب كبار السن ورحيمة جدًا بالأطفال، كما أنها أصبحت تتأمل كثيرًا في مخلوقات الله.

هل سمعتيه يردد القصص التي تناولناها في البرنامج؟ وهل يقصها لإخوته؟

ذكرت أم (ل، ي): نعم فقد كانت ترجع وتقص القصص التي سمعتها في البرنامج على أخواتها، وتحاول أن توصل لهن الفائدة على حسب فهمها، كما ذكرت أم (ح، ع): أن ابنها عندما يرجع من المدرسة يسرع لإخبار أمه وعاملة المنزل عن القصة التي سمعها في البرنامج، كما ذكرت أم (ر، ي) أن ابنتها تحب الحديث عن شخصية قصص البرنامج (أنوس) وتبتسم مباشرة عند الحديث عنه، وذكرت أم (ح، م): أن ابنها يذكر لها بعضًا من قصص البرنامج.

ثانيًا: الأسئلة التي تم طرحها على أستاذة ومربية الفصل:

هل لاحظتِ تغييرًا في ســـلوك الطلاب في الفصـــل الدراســـي خلال أو بعد تطبيق البرنـامج؟ وما هذه التغييرات؟

كانت إجابة الأسـتاذة (أ، ح): نعم وجدت تغييرًا في سـلوك طلابي، فقد صـار طلابي أكثر اتزانًا وانتباهًا أثناء الشرح، كما قلت الأحاديث الجانبية التي كانت في السابق، وصاروا أكثر تعاونًا فيما بينهم.

اذكري المواقف التي لاحظت فيها ذلك؟

أجابت الأسـتاذة (أ، ح) أن بعض الطلاب كانوا من قبل كثيري الكلام فيما بينهم أثناء الشـرح، أما الآن فقد صـاروا أكثر انتباهًا وقلت هذه الظاهرة بشـكل واضـح، وأيضًـا لمسـت فيهم خلق التعاون فعندما يحتاج أحدُ زملائهم إلى قلم أو أي غرض يتسـابق الجميع ليعطيه من عنده، كما أنهم يتسـابقون في مساعدتي بأدوات الشرح عندما يحين موعد حصـتي معهم، وأيضًـا وجدت في بعض الطلاب تغييرا كبيرًا فقد صـاروا أكثر تملكًا وتحكمًا في مشـاعرهم، فقد حصـل معي موقف مع أحد الطلاب في بداية السـنة الدراسـية وهو أنني عندما كنت أنصـحه بشـأن ما، كان يرد علي بعصـبية والآن حدث العكس تمامًا فقد صار محترمًا جدًا في تعامله معي.

هل يذكرون لك القصص التي تناولناها في البرنامج؟ وهل لاحظتِ أنهم ينقلون ما تعلموه إليك؟

أجابت الأستاذة (أ، ح)، سمعتهم كثيرًا ينشدون أناشيد القصص، وأيضًـا يحكون لي ما تعلموه في البرنامج فأحيانًا يقولون لي: أستاذة مريم تعمل لنا أنشطة رسم وتلوين، وتعلمنا أن نكون متعاونين، وأخبرتنا عن الصلاة والدعاء.

خلاصة التحليل الكيفي:

تبين من خلال تحليل المقابلات أن البرنامج الارشـادي قد سـاهم في تنمية الأهداف المرجوّة، والتي بدورها قد ساهمت في تنمية أبعاد الذكاء الروحي (الوعي، التسامي، الامتنان، السكينة)، وهذا ما يعكس فعالية البرنامج الارشـادي المبني على القصـة في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصـف

الأول، وهذا ما يؤكد ويدعم نتائج التحليل الكمي والجدول التالي يوضـــح مدى التحســـن من الناحية الكيفية وفقًا لإجابات أمهات الطلاب المشاركين.

جدول 10

إجابات أمهات الطلاب وأستاذتهم على أسئلة المقابلة لبعد تطبيق البرنامج

البعد	أمهات الطلاب	أستاذة ومربية الطلاب
الوعي يصبح الطفل أكثر ادراكًا لمشاعره وقيمه وأكثر ادراكًا للوجود من حوله وعلاقته به.	– مثال: إجابة أم (ل، ي) عن ابنتها صـــارت أكثر رأفة وأكثر اهتمامًا بأختها، وأن مدى خيال ابنتها في التفكير صار أعمق. – مثال آخر: إجابة أم (ح، م) أن ابنها أصبح حنونًا على أخيه الصـغير، فقد أصـبح يجلس معه طويلا ويلاعبه، كما أنه يحب أن يســأل ويتأمل كثيرًا في خلق الله. – مثال آخر: إجابـة أم (ح، ع) أن ابنهـا كثيرًا مـا يسأل عن الله الخالق وعن الغيبيات. – مثال آخر: إجابة أم (ح، م) أن ابنها صـــار يحب أن يســـأل ويتأمل كثيرًا في خلق الله فمن ضـــمن الأســـئلة التي يطرحها على أمه: (ماما كيف الله خلق السماء؟ لماذا لا تسقط؟).	– مثال إجابة الأســـتاذة (أ، ح) أن الطلاب في الفصـــل صـــاروا أكثر متفاهمين ومتعاونين فيما بينهم
التسامي يصبح الطفل أكثر قدرة على تجاوز الماديات والى فهم الكون والتعامل معه من خلال الروح	– مثال: إجابة أم (ل، ي) إن البرنامج نمّا في ابنتها خلق الإيثار، فمن ضـــمن المواقف أنها رأت ابنتها تأكل قطعة بســـكويت وقد كانت القطعة الأخيرة، ولكن عندما رأت أختها التي لم تأكل منه أعطتها إياها مباشرة بدون تفكير. – مثال آخر: إجابة أم (ر، ن) أن ابنتها أصـــبحت تحب كبار السن ورحيمة جدًا بالأطفال.	– مثال: إجابة الأســتاذة (أ، ح) أنني وجـدت في بعض الطلاب تغييرا كبيرًا فقد صـاروا أكثر تملكًا وتحكمًا في مشـــاعرهم، فقد حصـــل معي موقف مع أحد الطلاب في بدايـة الســـنة الدراســـية وهو أنني عندما كنت أنصـــحه بشـــأن ما كان يرد على بعصـــبية والآن حدث العكس تمامًا فقد صـــار محترمًا جدًا في تعامله معي.
الامتنان تعبير الطفل عن مشاعر الحب والرضا والنعمة لوجوده في هذا	– مثال: إجابة أم (ر، ي) أن ابنتها أصـــبحت تذكر معروف أي شخص قدم لها شيئًا. – مثال آخر: إجابة أم (ح، م) أن ابنها صار مطيعًا يســـتجيب لأوامرها له ويســـاعدها كثيرًا، كما أنه صـــار يحب الذهاب لأداء الصـــلاة في المســـجد،	– مثال: إجابة الأستاذة (أ، ح) لمست فيهم خلق التعـاون فعنـدمـا يحتـاج أحدُ زملائهم إلى قلم أو أي غرض يتسابق الجميع ليعطيه من عنده.

البعد	أمهات الطلاب	أستاذة ومربية الطلاب
الكون، فيتجه بالشكر للخالق، وللآخرين الداعمين له في حياته.	فعندما يسمع الأذان يذهب مباشرة ليرتدي دشداشته ويذهب للمسجد وهو سعيد وفرح بذلك. – مثال آخر: إجابة أم (ل، ي) أن ابنتها صـــارت مبادرة بالمساعدة وعندها رغبة كبيرة في ذلك. – مثال آخر: إجابة أم (ح، ع) أن ابنها صـــار محافظا على أداء صلواته في المسجد ويذكر أمه إذا نسيت ذلك.	كما أنهم يتسابقون في مساعدتي بأدوات الشرح عندما يحين موعد حصتي معهم.
السكينة أن يصبح الطفل يشعر بالسلام والطمأنينة، ويثق في الخالق، ويتقبل الناس من حوله.	– مثال: أجابه أم (ح، ع) أن ابنها صـــار هادئًا متزنًا. – مثال آخر: إجابة أم (ل، ي) أن مدى احتواء ابنتها للأشياء صار أفضل وصبرها أيضا صار أطول.	– مثال: إجابة الأســـتاذة (أ، ح) أن بعض الطلاب كانوا من قبل كثيري الكلام فيما بينهم أثناء الشـــرح، أما الآن فقد صـــاروا أكثر انتباهًا وقلت هذه الظاهرة بشكل واضح.

مناقشة النتائج:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضية الرئيسية التي مفادها: البرنامج الإرشادي المبني على القصة فعّال في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

وقد تجزأ عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات جزئية وهي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القياس البعدي للذكاء الروحي بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي للعينة التجريبية.

وتوصـــلت الدراســـة بعد التحليل الإحصـــائي إلى تحقق الفرضـــيات الثلاث، وهذا ما يثبت فعالية البرنامج الإرشادي المبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي، وهو ما أكدته أيضًا نتائج التحليل الكيفي.

إن النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية تدعم وتؤكد النتائج التي توصلت إليها دراسة زبيدة وآخرون (Zubaedah et al, 2023) والتي وضحت مدى تأثير قراءة قصص الأطفال الإسلامية بصوت مرتفع على الذكاء الروحي للأطفال البالغين من (5–6) سنوات في روضة الأطفال واداس كلير بوروكيرتو الجنوبية من خلال توزيع استبيانات على أولياء أمور الأطفال المشاركين، وقد أظهرت النتائج أن هناك تأثير ملحوظ بنسبة (83,2%) لقراءة قصص الأطفال الإسلامية بصوت مرتفع على الذكاء الروحي للأطفال، وكذلك دراسة جوهر (2022) والتي قامت بتتبع التحسن الذي طرأ في مستوى مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة أثناء تطبيق البرنامج الذي يستند إلى القصص، وأدى إلى تحسن ملحوظ لدى أطفال العينة التجريبية، مقارنة بأطفال العينة الضابطة، والتي تم تدريبها على البرنامج الذي يحتوي على القصص، واتضح من نتائج الدراسة أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى الذكاء الروحي لأطفال الروضة.

كما أنها تدعم وتؤكد النتائج التي توصل إليها كل من دراسة أحمد (2000) التي توصلت إلى فعالية القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير، ودراسة توفيق وخلف(2008)، وحسين وسيد (2020)، الآتي توصلتا إلى فاعلية القصص كمدخل لإنماء الذكاء الوجداني، ودراسة الرشيدي (2017) التي أشارت إلى فاعلية القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة عزيز (2018) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية القصص في تنمية الوعي الانفعالي، ودراسة عبدالحميد (2020) التي توصلت إلى فعالية برنامج مكون من القصص التربوية في تنمية بعض القيم الدينية، ودراسة أبو العطاء (2021) التي أشارت إلى فعالية القصص الاجتماعي في تحسين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية.

ومن الممكن أن يعود السبب في ذلك إلى:

- أن الطفل في الصف الأول دائم التساؤل ويثيره الفضول والرغبة في معرفة سر وجوده ووجود الكائنات من حوله (عراقي ومحمد،2017)، ومن ثم فإن اشباع حاجته إلى المعرفة من خلال القصص التي تم استخدامها في هذا البرنامج والتي اعتمدت على تعليم الطفل عبادة التفكر في مخلوقات الله من حوله وفي النعم التي أنعمها الله تعالى عليه ليدرك من خلالها صفات الجمال والجلال والكمال لله سبحانه وتعالى جل عُلاه.

- تقديم المفاهيم وفق الخصـــائص النمائية لمرحة الطفولة، فظاهرة التمركز حول الذات هي أحد أبرز الخصـائص النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة (4–7) سـنوات وفقًا لنظرية بياجيه، وقصـص "تفكر مع أنوس" التي تم اعتمادها في البرنامج قد ارتكزت على التفكر في الذات، للبدء من عالم الطفل الشـعوري الذي يفكر من خلاله، وحول مفهوم تميزه كإنسـان، وهذا ما نلاحظه في عناوين القصـص مثل: أنا طفل سعيد، أنا مكتشف صغير، ليتني انسان، أنا مفكر(شحادة،2009).
- استخدام شخصية "أنوس" نموذجًا في القصص، حيث تعد النمذجة من أقوى أساليب التربية والتأثير في السـلوك، وفقًا لنظرية باندورا (الصـايغ وعز الدين،2021)، فهي بمثابة القدوة التي يقتدي بها الأطفال، حيث أنها تساعد على تشكيل قيم الإنسان في مرحلة الطفولة، وشخصية " أنوس" محببة للأطفال، تشكلت على هيئة شخصية كرتونية، ما جعل الأطفال يتعلقون بالقصص بشكل واضح، ويتمتعون بممارسة أنشطة القصة المتنوعة والمثيرة التي ترتكز على الأنشودة والدراما ولعب الأدوار وحل المشكلات والأنشطة التأملية والاستكشافية والألعاب الحركية الجماعية وغيرها.

وفي نفس السياق فقد أشار توفيق وخلف (2008) أن القصة تعد من أهم الأساليب التربوية التي تؤثر في تعليم وتدريب الطفل في جميع مجالات الحياة لما لها من أهمية كبيرة في نضـــج الشـخصـية وصـقلها، فهي تسـمو بوجدان الطفل، وتثير تفكيره وتجعله يرى نفسـه ويفهم ذاته ويدرك مشـاعره ومشـاعر الآخرين من حوله، فنجده يتقمص إحدى شـخصـياتها، ويتوقع أحداثها، فهي تعمل على تنشـيط الأجزاء العاطفية والفكرية لدى الأطفال ما يسـاعدهم على اكتسـاب العديد من المهارات الاجتماعية والعاطفية، ما تمكنه من الوعي بمشاعره وانفعالاته وتوظيفها التوظيف الصحيح .

ومن النتائج الهامة التي توصـــلت إليها الدراســـة: حاجة الأطفال إلى مثل هذه البرامج، فمن خلال إجابات الأمهات وملاحظتهن للتغيرات التي طرأت لأبنائهن من تحسن في جميع مكونات الذكاء الروحي والتي بدورها توجّه الطفل للأعمال الجيدة وترشـــدهم إلى الطريق الصـــحيح، وهذا ما أكدته أم (ل، ي) أنها تتمنى أن لا يتوقف البرنامج عند هذا الحد ويتواصـــل، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسات كل من دراسة جوهر (2022)، ودراسة أحمد (2018)، ودراسة عراقي ومحمد (2017) حيث أن هذه الدراسات جاءت لتؤكد أهمية تصميم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب.

الاستنتاج العام:

بهدف التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المبني على القصة في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول، حيث بلغت العينة (48) طالبًا وطالبة (22) منهم للعينة التجريبية و(26) للعينة الضابطة، وباستخدام المنهج شبه التجريبي، بالإضافة إلى استخدام مقياس الذكاء الروحي، والبرنامج الإرشادي المبني على القصة، جاءت النتائج كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي في القياس البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين القياس البعدي والتتبعي للعينة التجريبية.

ولقد دعمت الباحثة نتائج التحليل الكمي بتحليل كيفي، وقد توصلت نتائج كلا التحليلين إلى فعالية البرنامج الإرشادي المبني على القصة في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الصف الأول.

التوصيـــات:

في ضوء إجراءات ونتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- استخدام البرنامج الإرشادي في الإرشاد المدرسي كبرنامج إنمائي ووقائي لأطفال الصف الأول.
- إعداد دورات وورش عمل لمعلمات المرحلة الابتدائية، للتعرف على أهمية القصص في عملية تعليم وتعلم الأطفال، وكيفية استخدامها في تعزيز النمو الروحي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- تدعيم المنهج الدراسي بقصص تساهم في تحسين الذكاء الروحي للأطفال.
- الاســـتفادة من البرنامج الإرشـــادي الحالي كمنطلق لإعداد برامج مختلفة في نواحي أخرى تخص الإعداد النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية.

مقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من البحوث حول بناء برامج إرشـــادية مبنية على القصـــة لتنمية جوانب أخرى في شخصية الطلاب أو التقليل من المشكلات النفسية لديهم.
- إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بتصـــميم برامج إرشـــادية نمائية ووقائية لطلاب الحلقة الأولى لوقايتهم من المشاكل النفسية في المستقبل.
- تصـــميم برامج إرشـــادية مبنية على القصـــة لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية.
- إجراء دراسات حول بناء مقاييس مصورة للذكاء الروحي تتناسب مع البيئة العمانية والعربية.

قائمـــة المراجـــع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، مها صـــبرى أحمد. (2020). فعالية برنامج إرشـــادي قائم على الإرشـــاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، *33*، 213 - 263.

أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي. (2015). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 34 (1)، 49-87.

أبو العطا، غادة صـابر. (2020). فعالية برنامج باسـتخدام الإرشـادي الانتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*،31(123)، 37-82.

أبو العطاء، غادة صـابر السـيد. (2021). فعالية برنامج تدريبي باسـتخدام القصـص الاجتماعي لتحسـين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية لدى الأطفال. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، 18، 1-80.

أحمد، فائقة علي، (2000). فعالية القصـــص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عن طفل ما قبل المدرسة. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، 2، 244-273.

أحمد، مدثر ســـليم. (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفســـي الاجتماعي وتوافقهم المهني دراســـة تطبيقيـة. *مركز الارشـــاد النفســـي*، (1)، 289-331. http://search.mandumah.com/Record/39041

أحمد، منى رجب صـــابر. (2018). فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضـــة بمنطقة القصـــيم بالمملكة العربية الســـعودية. *مجلة كلية التربية*، 69(1)، 40-99. http://search.mandumah.com/Record/924153

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، 2(2)، 313- 389.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2016). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. *مجلة الإرشاد النفسي*، 46، 155-198. http//search.manduma.com/Record/776352

إسماعيل، حنان محمد سيد. (2020). فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تنمية الذكاء الروحي وتخفيف حدة أعراض الوسواس القهري لدي عينة من طالبات الجامعة. *مجلة التربية*، 186(2)، 365-401.

الأغظف، عائشة بنت النعمة الشيخ. (2020). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل. *المجلة التربوية*، *69*، 611-646.

بدوي، عبد الرحمن. (1977). *مناهج البحث التربوي* (ط. 3). وكالة المطبوعات.

بقاعي، إيمان. (2012). *قصة الأطفال والناشئة في لبنان* (ط.1). النخبة للتأليف والترجمة والنشر.

بني مصطفى، هاني محمود رشيدي، والسعود، راتب سلامة. (2005). *بناء برنامج تدريبي لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لتطوير كفاياتهم الإدارية في ضوء احتياجاتهم التدريبية* [أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية].

بوزان، توني. (2007). *قوة الذكاء الروحي: عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من ذكائك الروحي* (ط.3). ترجمة مكتبة جرير.

توفيق، أسماء فتحي، وخلف، أمل السيد. (2008). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة العربية*. *10* (37)،37-71. http://www.researchgate.net/publication/313853990

جوهر، ايناس سيد علي عبد الحميد. (2022). تنمية الذكاء الروحي لإثراء سلوك العفو لدى عينة من أطفال الروضة. *دراسات في الطفول والتربية*، 23، 431-498.

حسين، عمرو سيد رمضان، وسيد، شيماء سيد سليمان. (2020). فعالية برنامج قائم على القصص لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين وجهة الضبط الداخلية لدى الطلاب ضعاف السمع في مدارس الدمج الإعدادية بمدنية بني سويف. *مجلة كلية التربية*، 44(4)، 351-424.

حلاوة، محمد السيد. (2000). *الأدب القصصي للطفل*. مؤسسة حورس الدولية.

حمادة، عمر السيد. (2017). فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة التربية الخاصة*، 20، 59-96.

الخفاف، ايمان عباس علي، وناصر، أشواق صبر. (2012). الذكاء الروحي عند طلبة جامعة المستنصرية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 75، 377-455.

الدسوقي، سمر عبد العليم الدسوقي. (2018). فعالية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، (28)، 849-868.

دعدرة، معتز عبد الناصر جبر. (2021). *فاعلية العلاج السردي في تخفيف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الطلبة المتعافين من كوفيد-19 بمدارس محافظة الخليل* [رسالة ماجستير، جامعة الخليل].

الدفتار، خديجة إسماعيل، (2011). *الذكاء الروحي عند الأطفال* (ط.1). دار الفكر ناشرون وموزعون.

الربيع، فيصل خليل. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(4)، 353-364.

الرشيدي، فاطمة سحاب. (2017). أثر قصص الأطفال" الدينية والاجتماعية " في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم- المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، *8* (14).، 9-17.

رفاعي، ناريمان محمد. (1013). الإرشاد والعلاج النفسي في بعض قصص الأطفال. *مجلة الارشاد النفسي*. 35، 39-73. https://search.mandumah.com/record/480479

سومية، قداوي. (2021). *المستوى اللغوي في ترجمة أدب الأطفال: دراسة تحليلية مقارنة" لنماذج مختارة من ترجمتين لقصة" أليس في بلاد العجائب* [أطروحة دكتوراه، جامعة وهران].

السيد، رانيا عبد الفتاح متولي. (2016). *برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لأطفال الروضة- دراسة مقارنة بين الذكور والاناث* [أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس].

شـــحادة، مها. (2013). *دليل المربين- الآباء إلى التنمية المتكاملة* (ط.3). مركز التفكر للتدريب والتطوير التربوي.

الشـمري، أحمد بن باتل منيف الصـخيل. (2018). فعالية برنامج ارشـادي قائم على القصـة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (47)، 115-133. https://search.mandumah.com/Record/93943

الصـايغ، ياسـمين فتحي إبراهيم، وعزالدين، وفاء محمد سـليمان. (2021). فعالية برنامج قائم على القصـة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 22(11)، 218-305.

الصـــبحية، حنان بنت خلفان بن زايد. (2013). *الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العموم الشرعية بسلطنة عُمان* [رسالة ماجستير، جامعة نزوي].

الضـبع، فتحي عبد الرحمن. (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسـعادة النفسـية لدى عينة من المراهقين والراشدين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 29(1)، 137-176.

عباس، إيمان، وناصـــر، أشـــواق صـــبر. (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة التربية الإسلامية*، (75)، 377-455.

عبد الحميد، أريج إبراهيم. (2020). فعالية برنامج مقترح من القصـــص التربوية لتنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(4)، 125-142.*

عبدا الله، مروة الحســـيني محمد توفيق. (2020). برنامج ترويحي قائم على القصـــة لتنمية بعض مهارات المشـاركة المجتمعية لطفل الروضـة من "5-6" سـنوات. *مجلة كلية رياض الأطفال*، *17*، 317-402.

عراقي، شيرين عباس عراقي، ومحمد، هبة علي فرحات. (2017). فعالية برنامج قائم على الأنشطة التأملية في تنمية الذكاء الروحي لطفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، 4(2)، 26-97.

عزيز، زيتو سواري. (2018). فعالية القصة في تنمية الوعي الانفعالي لدى الأطفال من عمر (9-11) سنة في مرحلة الأساس. *مجلة الطفولة العربية*، (80)، 43- 67.

علي، ميار محمد محمد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية الابداع لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، *35*، 798-838.

عليوة، سهام علي عبد الغفار، أبو هرج، أم السعد حسن عبد الباسط إبراهيم، وحسن، عزة عبد الرحمن. (2021). فعالية برنامج قائم على استراتيجية سرد القصة المصورة للخفض من اضطراب الأعراض السلوكية لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية*، (120)، 515 – 536.

الفقي، أحمد. (2011). *قوة الذكاء الروحي* (ط. 1). دار ثمرات للنشر والتوزيع.

قزامل، سونيا هانم. (2013). *المعجم العصري في التربية* (ط.1). عالم الكتب.

لكحل، مصطفى، وبن حليم، أسماء. (2016). فعالية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(25)، 27 -47.

محمد، صلاح محمد محمود. (2017). فعالية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة التربية*، 3(175)، 614-703

نجم، محمد يوسف. (1995): *فن القصة*. دار بيروت للطباعة والنشر.

يونس، رباب طه. (2017). أثر برنامج تدريب قائم على استخدام القصة في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى طفل الروضة. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 36، 183-205.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ackerman, MA. (18 Jun 2017). 19 Best Narrative Therapy Techniques& Worksheets [+PDF]. https://positivepsychology.com/narrative-therapy/#comment-list

Amram, Y., & Dryer, C. (2008, August 14-17). *The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and preliminary validation* [Paper presented]. 116th Annual Conference of the American Psychological Association, Boston, MA.

Arnout، B. (2019). Effectiveness of Counseling Eclectic Program in Developing Spiritual Intelligence of University Students. *The Islamic Jornal of Iducatinal and Psychology Studies,* 27(3), 16-28.

Aydin, G., & Yerin, O. (1994). The effect of a story-based cognitive behavior modification procedure on reducing children's test anxiety before and after cancellation of an important examination. *International Journal for the advancement of counselling*, 149-161.

Briody, J & Mc Garry, K. (2005). Using Social Stories to Ease Childrens Transitions. *The National Association for the Education of Young Children*. 1-4. www.journal.naeyc.org/about/permissions.asp

Charkhabi, M., Mortazavi, A., Alimohammadi, S., Hayati, D. (2014). The Effect of Spiritual Intelligence Training on the Indicators of Mental Health in Iranian Students: An Experimental Study. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 159, 355-358.

Coles, R. (1990). *The Spiritual Life of Children* (1st ed). Library of congress.

Dandona, A. (2013*). Spirituality at Workplace*. National Conference on Paradigm for Sustainable Business: People, Planet and Profit, 1-12.

Corey, G. (2011). *Theory and practice of counseling and psychotherapy* (9th ed). .Cengage Learning.

Emmons, R. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for the psychology of Religion, 10 (1), 3-26. https://psycnet.apa.org/doi/10.1207/S15327582IJPR1001_2

Gardner, H. (1993). *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. (2nd ed.). Basic Books.

Howard, B. & White, S. (2009). Spiritual Intelligence and Transformational Leadership: Anew Theoretical Framework. *Journal of Curriculum and Instruction*, 3(2), 54-67. http//www.joci.ecu.edu

King, D. & DeCicco, T. (2009). A viable model and self- report measure of spiritual intelligence. *International journal of transpersonal studies*, 28(1), 68-85.

King, D. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: Definition, model, and measure* [Unpublished master thesis]. Trent University.

Lenhard, W. & Lenhard, A. (2022). Computation of effect sizes. Retrieved from: https://www.psychometrica.de/effect_siz.html.

Mohammadyari, G. (2012). Relationship between parent's spiritual intelligence, level of education and children's mental health. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 69, 2114-2118.

Ozu, O.& Akpinar, O. (2010). The basics of narrative therapy: atoo for psychosynthesis. Journal of Transpersonal Research, 2(2), 116-124.

Smartt, M. (2014). The Relationship of Spiritual Intelligence to Achievement of Secondary Students [Doctor of Education, Liberty University]. Liberty University. https://digitalcommons.liberty.edu

Srivastava, P. (2016). Spiritual intelligence: An overview. *International Journal of Multidisciplinary Research and Development*, 3(30), 224-227.

Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology. *Sage Publications*, 42(2), 16-33.

Wigglesworth, C. (2006). Why Spiritual Intelligence Is Essential to Mature Leadership. *Conscious Pursuits*, 1-17. https://maikenpiil.com/wp-content/uploads/2019/06/Spiritual-Intelligence-n-Mature-Leadership.pdf

Zubaedah, S. & Hafidz, N.& Nofianti, F. (2023*). The Influence of Reading Aloud Islamic Stories on The Spiritual Intelligence of Children Aged 5—6 in RA Wadas Kelir, South Purwokerto* [Paper presented]. The 2nd International Conference of Nusantara Raya "Nowadays: Indonesia and South Korea in Literature and culture.

الملاحـــــــق

ملحق رقم (1)

استمارة ضبط المتغيرات

اسم الطفل: ..... الصف ..... العمر: .....

عزيزتي الأم تود الباحثة أن تتوجه إليك بجملة من الأسئلة الخاصة بأسرتكم الكريمة راجية منك الإجابة عليها بصراحة وموضوعية، علمًا بأن إجابتك لن يطلع عليها أحد إلا الباحثة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المطلوب وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة التي تنطبق على أسرتك، مع رجاء عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عليها.

شاكرة ومقدرة لجهودك.

الـــــجـــــنـــــس:	❑ ذكر	❑ أنثى		
الوضـــع الاقتصـــادي:	❑ ضعيف	❑ متوسط	❑ جيد	
مســـتوى تعليم الوالدين:	**الأب**		**الأم**	
	❑ دراسات عليا		❑ دراسات عليا	
	❑ بكالوريوس أو دبلوم		❑ بكالوريوس أو دبلوم	
	❑ دبلوم التعليم العالي وما دونها		❑ دبلوم التعليم العالي وما دونها	

ملحق رقم (2)

مقيـــــاس الذكـــــاء الروحـــــي

(الصورة الأولية)

بيانات عامة:

اسم الطفل: ..... الجنس: ..... العمر: .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأم الفاضلة نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية التي تصف بعض سلوكيات طفلك واختيار البديل المناسب والمتدرج من (تنطبق تمامًا – تنطبق أحيانًا– لا تنطبق)، لذا عليك قراءة التعليمات التالية ثم البدء في الإجابة:

- قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ومن ثم وضع تظليل على الإجابة التي تنطبق على ابنك/ ابنتك.
- لا تضعي أكثر من علامة أمام العبارة.
- لا تنسي أن تجيبي على كل العبارات.
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لذا أجيب بكل صراحة عن كل عبارة بما ينطبق على طفلك.
- نتائج المقاييس لن يطلع عليها أحد، فهي لأغراض علمية فقط.

شاكرة ومقدرة تعاونكم

الباحثة/ مريم بنت سعيد السيابية

م	العبـــــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق
	الوعـــــي			
1	يتعامل مع زملائه بقلب صافي.			
2	يتجنب النظر إلى ما في يد غيره.			
3	يرى كل شيء جميلًا.			
4	يفهم مشاكل زملائه.			
5	يستمع لمشاكل زملائه ويسعى لحلها.			
6	يعترف بأخطائه.			
7	يلوم أشقائه باستمرار.			
8	يتحكم في مشاعره عندما يتحدث مع زملائه.			

م	العبـــــــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق
التسامـــــــي				
9	يبدي التعاطف في تعامله مع الحيوانات.			
10	يعامل زملائه أفضل مما يعاملونه.			
11	يفضل زملائه على نفسه.			
12	يتجاهل أقوال زملائه التي تسبب له الضيق.			
13	يراعي مشاعر أصدقائه.			
14	يبدي الشفقة في تعامله مع كبار السن.			
15	يراجع نفسه عند ارتكاب الخطأ.			
16	يشعر بالطمأنينة عند أداء الصلاة.			
17	يطبق التعاليم الدينية في المواقف المختلفة.			
18	يتحكم في نفسه عند الغضب.			
19	يحسن الظن بزملائه في تصرفاتهم نحوه.			
20	يعامل زملائه بنفس معاملتهم له.			
الامتنـــــــان				
21	يواظب على الصلاة باستمرار.			
22	يدعو الله باستمرار.			
23	يلتزم بالنظام في حياته.			
24	يحترم الكبار.			
25	يساعد كل من يحتاج إليه.			
26	متواضع في سلوكه.			
27	محبوب من رفقائه.			
28	مرح ويميل إلى الدعابة.			
29	ممتن لما يقدمه من العون لزملائه.			
30	يشعر بالراحة النفسية.			
31	يشكر كل من يساعده.			
32	يعترف بمساعدة المعلمة له.			
السكينـــــــة				
33	يتقبل زملائه، حتى لو أخطأوا.			
34	يعبر عن مشاعره دون خجل.			
35	أعماله متفقة مع أقواله.			

م	العبـــــــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق
36	يتقبل المواقف غير السارة.			
37	يتفائل باستمرار.			
38	يفرح لنجاح زملائه.			
39	صادق في كل أقواله.			
40	يعفو عمن ظلمه.			
41	يتسامح مع من يسيء إليه.			

ملحق (3)

مقيـــــاس الذكـــــاء الروحـــــي

(الصورة النهائية)

اسم الطفل: ..... الجنس: ..... العمر: .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأم الفاضـــلة نرجو منك الاجابة على الأســئلة التالية التي تصـــف بعض ســـلوكيات طفلك واختيار البديل المناسب والمتدرج من (تنطبق تمامًا – تنطبق احيانًا– لا تنطبق)، لذا عليك قراءة التعليمات التالية ثم البدء في الإجابة:

- قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ومن ثم وضع تظليل على الإجابة التي تنطبق على ابنك/ ابنتك.
- لا تضعي أكثر من علامة أمام العبارة.
- لا تنسي أن تجيبي على كل العبارات.
- ليس هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لذا أجيب بكل صراحة عن كل عبارة بما ينطبق على طفلك.
- نتائج المقاييس لن يطلع عليها أحد، فهي لأغراض علمية فقط.

شاكرة ومقدرة تعاونكم

الباحثة/ مريم السيابية

م	العبـــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق
1	يتعامل مع زملائه بقلب بريء.			
2	يتجنب النظر إلى ما في يد غيره.			
3	يرى كل شيء جميلًا.			
4	يفهم مشاكل رفاقه.			
5	يتأثر بمشاكل رفاقه ويسعى لحلها.			
6	يعترف بأخطائه.			
7	يلوم أشقائه باستمرار.			
8	يخفي مشاعره أمام رفاقه.			
9	يعامل رفاقه أفضل مما يعاملونه.			
10	يفضل رفقائه على نفسه.			
11	يتجاهل أقوال رفاقه التي تسبب له الضيق.			

م	العبـــــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق
12	يبدي الشفقة في تعامله مع كبار السن.			
13	يراجع نفسه عند ارتكاب الخطأ.			
14	يطبق التعاليم الدينية في المواقف المختلفة.			
15	يحسن الظن بأصدقائه في تصرفاتهم نحوه.			
16	يعامل أصدقائه بنفس معاملتهم له.			
17	يدعو الله باستمرار.			
18	يلتزم بالنظام في حياته.			
19	يحترم الكبار.			
20	يساعد كل من يحتاج إليه.			
21	متواضع في سلوكه.			
22	محبوب من رفاقه.			
23	مرح ويميل إلى الدعابة.			
24	ممتن لما يقدمه من العون لرفاقه.			
25	يشعر بالراحة النفسية.			
26	يشكر كل من يساعده.			
27	يعترف بمساعدة المعلمة له.			
28	يتقبل رفاقه، حتى لو أخطأوا.			
29	يعبر عن مشاعره دون خجل.			
30	أعماله متفقة مع أقواله.			
31	يتقبل المواقف غير السارة.			
32	يتفائل باستمرار.			
33	يفرح لنجاح رفقائه.			
34	صادق في كل أقواله.			
35	يعفو عمن ظلمه.			
36	يتسامح مع من يسيء إليه.			

ملحق رقم (4) البرنامج الإرشادي المبني على القصة

جلسة القياس القبلي

(خاصة بأمهات الطلاب المشاركين في البرنامج)

- **أهداف الجلسة:**

• توضيح أهداف البرنامج الارشادي للأمهات.

• أخذ موافقة الأمهات لتطبيق البرنامج الارشادي على أطفالهم.

• تطبيق القياس القبلي على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

- **إجراءات الجلسة:**

- تبتدئ الباحثة حديثها في الجلسة بالترحيب بأمهات الطلاب وتحيتهن وشكرهن على اهتماهن بأبنائهن وبناتهن.
- تبدأ الباحثة بتوضيح أهداف البرنامج العامة وهي:

1. بناء الايمان وغرس محبة الله.
2. بناء الذكاء الروحي.
3. بناء تقدير الذات.
4. تطوير السلوك الأخلاقي.
5. تنمية التفكير الإبداعي.

- ثم تشرح للأمهات طريقة البرنامج وأنه عبارة عن (12) جلسة للطلاب، وفي كل جلسة تتم رواية قصة للطلاب، وتحتوي الجلسات على العديد من الأنشطة الذهنية والحركية.
- تأخذ الباحثة الموافقة والإذن من الأمهات لتطبيق البرنامج الإرشادي على أطفالهن.
- ثم تطبق القياس القبلي للذكاء الروحي على المجموعة الضابطة والتجريبية.
- تشكر الباحثة الأمهات على تعاونهن.

الجلسة الأولى: تعارف وبناء الثقة

- **أهداف الجلسة:**

1. أن يتعرف الأطفال على الباحثة.
2. أن يشعر الأطفال بالألفة والطمأنينة.
3. أن يتم تبادل بعض المعلومات والبيانات الشخصية بين الباحثة والأطفال يعرف الطفل نفسه أمام الاطفال الآخرين.
4. قوانين مقترحة للجلسات.
5. تعريف الأطفال بشخصيات قصص البرنامج.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- التقديم: تبتدئ الباحثة جلستها بالترحيب بالطلاب الصغار بطريقة ودية مع إبداء سعادتها بحضورهم وشكرهم على ذلك، ومن ثم تقوم بعمل نشاط تعارف بين الأطفال لتعزيز التواصل بينهم وذلك عن طريق لعبة كرة خيط الصوف حيث ستبدأ الباحثة بالتعريف عن نفسها وتمسك طرف خيط الصوف ومن ثم تلقي الباحثة الكرة، ليقوم أحد الأطفال بإمساكها ثم تطلب منه أن يقوم بتقديم نفسه أمام الأطفال الآخرين ويمسك طرف الخيط ويلقي الكرة إلى أحد زملائه وهكذا، إلى أن تتشكل لدينا خيوطًا متشابكة.

ثم تبدأ الباحثة بعدها بتوضيح الهدف من الجلسات بقولها نريد من هذه الجلسات أن نعرف الله تعالى ونحبه ونتأمل في نعمه علينا ونتفكر في جمال أسمائه الحسنى ونتفكر في أنفسنا وفي الأشياء من حولنا. سنسمي جلساتنا (جلسة التفكر) ما رأيكم؟

ثم تخبر الأطفال أن عدد الجلسات عبارة عن **(12)** جلسة بمقدار جلستين في الأسبوع وكل طالب عليه الانضباط في الحضور وفي حال أن حدث ظرف لأي طالب نحاول تلخيص الجلسة له في الجلسة الموالية لضمان استمرارية البرنامج وحسن النتائج.

- قوانين مقترحة للجلسات: تسأل الباحثة الأطفال: نريد أن نضع قوانين للجلسات لتصبح أكثر متعة وفائدة، ماهي مقترحاتكم؟ ثم تدع الأطفال ليشاركوا في وضع القوانين التي تساعد في نجاح الجلسة وإليك بعض القوانين التي نقترحها:

  - النية (إحياء عبادة التفكر)
  - حسن الاستماع وعدم المقاطعة
  - تقبل وجهات نظر الآخرين
  - عدم السخرية أو النقد أو اللوم
  - الحب
  - السعادة
  - الابداع

- التعاون
- مشاركة الجميع

- بناء العلاقة الإرشـــادية: تُبدي الباحثة للطلاب مدى تفهمها وتقبلها غير المشـــروط والتعاطف والدفء كما تبادلهم مشاعر الحب والثقة، وتوضح لهم أن مهمتها هي الاستماع لحديثهم ومشاعرهم الروحية وتشجيعهم على مشاركة مشكلاتهم أو مخاوفهم إذا كانوا مستعدون، وكذلك اطلاعهم على كيفية التواصل مع الباحثة خارج الجلسات.
- استعراض شخصيات القصص التي سترافقهم في الجلسات القادمة وهي عبارة عن مجسمات لطفل صغير اسمه أنوس وصديقه القط اسمه بسبوس.

- احياء عبادة التفكر في مخلوقات الله بإيجاد الفرق بين الانســـان (أنوس) وصـــديقه القط (بســـبوس): وإليك بعض الأجوبة: أنوس إنسان بينما بسبوس حيوان/أنوس يمشي على رجلين بينما بسبوس يمشي على أربع/ يغطي جسم أنوس الملابس بينما بسبوس فيغطي جسمه الشعر/ أنوس به عقل بينما بسبوس ليس كذالك.. وهكذا.
- أنشودة (ما أسعدني فأنا إنسان)

تنشد الباحثة مع الطلاب أنشودة ما أسعدني مع تشجيعهم على القيام بابتكار حركات مناسبة مع النشيد.

- لعبة: اسمي مميز

تطلب الباحثة من كل واحد كتابة أحرف اسمه مفككة ومن ثم يطلب منهم أن يفكر في صفة مميزة لكل حرف مثال (فاطمة) (ف: فرحة. أ: أميرة. ط: طيبة. م: محبوبة. ة: تحب التفاح) ثم تطلب منهم أن يتحدثوا عن أسمائهم وصفاتهم ويمثلون كيف يبدون مع كل صفة.

- الواجب المنزلي: تطلب الباحثة من الأطفال أن يفكروا ماذا يتوقعوا من هذه الجلسات ثم يخبروها في الجلسة القادمة.

- **انهاء الجلسة:**
  - تلخيص ما دار في الجلسة والاستماع إلى أسئلة الأطفال.
  - اعطاء فكره مبسطة عن محور الجلسة القادمة وتحديد الموعد.
  - شكر الاطفال على الحضور والتشجيع على الاستمرار.

الجلسة الثانية: الوعي الذاتي

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي.
2. الرفع من الوعي بالذات الجسمية للطفل.

- **محتوى الجلسة واجراءاتها:**

- الترحيب بالطلاب الصغار وشكرهم على الالتزام والحضور في الموعد المحدد.
- مناقشة الواجب المنزلي وسماع رأي الأطفال وتوقعاتهم عن البرنامج.
- تبدأ الباحثة بقراءة قصة (أنا طفل سعيد) للأطفال واشعارهم بمشاعر محبة الله عند الحديث عن محبة الله وأسمائه.
- تقدير الذات وذلك بالوعي بالذات الجسمية وتقبلها والتعبير عن الذات والثقة بالنفس.

- تمرين التأمل في آية ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (القرآن الكريم: التين:4).

تسأل الباحثة الأطفال من هو أجمل مخلوق خلقه الله؟ كيف عرفتم؟

ثم تجيب الانسان أجمل مخلوق لأن الله خلقه في أحسن تقويم.

ثم تسأل: ما هي الممزات التي وضعها الله في مخلوقه المميز (الإنسان) والتي جعلته في أحسن تقويم؟

نعمة العقل، الكتابة، طريقة المشي، استخدام اليد بكفاءة، نعمة اللباس. ثم تقول للأطفال تعالوا نشكر الله الذي أكرمنا وجعلنا أرقى مخلوقاته وأفضلها.

- التفكير الإبداعي من خلال استراتيجيات التفكير الإبداعي بالتأمل وماذا لو.

ففي أحداث قصة (أنا طفل سعيد) يكتشف الطفل (أنوس) أنه لو أغمض عينيه لن يرى شيئًا ثم يفكر ويتأمل ماذا لو لم يكن لدي عينان؟ إذن سأكون حزينًا جدًا، فتسأل الباحثة الطلاب هل تعرفون لماذا؟ ثم تسمح لهم بإبداء توقعاتهم وإليكم منها لأنه لن يرى أمه وأباه، ولن يستطيع الذهاب لأي مكان وحده، ولن يستطيع الأكل بمفرده وهكذا.. ثم تكمل سرد القصة بفرح (أنوس) وقوله: أنا طفل سعيد لأن لي عينين اثنتين أرى بهما.

- بناء الذكاء الروحي بالبحث عن الحقيقة.

من خلال القصة استمر انوس بالبحث عن الحقيقة فقد ذهب الى أخته وأمه وأبيه حتى عرف أن الله تعالى أعطاه هاتين العينين ليرى بهم ويفرح، ثم لم يكتفي بذلك فسأل لماذا يريد الله إسعادي؟ فسأل والده: فأجابه لأنه يحبك، لأنه الودود حتى شعر أنوس بالحب والسعادة لأن ربه الودود يحبه.

- أنشودة (أنا أسعد طفل):

تنشد الباحثة مع الطلاب أنشودة أنا أسعد طفل، مع تشجيعهم على القيام بابتكار حركات مناسبة مع النشيد.

- **لعبة افعل عكس ما تشاهد:**

- تسأل الباحثة: كيف يبدو الإنسان السعيد؟ وكيف يبدو الإنسان الحزين؟ ثم تدع الأطفال يمثلون ذلك.

ثم تقول لهم سنلعب لعبة (افعل عكس ما تشاهد) –هذه اللعبة تطور مهارتي التركيز والقوة على التعبير بلغة الجسد– عندما أقول افرح بينما تعابير وجهي حزينة عليك أن تتبع الكلمات التي تسمعها فتعبر عن وجهك بمشاعر السعادة، وعندما أقول أحزن بينما تعابير وجهي تدل على مشاعر السعادة عليك أن تعبر بوجهك عن مشاعر الحزن. يخرج من اللعبة من يقوم باتباع تعابير وجه القائد وليس كلماته.

– **الواجب المنزلي:**

- ما هي الكلمات التي تقولها لنفسك عندما تشعر بالسعادة والفرح؟
- تذكر موقفًا حدث معك جعلك تشعر بمشاعر السعادة ثم ارسم وجهة مبتسمة واكتب تحتها كلمة تعبر عن الموقف – سأطلب منك أن تتحدث عنه في الجلسة القادمة–.

الجلسة الثالثة: المغامرة والاكتشاف

- **أهداف الجلسة:**
  1. مناقشة الواجب المنزلي
  2. تنمية حب الاكتشاف والتأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى.
- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

– الترحيب بالطلاب الصغار وشكرهم على الالتزام والحضور في الموعد المحدد.

– مناقشة الواجب المنزلي وسماع المواقف التي جعلت الأطفال يشعرون بالسعادة.

– تقييم الجلسة الثانية: تطلب الباحثة من الطلاب الصغار رأيهم في قصة الجلسة الماضية، وعن أحاسيسهم التي شعروا بها وهذا يفتح للطلاب للتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم.

– البناء الإيماني من خلال الإيمان بأسماء الله الحسنى (الواحد، الصمد، النور) التي تغرسه قصة (أنا مكتشف صغير) من خلال قراءتها للأطفال وإيصال مشاعر محبة الله تعالى وإعطائهم وقتًا للتأمل والتساؤل من أجل تنمية التفكير الإبداعي.

– بناء الذكاء العاطفي والتفكير الإبداعي.

- تقوم الباحثة بعمل تمرين: الاكتشاف متعة (يحتاج التمرين إلى ورقة وقلم) تسأل الباحثة

– من سبق له أن شعر بمتعة اكتشاف شيء ما؟ ما هو الشيء الذي اكتشفه؟

– كيف كان شعورك؟

– كيف تلمع الفكرة التي نكتشفها في أذهاننا؟

– هل تحب أن تكون مكتشفًا؟ ما هي المجالات التي تحب أن تكتشف فيها؟

– تخيل لو أنك اكتشفت شيئًا جديدًا؟ ماذا يمكن أن يكون؟ ارسمه وتكلم عنه.

- تمرين (تفكر في اسم الله النور)

- من يعرف ما معنى اسم الله النور؟ الله النور هو الهادي الرشيد الذي يرشد بهدايته من يشاء فيبين له طريق الحق ويلهمه اتباعه.
- عندما نكتشف شيئا جديدًا فإن الله يلهمنا إياه.. ما علاقة اسم الله النور بالفكرة التي تلمع فجأة وتظهر في أذهاننا؟ الله النور يقذف في ذهن الإنسان فكرة جديدة تلمع أمامه ليصبح مكتشفًا.
- بناء الذكاء الروحي من خلال البحث عن الحقيقة والعبادة: فأحداث هذه القصة – المستكشف الصغير– يطلب أنوس من صديقه القط بسبوس الذهاب في جولة للبحث والاستكشاف والبحث عن حقيقة الأشياء ليصل في النهاية الى شكر الله والشهادة أنه الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد وأنه لا يشبهه أحد.
- لعبة (اكتشف شيئًا أحبه)

تطلب الباحثة من كل الأطفال أن يفكر في شيء يحبه موجود داخل الصف الدراسي أو المدرسة ثم تطلب من أحد الاطفال أن يبدأ ويقول: اكتشفت شيئًا أحبه موجودًا في الصف يبدأ بحرف القاف.. يحاول الباقون اكتشاف الشيء الذي يحبه فيسألونه: هل هي قصة؟ ثم يحاول الجميع اكتشاف أي من القصص ويقوم الطالب بإعطائهم مفاتيح اضافية عن لونها وشكلها أو شخصياتها أو شئ آخر مميز فيها عند اكتشاف الشيء ينتقل الدور لطفل آخر وهكذا.

- أنشودة (أحد صمد) تنشد الباحثة مع الأطفال أنشودة أحد صمد مع تشجيعهم على القيام بابتكار حركات مناسبة مع النشيد.

الواجب المنزلي:

- تطلب الباحثة من الأطفال الجلوس لحظة تأمل مع أنفسهم في البيت واستشعار حب الله ثم يجيبوا عن هذا السؤال وتطلب منهم أن يتحدثوا عنه في الجلسة القادمة.
- ما هو أكثر اسم من أسماء الله الحسنى عندما تتفكر به تشعر بحب الله؟ ولماذا؟

الجلسة الرابعة: السلام الداخلي والخارجي

أهداف الجلسة:

1. مناقشة الواجب المنزلي
2. تنمية الشعور بالهدوء والسلام بنعمة الإسلام.

محتوى الجلسة وإجراءاتها:

- الترحيب بالطلاب وشكرهم على الحضور في الموعد المحدد.
- مناقشة الواجب المنزلي: وسماع إجابات الطلاب ومشاعر حب الله تعالى التي يشعرونها عند تذكر أسماء الله الحُسنى.
- البناء الإيماني من خلال الإيمان بأسماء الله الحسنى (السلام، الودود، ذو الجلال والإكرام) التي تذكرهم بها قصة (نجمة السلام) حيث ستقوم الباحثة بسرد القصة للأطفال بطريقة تجعلهم يعيشون أحداثها ويشعرون بمشاعرها.
- التفكير الإبداعي من خلال استراتيجيات التفكير الابداعي من تخيل وتأمل، ففي أحداث القصة التي ستقرأها الباحثة للأطفال الكثير من التأملات والتخيلات فنجمة السلام التي تتحدث عنها القصة ستطير الى كّفي أنوس وتلقي لهم السلام وتجعله يتخيل أنه مثلها ينشر الضياء والسلام لأن بداخله نور الإسلام.
- بناء الذكاء الأخلاقي من خلال الحب والاحترام والعطف والتسامح: ومن أحداث القصة أن أنوس سيشاهد طفلين يتشاجران بالأيدي واللسان فيذهب السلام فيذهب أنوس للإصلاح بينهما بقوله: المسلم لا يؤذي مسلمًا.
- بناء الذكاء الروحي من خلال البحث عن الحقيقة والعبادة: ففي هذه القصة يشعر أنوس بسلام عجيب عندما يتذكر اسم الله الودود، ويجلس ليتفكر ويدعو الله قائلا: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام.
- تمرين: استراتيجيات إدارة الغضب: تسأل الباحثة: إذا شعرت أنك تصرخ وتغضب بشكل غير لائق، ماذا تفعل كي تتحكم في نوبات الغضب لتصبح إنسانًا هادئًا وساكنًا؟

أفكار مقترحة:

- هل تريد أن تكون إنسانًا رفيقًا وهادئًا؟ فكر بشكل قطعي أنك تنوي أن تصبح هذا الانسان.
- أكثر من ذكر الله ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ (القرآن الكريم: الرعد: ٢٨)
- صاحب أصدقاء يتمتعون بالسكون والهدوء.
- قم بالإرشادات التالية التي تساعدك في اللحظة التي تشعر فيها بمشاعر الغضب:

١. الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

٢. تغيير الحال: عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فان ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)

٣. الوضوء: قال رسول الله ﷺ: (إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)

٤. استحضار الأجر العظيم لكظم الغيظ: قال تعالى:(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)

٥. التنفس العميق الذي يهدئ من حدة الغضب.

لعبة: (أغضب، ولكن أستطيع أن أهدأ)

- تطلب الباحثة من كل طفل من الأطفال أن يفكر في أشياء معينة يثير لديه مشاعر الغضب، ويكتبها في ورقة ثم يذكر شيئًا واحدًا منها، وبعدها تطلب من الأطفال الاخرين وضع الحلول لهذا الشيء التي تساعد صديقهم في التحكم بغضبه.
- مثال: أغضب عندما يأخذ زميلي قلمي دون إذن، ولكن أستطيع أن أهدأ عندما.....
- يقترح الأطفال إجابات مثل:
- أخوه أن يذهب ويشتري لك قلما من مصروفه.
- أخوه إن أخذت قلمي دون إذن سأضطر إلى أخذ قلمك دون إذن. فكيف سيكون شعورك إذا اختفى قلمك فجأة وأنت محتاج له؟
- أخوه إذا أردت القلم فاطلبه أولًا واستأذن لأعطيك إياه أو أعطيك قلمًا غيره.
- أنشودة أفشوا السلام: تنشد الباحثة مع الأطفال أنشودة أفشوا السلام مع تشجيعهم على القيام بابتكار حركات مناسبة مع النشيد.

- **الواجب المنزلي:** هل يمكن أن تتعلم من الكائنات بعض الصفات الممزة؟

أمثلة على ذلك:

ماذا يمكن أن نتعلم من النجمة؟ حب الله، التسبيح، العبادة، النور.

ماذا يمكن أن نتعلم من النملة؟ الكد والصبر والتحمل.

ماذا يمكن أن نتعلم من العشب الأخضر؟ السكينة والهدوء والجمال.

تقول الباحثة للأطفال: أنتظر إجاباتكم الإبداعية مع تمثيل الصفات التي تعلمتموها في الجلسة القادمة.

الجلسة الخامسة: الشكر والامتنان

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي
2. تعزيز الشعور بالرضا والامتنان بأن خلقه الله إنسانًا وميزه عن سائر المخلوقات.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- ترحب الباحثة بالطلاب وتعرب عن مدى سعادتها للقائهم مجددا وتشكرهم على حضورهم في الوقت المحدد.
- مناقشة الواجب المنزلي للجلسة الماضية: تستمع الباحثة إلى إجابات الأطفال الإبداعية وتطلب منهم تمثيل الصفات التي تعلموها من الكائنات الأخرى.
- البناء الإيماني: وذلك من خلال الإيمان بأسماء الله الحُسنى (الله الحكيم، الكريم، البديع)
- تقرأ الباحثة قصة (ليتني إنسان) على الأطفال وتشعر الأطفال بمشاعر محبة الله عند الحديث عن أسماء الله وحبه مع اعطاء الأطفال وقتًا للتأمل والتساؤل من أجل تنمية الإبداع.
- تقدير الذات: وذلك بمعرفة الذات والتفاعل مع الآخرين، والاعتماد على الذات والتعبير عن الذات، والثقة بالنفس، ففي أحداث هذه القصة يلتقي أنوس بعدد من الحيوانات التي تتمنى أن تكون مثل الانسان لأنه يمتلك العديد من الأشياء والحيوانات لا تمتلكها، وهذا كله يعزز من تقدير الذات لدى الأطفال الذين يتخذون من بطل القصة أنوس مثًلا لهم، فيشعرون بحب ذواتهم، ويستطيعون التعبير عن قدراتهم ومهاراتهم.

- لعبة: ذكريات خيالية.

- لو أتيح لك أن تتحول في يوم واحد إلى مخلوق آخر غير الإنسان.. ماذا ستختار أن تكون؟
- لماذا اخترت هذا الكائن؟
- تخيل نفسك هذا الكائن، ثم أخبرنا كيف قضيت نهارك؟ كيف نظفت أسنانك؟ ماذا أكلت على الغداء؟ أين ذهبت؟ من هم رفقاؤك؟ (تشجع الباحثة المتكلم على إعطاء أكبر قدر من التفاصيل لتنمية خياله وإبداعه، وبإمكانه كتابة قصة وإعطاؤها عنوانًا)
- بناء الذكاء الروحي وذلك في البحث عن الحقيقة وأداء المناسك، والتفكير الناقد بجمع الأدلة واستخدام المنطق والاستدلال.
- تمرين: تفكر في اسم الله الكريم.

تسأل الباحثة:

- من يشعر بأن الله يكرمه؟
- ما أكثر نعمه تحبها قد أكرمك الله الكريم بها؟

- لماذا يكرمنا الله بالنعم؟
- ما معنى اسم الله الكريم؟

أنشودة: شكرًا لله الكريم.

يستمع الجميع للأنشودة وتنشد الباحثة والأطفال معها، مع تشجيعهم على القيام بابتكار حركات مناسبة مع النشيد.

- **الواجب المنزلي:** تطلب الباحثة من الأطفال أن يشكروا كل فرد من أفراد عائلتهم على صفة مميزة فيه أو عمل مميز يقدمه للآخرين:

أمثلة:

- شكرًا يا أبي لأنك تأخذني إلى الطبيب عندما أمرض.
- شكرًا ياريم على ابتسامتك الجميلة في البيت.

الجلسة السادسة: العمل الخيري والعطاء

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي
2. تطوير إدراك الطفل الحكمة من خلقه في هذه الأرض.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- الترحيب بالأطفال وإفشاء السلام بينهم وشكرهم على حضورهم والتزامهم بالموعد المحدد.
- مناقشة الواجب المنزلي: تطلب الباحثة من كل طالب وصف مشاعر أفراد عائلتهم عند شكرهم على صفاتهم وأعمالهم التي قدموها له.
- البناء الإيماني وذلك من خلال الايمان بأسماء الله الحُسنى (الله الودود، الكريم)، حيث ستقرأ الباحثة قصة هذه الجلسة (الشيء المهم) على الأطفال وتشعرهم بمشاعر محبة الله عند الحديث عن أسمائه، فهذه القصة تتحدث عن تساؤل أنوس: ما أهم شيء في دنيا الانسان؟ فبحث أنوس عن اجابة هذا التساؤل من أصدقائه من حوله حتى وجدوا العم أبا صالح الذي أجابهم: أهم شيء في الدنيا أن يحبنا الله ويرضى عنا، وأخبرهم: بأن ذلك يكون بعمل الطاعات وترك المعاصي، فتشجع أنوس وأصدقائه بعمل الطاعات من مساعدة الاخرين وقراءة القرآن والتفكر في مخلوقات الله تعالى.

- **لعبة (التمثيل الصامت):**

- تطلب الباحثة من كل طفل تمثيل عمل من أعمال الطاعات أو عمل من المعاصي بطريقة صامته، وعلى الآخرين أن يحرزوا ما هو العمل، ثم يبتكروا طريقة لتقييم العمل إن كان طاعة أم معصية – يمكن أن يضربوا بأرجلهم الأرض إذا كانت معصية، ويحيون الممثل إذا كانت طاعة. أو يبتسمون إذا كانت طاعة ويعبسون إذا كانت معصية.
- يمكن أن يكون العمل قراءة القرآن وإطعام الآخرين، وإعطاء صدقة للمحتاجين، الغضب، السرقة وغيرها.
- تمرين: (أتمتع بالمساعدة) فتسأل الأطفال:

o إذا كان أحد زملائك أو معلمك أو صديق لك يعاني من مشاعر الضيق، ماذا يمكن أن تفعل لتساعده؟

إجابات متوقعة:

- أستمع له.
- أجعله يضحك.
- أبتسم له.
- أشكره.

- أحضنه.
- أدعو له.
- أساعده ليحل مشكلته.
- أدعوه للطعام.

- كيف سيشعر الانسان بعد أن تساعده وتتعاطف معه؟
- وكيف سيكون شعورك أنت بعدما تساعده؟

أنشودة: أنا مسلم كالشمس.

تنشد الباحثة مع الأطفال أنشودة أنا مسلم كالشمس مع تشجيعهم على القيام بحركات تناسب النشيد.

- **الواجب المنزلي:** بصمة التميز

أكتب ما تحب أن يتذكرك الآخرون به في المدرسة أو في المجتمع؟ عدد صفات جميلة تحب أن يتذكرك بها الآخرون.

الجلسة السابعة: التعامل مع التحديات والتوتر

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي.
2. بناء الضمير وتصحيح الخطأ.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- تبدأ الباحثة بالترحيب بالأطفال وشكرهم على حضورهم والتزامهم بالموعد المحدد.
- مناقشة الواجب المنزلي وتسمح للأطفال بالحديث والتعبير عن الصفات الجميلة التي يحبون أن يتذكرها الآخرون عنهم.
- البناء الإيماني وذلك من خلال الإيمان بأسماء الله الحُسنى (الله الودود، التواب، الغفور، العفو) وغرس محبة الله تعالى وطلب مرضاته والتوبة، حيث تبدأ الباحثة بقراءة قصة (أنوس في المحراب) التي تتحدث عن اللجوء الى الله سبحانه وتعالى وطلب العفو عند الخطأ مع تصحيحه، وتحرص الباحثة على ايصال مشاعر محبة الله تعالى عند الحديث عن أسمائه، وإعطائهم وقتًا للتأمل أكثر والتساؤل من أجل تنمية التفكير الإبداعي.

تمرين: (سامح الناس يحبك الله)

- تسأل الباحثة الأطفال: هل يوجد أحد لا يخطئ؟
- هل سبق وأن أخطأت في حق أحد من الناس؟ هل تحب أن يسامحك الناس إذا أخطأت؟
- هل سبق وأن أخطأ الآخرون في حقك؟ ماذا يمكن أن تفعل إذا أخطأ الآخرون في حقك؟ (تفتح الباحثة المجال للأطفال ليفكروا ويقترحوا الإجابات).

إجابات مقترحة: أسامح، أواجه، أحاور، أمهل.

- هل يوجد أناس يرفضون أن يسامحوا الآخرين عندما يخطئون في حقهم؟
- هل تعتقد أن الانسان الذي لا يسامح الآخرين عندما يخطئون هو إنسان سعيد؟ هل هو مرتاح؟ ماذا يستفيد الانسان إذا سامح الناس الذين أخطأوا في حقه؟ الله سيسامحه ويغفر له، الله يكتبه من المحسنين ويحبه، الله يزيده عزا بين الناس، يرفع الله درجته في الجنة. قال الله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (القرآن الكريم: آل عمران: 134).
- هل يوجد أحدٌ تريد أن تسامحه الآن لتكون من المحسنين، فيحبك الله وترتفع درجتك عند الله في الجنة؟ من تريد أن تسامح؟ أغمض عينيك.. فكر في أحدٍ من الناس الذين تريد أن تسامحهم.. (قل له في خيالك): لقد سامحتك لأكون من المحسنين فيحبني الله ويرفع درجتي.
- هل يوجد إنسان آخر تريد مسامحته؟ افعل نفس الشيء.
- كيف تشعر الآن بعد أن سامحت الجميع؟ (لحظة تأمل واستشعار) أشعر بزيادة حب الله الودود لك فإن الله يحب المحسنين الذين يعفون عن الناس.

- **بناء الذكاء الروحي وذلك في البحث عن الحقيقة وأداء المناسك:**

- تمرين: (أحب محرابي) تقول الباحثة للأطفال: يوجد أناس عندما يخطئون لا ينتبهون إلى خطئهم ولا يستغفرون الله ولا يتوبون.
- كيف يمكن أن ينتبه الإنسان إلى أخطائه ليتوب منها ويستغفر؟ يعّود نفسه أن يجلس جلسة محاسبة في كل يوم. يجلس في مكان يحب أن يصلي فيه في بيته ويذكر الله فيه (المحراب) راجع فيه نفسه والأعمال التي قام بها في ذلك اليوم، يختار وقتًا معينًا يعود نفسه الجلوس فيه.
- هل يحب الله الذين يجلسون في المحراب (المصلى)؟ هل تعرف قصة الصديقة مريم أم المسيح عيسى عليهما السلام؟ نشأت مريم الصديقة في محراب المسجد، كانت متعلقة بمحبة الله تعالى وعبادته، وتجلس دومًا في المحراب تناجي الله وتذكره، لذلك أحبها الله واصطفاها على نساء العالمين، كانت مشغولة بمحبة الله وذكره، لذلك كان الله يكرمها ويرسل لها الملائكة تأتيها بالطعام اللذيذ من الجنة، كان الناس يعجبون من أين لها هذا الطعام؟ فكانت تأكل فاكهة الشتاء في فصل الصيف وفاكهة الصيف في فصل الشتاء. فدخل عليها نبي الله زكريا عليه السلام، فوجد عندها الطعام، فتفاجأ وسألها: من أين لك هذا؟ قالت هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٣٧)
- فكر هل تريد أن يكون لك محرابٌ في بيتك تجلس فيه كل يوم تذكر الله وتستغفره وتناجيه؟ أين تريد أن تضعه؟ متى تريد أن تجلس فيه؟ تشجع الباحثة الأطفال على تخصيص وقت يومي لذكر الله.

- دعاء مأثور: تسأل الباحثة: هل تعرفون دعاء سيد الاستغفار؟ هل تعلمون أنه من قاله في نهاره أو في مسائه ثم مات دخل الجنة؟ قال رسول الله ﷺ: سيد الاستغفار أن يقول (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) قال: ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمســـي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) رواه البخاري.

- تردد الباحثة الدعاء مع الأطفال.

- أنشودة (أحب محوابي): تنشد الباحثة مع الأطفال أنشودة أحب محوابي مع تشجيعهم على القيام بابتكار حركات تناسب النشيد.

- **الواجب المنزلي:** فكر أيها الطفل المفكر ما هي فوائد الذكر وأخبروني عنها في الجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة: الحدس والإدراك الروحي

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي.
2. تنمية تقدير وشكر النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على الطفل.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- تبدأ الباحثة الجلسة بالترحيب بالطلاب الصغار وشكرهم على الحضور في الموعد.
- مناقشة الواجب المنزلي: تقوم الباحثة بسماع إجابات الأطفال لفوائد الذكر مع تشجيعهم وتعزيزهم على مشاركتهم.
- البناء الإيماني وذلك من خلال الإيمان بأسماء الله الحُسنى (الله المعطي، المصور، الودود) حيث تبدأ الباحثة بسرد قصــة (الصــندوق العجيب) مع الحرص على إشــعار الطفل بمشــاعر حب الله عند الحديث عن أسـمائه الحسـنى، واعطائه وقتًا للتأمل والتساؤل من أجل تنمية الابداع.
- تقدير الذات وذلك بمعرفة الذات والتفاعل مع الآخرين، والاعتماد على الذات والتعبير عن الذات، والثقة بالنفس، وهذا كله يكون بالتفكر في نعم الله على الإنسان وكيف منزه عن جميع المخلوقات كما ستبينه قصة هذه الجلسة.
- التفكير الابداعي وذلك من خلال اســتراتيجيات التفكير الإبداعي (ماذا لو) والتخيل والتأمل والتناظر والدعابة وكذلك من خلال المرونة والحساسية تجاه المشكلات، ففي أحداث هذه القصة يظهر صندوق عجيب أمام أنوس مكتوب عليه: ماذا لو، وتخرج منه دمية تحب اللعب مع الإنسان لعبة (تفكر واشكر)، فهذه القصة مليئة بالتخيل والتأمل والدعابة.

- **تمرين (تفكر مع ماذا لو)**

- تقول الباحثة: تعالوا نتفكر باستخدام استراتيجية ماذا لو.
- ماذا لو كان فم كل واحد منا على يده.. ماذا سيحدث؟

- تشـجع الباحثة الأطفال على توليد أسـئلة باسـتخدام ماذا لو، أمثلة (ماذا لو كانت أسـنانك مثل أسـنان التمسـاح؟ ماذا لو كان قدم واحد مننا كقدم الدجاجة؟
- تُشعر الباحثة الأطفال بحب الله الحكيم الذي وضع كل شيء بحجم مناسب، ومكان مناسب، وخلقه لحكمة وهدف.. (لحظة تأمل واستشعار الحُب)

- **تمرين صدى الكلمات:**

- اسأل أصدقائك عن أجمل كلمة في نظره.
- أقبح كلمة.
- أكثر كلمة مخيفة.
- أكثر كلمة تحب سماعها.
- أكثر كلمة يحب أن يقولها.

- لعبة: القطط والصياد (تعمل هذه اللعبة على تطوير مهارات التركيز والصمت)

- يجلس الجميع في المقاعد يمثلون دور القطط، يقف أحد الأطفال مبتعدًا عن الجالسين بمسافة قصيرة ومستديرًا بظهره ممثلا دور صياد السمك.
- تتفق القطط فيما بينها من منهم سيموء من أجل الحصول على الأسماك.
- عندما تموء إحدى القطط والصياد مستدير بظهر يلتفت الصياد نحو القطط ويحاول أن يخمن من هي القطة التي قالت (مياو).
- إذا كان تخمين الصياد صحيحًا يبقى الصياد في مكانه، وإذا كان تخمينه خاطئًا يلقي بالأسماك إلى القطط لتأكلها وتتمتع بالوجبة الشهية، ثم تأتي القطة التي ماءت لتحل مكانه وتصبح هي صياد الأسماك.

- أنشودة: (ماذا لو)

تنشد الباحثة مع الطلاب الصغار أنشودة ماذا لو مع تشجيعهم على ابتكار حركات مناسبة لكلمات النشيد

- **الواجب المنزلي:**

- فكر في الأشخاص المهمين الذين ستلقاهم في الغد .كل من تعتقد أنك ستلقاه .واكتب أسمائهم.
- فكر في كلمة حلوة تقولها لهم لتدخل السرور في قلبهم.
- بعد الانتهاء من الكتابة يذكر كل واحد أسماء الأشخاص الذين يعتقد أنه سيلقاهم والكلمات التي سيقولها لهم.

الجلسة التاسعة: التواصل مع الذات

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي
2. زيادة التأمل والتفكر في الذات وفي الكون.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- ترحب الباحثة بالأطفال الصغار وتشكرهم على حضورهم والتزامهم بالموعد.
- مناقشة الواجب المنزلي: حيث تقول لهم من منكم فكر بالكلمات الحلوة التي ستسعد من تقابلونهم اليوم؟ وتسمح للجميع بالمشاركة.
- البناء الإيماني: حيث تبدأ الباحثة بقراءة قصة (أنا مفكر) للأطفال، وتحرص أن تشعرهم بمشاعر محبة الله عند الحديث عن أسمائه (الله المعطي، الكريم، الودود) وحب الله والاستغفار والحمد والسجود وطاعة لله وكذلك الاعتزاز بدين الله الإسلام.

- **تمرين: تفكر في جمال زقزقة العصافير.**

- تسأل الباحثة: هل سبق وأن تأملت صوت زقزقة العصافير؟
- هل شعرت بالجمال وأنت تستمع إليه؟
- ما أسماء الله الحسنى التي تستشعر معناها عندما تتأمل في جمال زقزقة العصافير؟
- هل كان من الممكن أن يجعل الله العصافير تزقزق بصوت بشع؟ أو بصوت عالٍ جدًا ومزعج؟ أو تقف على الأشجار بدون صوت؟ نعم من الممكن.
- لماذا متعنا الله بزقزقة العصافير؟ لأنه ودود يحبنا ويكرمنا.
- الله الودود الذي يتودد إلينا بالنعم والإكرام.. كل متعة وفرح نشعر بهما في حياتنا إنما هي ود وإكرام من الله تعالى.
- تفكر في اسم الله الودود واشعر بحبه (لحظة تأمل واستشعار).
- أنشودة (أنا مفكر) تنشد الباحثة مع الأطفال أنشودة أنا مفكر مع المقطع الصوتي مع تشجيعهم على ابتكار حركات مناسبة للأنشودة.

- **الواجب المنزلي:**

- تخيل أنك تطير في فقاعة لتشاهد النعم التي أعطاك إياها المعطي.. ما هي النعم التي شاهدتها.

الجلسة العاشرة: العطاء والخدمة

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي
2. تدريب الأطفال على السعي لإسعاد الآخرين ومنحهم الحب.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- تبدأ الباحثة حديثها بالترحيب بالطلاب الصغار وشكرهم والثناء عليهم على حضورهم والتزامهم بالوقت.
- ثم تبدأ بمناقشة الواجب المنزلي كتقييم للجلسة الماضية وتسمع منهم ما فكروا به من النعم التي أعطاها المعطي لهم.
- تقرأ الباحثة قصة (أنا حنون) والتي تهدف إلى:
- البناء الإيماني وذلك من خلال الإيمان بأسماء الله الحُسنى (الله الودود، الرحيم) والدعاء لله عز وعجل.
- تقدير الذات وذلك بمعرفة الذات والتفاعل مع الآخرين، والاعتماد على الذات والتعبير عن الذات، والثقة بالنفس.
- التفكير الإبداعي وذلك من خلال استراتيجيات التفكير الإبداعي بالتخيل والتأمل وكذلك من خلال المرونة والحساسية تجاه المشكلات.
- بناء الذكاء العاطفي وذلك بالوعي بالذات وإدارة المشاعر والضغوطات واتخاذ القرار والتعاطف والمسؤولية الشخصية.
- بناء الذكاء الأخلاقي من حب واحترام، وصدق، وسلام، وبساطة.
  - تمرين: يتأمل الطالب الأعمال التي تدل على اللطف، ثم يكتب الكلمات التي تدل على أنه إنسان لطيف.
  - تمرين: مشكلة الطالبة التي يسخر منها الطلاب (التمرين يحتاج إلى ورقة وقلم)
- تحكي الباحثة على الجميع قصة الطالبة التي كانت تعاني من الإحباط بسبب سمنتها، كان الجميع في المدرسة يسخرون منها بسبب هذه السمنة، وكلما حاولت أن تقلل كمية الطعام التي تتناوله، شعرت بالإحباط بسبب سماعها لسخرية زملائها منها مما يدفعها لتناول المزيد من الطعام أكبر من السابق.
- هل تعتقد أنه من المؤلم أن يسمع أحد الآخرين يسخرون منه؟
- هل جربت ذلك من قبل؟ لماذا سخروا منك؟
- كيف شعرت عندما سخروا منك؟
- من يعرف آية قرآنية تنهى عن هذا الفعل الشنيع؟
- إذا ضحكنا مع الآخرين على الشخص الذي سخر منه الآخرين هل نكون مشاركين في الإثم؟ نعم
- ماذا يمكن أن نفعل إذا سمعنا أحدًا يسخر من آخر؟ ننهاه ونعبس (لا نضحك).
- تخيل أن هذه الطالبة جاءت إليك لتساعدها كيف يمكن أن تساعدها؟
- تطلب الباحثة من الطلاب أن يفكروا في حل المشكلة كالتالي:

أولًا: تحديد ما هي المشكلة؟ شعور الطالبة بالإحباط بسبب سمنتها وبسبب سخرية الآخرين منها.

ثانيا: تحديد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلة.؟ (وضع افتراضات بأن الفتاة تأكل حلويات كثيرة، لا تلعب الرياضة أيضا شعورها بالإحباط يؤدي إلى تفاقم الأمر)

ثالثًا: ضع حلولا لهذه الأسباب؟ (كيف تقوي نفسها من سخرية الآخرين، تضع برنامجًا صحيا لتناول الطعام وممارسة الرياضة)

- أنشودة: سماع أنشودة (بالحب يا مولاي) والإنشاد معها مع تشجيع الطلاب الصغار على ابتكار حركات مناسبة للنشيد.

- **الواجب المنزلي:** يرسم الطالب نفسه وهو يقوم بعمل يدل على خلق الرحمة.

الجلسة الحادية عشر: التوازن والسعادة

- **أهداف الجلسة:**

1. مناقشة الواجب المنزلي.
2. تحسين الشعور بحب الله سبحانه وتعالى للإنسان.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- تبدأ الباحثة بالترحيب بالطلاب وإلقاء التحية عليهم وشكرهم على الحضور للجلسة في الوقت المحدد.
- مناقشة الواجب المنزلي للجلسة الماضية برؤية رسمات الطلاب الصغار والثناء عليهم وإظهار الإعجاب برسوماتهم.
- تبدأ الباحثة بقراءة قصة (هدايا الودود) للأطفال بتمعن وإحساس وإشعارهم بمدى حب الله تعالى لهم، بحيث يعيشون أحداثها ويتقمصون شخصياتها التي تساعد على البناء الإيماني وذلك من خلال الإيمان بأسماء الله الحُسنى (الله الودود، الرحيم)، والتفكر بنعم الله العظيمة علينا.

- تمرين:

- فكر بهدية أخرى من هدايا الله الودود إليك.. ما هي؟ وماذا قالت لك؟
- لماذا يهدينا الله هذه الهدايا؟
- أشعر بحب الله الودود المعطي الذي يعطينا ويكرمنا بلا حدود.

- أنشودة (يحبني) يرى الجميع أنشودة يحبني على جهاز العرض وينشدوا معها مع تشجيع الباحثة للأطفال بابتكار حركات مناسبة للأنشودة..
  - تمرين: تفكر في عبودية الكون لله عز وجل.

- تسأل الباحثة: هل تعتقدون أن الأسد يحب الله تعالى؟ لماذا؟ لأنه هو الذي خلقه وسواه ورزقه وحركه.
- تفكر في آية ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا﴾ (الإسراء: 44)
- هل الكائنات عابدة؟ كيف تعبد الله هذه الكائنات؟
- نعلم أنها تسبح الله وتحمده، ولكن لا نفقه كيف تفعل ذلك.
- تفكر في آية ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ (القرآن الكريم:آل عمران: 83).
- هل تعلمون أن الكائنات مسلمة أيضًا؟ ما معنى مسلمة؟ أي أنها مستسلمة مطيعة منقادة لأمر الله.
- هل يوجد كائنات لها خالق ولها رب غير الله؟
- تعالوا نشعر بحب الله الواحد رب كل شيء وخالق كل شيء. الذي سبّحه وسجد له كل شيء. تعظيمًا وحبًا (لحظة استشعار حب الله).

الجلسة الثانية عشر: انهاء البرنامج

- **أهداف الجلسة:**

- تقييم الجلسة الماضية.
- شكر وتعزيز الجميع.
- انهاء البرنامج.

- **محتوى الجلسة وإجراءاتها:**

- الترحيب بالطلاب الصغار وسؤالهم عن أحوالهم وشكرهم على الحضور في الوقت المحدد.
- شكر الطلاب على التزامهم في حضور الجلسات، وتوزيع الهدايا لهم.
- سماع أناشيد البرنامج وتشجيع الأطفال على عمل حركات تناسبها.

- تمرين (شكرا لنا)

- تطلب الباحثة من كل واحد أن يشكر كل زميل من زملائه على صفة ممزة فيه أو عمل مميز يقدمه للآخرين
- أمثلة: شكرا يا أحمد لأنك أعرتني قلمًا عندما نسيت قلمي.
- شكرا أسماء لأنك ساعدتني في حمل كتبي.

جلسة القياس البعدي

(خاصة بأمهات الطلاب المشاركين)

- **أهداف الجلسة:**

- القياس البعدي على الأمهات.
- إجراء مقابلات نصف موجهة مع الأمهات والمعلمة لمعرفة أثر البرنامج الارشادي في تنمية الذكاء الروحي للأطفال.

- **إجراءات الجلسة:**

- الترحيب بأمهات الطلاب المشاركين في البرنامج، وشكرهن على حرصهن على أبنائهن، والثناء على مجهودهن في تربيتهم، واعدادهم.
- توزيع المقياس البعدي لأمهات المجموعة الضابطة والتجريبية.
- عمل مقابلات نصف موجهة مع أربع أمهات من أمهات المجموعة التجريبية لمعرفة أثر البرنامج الارشادي في تنمية الذكاء الروحي.

وكانت الأسئلة الموجهة كالتالي:

- هل لاحظت تغييرًا في سلوك ابنك/ ابنتك خلال أو بعد تطبيق البرنامج؟ وما هي هذه التغييرات؟
- اذكري المواقف التي لاحظت فيها التغيير؟

- هل يردد القصص التي تناولناها في البرنامج؟ وهل ينقل ما تعلمه لإخوته؟
- كذلك أجرت الباحثة مقابلة مع مربية الفصل لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي.

وكانت الأسئلة الموجهة إلى أستاذة الفصل كالتالي:

- هل لاحظت تغييرا في سلوك الطلاب في الفصل الدراسي خلال أو بعد تطبيق البرنامج؟ وما هي هذه التغييرات؟
- اذكري المواقف التي لاحظت فيها ذلك؟
- هل يذكرون لك القصص التي تناولناها في البرنامج؟ وهل ينقلون ما تعلموه لك؟
  - تشكر الباحثة الأمهات ومربية الصف على تعاونهن وتجاوبهن، ثم تودعهن وتسأل الله أن يبارك في أبنائهن، ويجعلهم بناة للحضارة الإسلامية.

ملحق (5) أناشيد قصص البرنامج

الجلسة	النشيد
الثانية: التعارف وبناء الثقة	أنشودة ما أسعدني
الثالثة: الوعي الذاتي	أنشودة أنا أسعد طفل
الرابعة: المغامرة والاكتشاف	أنشودة أحد صمد
الخامسة: السلام الداخلي والخارجي	أنشودة أفشو السلام
السادسة: الشكر والامتنان	أنشودة شكرا لله الكريم
السابعة: العمل الخيري والعطاء	أنشودة أنا مسلم كالشمس

الثامنة: التعامل مع التحديات والتوتر	أنشودةأنوس في المحراب
التاسعة: الحدس والادراك الروحي	أنشودة ماذا لو
العاشرة: التواصل الجيد مع الذات	أنشودة أنا مفكر
الحادية عشر: العطاء والخدمة	أنشودة أنا حنون
الثانية عشر: التوازن والسعادة	أنشودة يحبني

ملحق رقم (6) قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج

قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الارشادي المبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة الصف الأول سلطنة عمان

اسم المحكم	الدرجة العلمية والتخصص	الانتماء	الامضاء
د.أمجد جمعة	أستاذ مشارك في علم النفس التربوي	جامعة الشرقية سلطنة عمان	
د.خليفة الجهوري	أستاذ مساعد في الارشاد النفسي	جامعة الشرقية سلطنة عمان	
د.جوخة الصوافي	أستاذ مساعد في الارشاد النفسي	جامعة الشرقية سلطنة عمان	
د.أمينة بن قويدر	أستاذ مساعد في علم النفس الاكلينيكي	جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	
أ.د.فتيحة كركوش	أستاذ في علم النفس	جامعة البليدة2-الجزائر-	
د.عامر الحبسي	أستاذ مساعد في الارشاد النفسي	جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	
د.أكتوف نسيمة	أستاذ مساعد في علم النفس العيادي	المعهد الوطني للتكوين العالي للإطارات الشباب والرياضة -الجزائر-	
د.محمد روبي	أستاذ مساعد في الصحة النفسية	جامعة البحرين	
د.نوال بوكصاصة	أستاذ مشارك في علم النفس العيادي	جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	

ملحق (7) رسالة تسهيل مهمة باحث

جامعة الشرقية
A'SHARQIYAH UNIVERSITY

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

التاريخ:2 /2023/11

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة.... وبعد

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **مريم بنت سعيد بن سليمان السيابية** ، الرقم الجامعي **(2009772)**، والمسجلة في برنامج ماجستير في التربية: تخصص إرشاد نفسي بجامعة الشرقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بقسم علم النفس من أجل تطبيق دراسة بعنوان: **" فعالية برنامج إرشادي مبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة الصف الأول بسلطنة عمان"**

وذلك خلال العام الدراسي 2023/ 2024م، ضمن متطلبات التخرج من البرنامج والحصول على درجة الماجستير.

شاكرين ومقدرين تعاونكم الدائم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

د. محمد بن خلفان الصقري
عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية

ص.ب:٤٢ الرمز البريدي:٤١٩٠٠ إبرا، سلطنة عمان، هاتف:٠٠٩٦٨٢٥٥٤٠٠٠+، فاكس:٠٠٩٦٨٢٥٥٤٠٠٢+
www.asu.edu.om AsharqiyahU1st

ملحق (8) رسالة موافقة من وزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي

الرقم: 2823/059211
التاريخ: ٢٠٢٤/٣/٢٤ هـ الموافق

لمن يهمه الأمر

الموضوع/ الموافقة على دراسة بحثية

نهديكم أطيب التحية، ويسرنا إفادتكم بموافقة وزارة التربية والتعليم على تطبيق أدوات الدراسة المعنونة " فعالية برنامج ارشادي مبني على القصة لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة الصف الأول بسلطنة عمان" المقدمة من قبل الدارسة مريم بنت سعيد بن سليمان السيابية، مرشدة دينية ، وتم السماح لها بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الأول، وقد أعطيت لها هذه الرسالة بناءً على رغبتها دون تحمل الوزارة أية مسؤولية تجاه ذلك، وفي حالة وجود أي استفسار لديكم نرجو تواصلكم مع دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي على هاتف رقم 24253490 أو 24255134 أو على البريد الإلكتروني tosd@moe.om.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

عنه/ مريم بنت محمد بن سعيد الريامية
مكلفة بأعمال دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي

دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي
وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (9) صور من تطبيق البرنامج